

تحركات النهضة  
تهدد بانهميار الائتلاف  
الحاكم في تونس

4ص

إسرائيل تحتج  
على تخيل نهايتها  
في مسلسل مصري

16ص

كورونا عنوان جديد  
لمعركة  
واشنطن وبكين

7ص



# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 29/04/2020

06 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11692

Wednesday 29/04/2020

42nd Year, Issue 11692

## الغموض يخيم على تحالف عقيلة - حفر بعد إسقاط اتفاق الصخيرات

مع عقيلة صالح رحبت خلاله بالمبادرة السياسية التي قدمها. وقالت البعثة الأممية إن وليامز تواصلت مع المستشار عقيلة صالح هاتفيا وأن الحديث "تطرق إلى المبادرة التي قدمها المستشار صالح أخيرا... والتي اعتبرتها وليامز إشارة إيجابية".

ويبحث حفر من خلال هذا التحرك برسائل إلى المجتمع الدولي مفادها أن ترجيح موازين القوى لصالح حكومة الوفاق عن طريق التدخل التركي لن يخضعه لمفاوضات لا تستجيب لشروطه وأن الحسم العسكري ما زال خياره رغم المخاطر التي تلقاها.

وقبل إعلان حفر عن تولى حكم ليبيا برود فعل دولية غير مرحبة بالخطوة، حيث أكدت وليامز رئيسة حكومة الوفاق فايز السراج أن "أي تغيير سياسي يجب أن يتم عبر الوسائل الديمقراطية وأن الاتفاق السياسي الليبي والمؤسسات المنبثقة عنه يبقين الإطار الوحيد المعترف به دولياً".

طرابلس - يخيم الغموض على التحالف الذي يربط بين القيادة العامة للجيش الليبي والبرلمان منذ 2014 بعد أن أعلن المشير خليفة حفر إسقاط الاتفاق السياسي وقبوله التفويض الشعبي لحكم ليبيا.

ومن المتوقع أن يحدث قرار حفر ارتباكاً في صفوف المعسكر الداعم للجيش، وهو ما لا يخدم صالحه في هذه المرحلة وسيستفيد منه الإسلاميون وحلفاؤهم أكثر من أي طرف آخر.

ويستند البرلمان برئاسة عقيلة صالح شرعيته الدولية من اتفاق الصخيرات باعتباره أن شرعيته الانتخابية من المفترض أن تنتهي بعد سنة واحدة من إجراء الانتخابات.

وينظر مراقبون إلى الخطوة التي اتخذها خليفة حفر على أنها تستهدف بالأساس البرلمان المنعقد في طبرق باعتبار أن باقي الأجسام المدنية المنبثقة عن الاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات المغربية نهاية عام 2015 موجودة في طرابلس ويخوض ضدها حرباً منذ أكثر من سنة.

ويرى هؤلاء أن حفر يسعى من خلال هذه الخطوة لقطع الطريق على أي محاولة لاستئناف العملية، لاسيما على وقع الضربات الموجعة التي تلقاها خلال الأيام الماضية بعد خسارته مدينتي صرمان وصراتة الواقعتين تحت نفوذه منذ إطلاق العملية العسكرية للسيطرة على طرابلس.

ويحذر كثيرون من خطورة ما قام به حفر على تماسك المعسكر الداعم للجيش شرق البلاد باعتباره أن عقيلة صالح لن يقبل بفكرة تهيمشه أو استبعاده ويرى أنه لاعب رئيسي في العملية السياسية، بالإضافة إلى ارتباطه بداعمين محليين وإقليميين ودوليين.

وإن لم يبد عقيلة صالح وأعضاء البرلمان في طبرق أي رد فعل مباشر على إعلان حفر توليه حكم ليبيا، إلا أن مصادر أكدت لـ "العرب" أن هناك شخصيات تحاول التوسط بين الطرفين لإيجاد صيغة توافقية تجنب حدوث أي انشقاقات أو تصدعات في المعسكر الداعم للجيش.

وكان عقيلة صالح تقدم، تزامناً مع دعوة حفر للقبائل إلى تفويضه لحكم ليبيا، بمبادرة سياسية رأى كثيرون أنها تعكس تضارباً في المواقف بين الطرفين. وعقب إعلان حفر مساء الاثنين قبوله بالتفويض بعد إعلان عدد من القبائل تفويضها له لحكم البلاد، أجرت رئاسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، ستيفاني وليامز، اتصالاً هاتفياً

## طرابلس تضررم شرارة انفجار شعبي يعم لبنان

ممثل الأمم المتحدة في بيروت يحذر عون ودياب من مغبة تصفية الحسابات



دخان طرابلس قد يصل إلى بيروت

بنسبة 50 في المئة منذ أكتوبر، بما يتماشى تقريبا مع انخفاض سعر الليرة في السوق الموازية. ويقول الأستاذ الجامعي والخبير الاقتصادي سامي نادر "حتى الآن، لم تفعل الحكومة شيئاً باستثناء تعليق دفع سندات اليوروبوند (...). لم تتخذ أي إجراء باتجاه الإصلاح".

ويرى نادر أن الحكومة، التي هاجم رئيسها الجمعة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بشدة محملاً إياه مسؤولية التدهور السريع في سعر الصرف، "تطرح مقاربة غير متوازنة بتركيزها على الموضوع النقدي والمصرفي، وهو ضروري جداً، لكن من دون إغفال أو القفز فوق الإصلاحات في (قطاع) الكهرباء والقطاعات المنتجة والمرفاة".

وخرجت أموال هائلة من المصارف رغم قيود مشددة على السحب بالعملة الخضراء والتحويلات. ويحذر نادر من أن البلاد "مقبلة على انفجار اجتماعي لا محالة، مع خسارة الليرة نحو مئتين في المئة من قيمتها، وانحسار القدرة الشرائية للمواطنين"، مبدياً تخوفه من "سقوط حر من دون أي كاح أو مظلة".

وعلى الرغم من امتداد الإضرابات إلى بيروت مساء الاثنين الماضي ويوم الثلاثاء، إلا أن الأوساط السياسية شددت على أن الوضع في العاصمة اللبنانية ما زال تحت السيطرة. وأكدت هذه المصادر أن حزب الله الذي يتحكم بالحكومة تراجع عن الضغط في اتجاه استبدال حاكم مصرف لبنان (البنك المركزي) رياض سلامة.

وكشفت أن ضغوطاً دولية مورست على الحكومة من أجل طي قضية إقالة سلامة.

وشملت هذه الضغوط تحذيرات مباشرة من قبل سفراء أجانب من أن إقالة حاكم مصرف لبنان ستعني أن "لا سقف بعد الآن لسعر الدولار تجاه الليرة اللبنانية".

في غضون ذلك نقلت وسائل إعلام عن الشيخ نعيم قاسم، نائب زعيم حزب الله اللبناني، انتقاده البنك المركزي بسبب الانخفاض القياسي لليرة مقابل الدولار. وقال إن حاكم المصرف يتحمل المسؤولية جزئياً.

وأعلن وزير الاقتصاد راؤول نعمه أن أسعار السلع الاستهلاكية، في البلد الذي يعتمد على الواردات، ارتفعت ثلاثة اتجاهات، الأول تمثله القوى الشيعية الموالية لإيران التي تصر على الحصول على حصتها كاملة في الحكومة، والثاني هو القوى السنية الكردية التي تعتقد أنها ليست مشمولة بخارطة التنازلات الشيعية، وهي مطالبة أمام جمهورها بضمان تمثيل وازن في السلطة التنفيذية.

أما الاتجاه الثالث فيضم القوى الشيعية التي تقف بعيدة، نوعاً ما، عن إيران؛ وهي تيار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر وتيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم وائتلاف النصر بزعامة حيدر العبادي، حيث تعتقد هذه الأطراف

ثلاثة مصارف وعدد من الصرافات الآلية للحرق واستهداف آلية عسكرية ودورية في المدينة. وأقفلت جمعية المصارف كافة البنوك في طرابلس بدءاً من الثلاثاء "بسبب الاعتداءات".

ودفعت مشاهد العنف في طرابلس، التي سقط فيها قتيلاً برصاص الجيش اللبناني أو مسلحين مجهولين استغلوا حالة الفوضى التي سادت المدينة، إلى تحذير اطلقته ممثل الأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش.

وقال كوبيتش إن "الأحداث المتساوية في طرابلس إشارة تحذير إلى القيادة السياسية. وإن الوقت ليس مناسباً لتبادل تصفية الحسابات".

وبدا كلام ممثل الأمم المتحدة موجهاً إلى رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس الوزراء حسان دياب اللذين يرفعان شعار "مكافحة الفساد" بغية النيل من زعماء جبهة المعارضة التي بدأت تتبلور أخيراً في ظل الاتصالات المباشرة وغير المباشرة بين كل من سعد الحريري رئيس الوزراء السابق وزعيم تيار المستقبل والزعيم الدرزي وليد جنبلاط ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير ججع.

بيروت - أبدت أوساط سياسية لبنانية مخاوفها من انفجار شعبي شامل في لبنان يؤدي إلى المزيد من الدمار في البنية التحتية لبلد يعاني من أزمة اقتصادية لا سابق لها في تاريخه.

وكشفت هذه الأوساط أن شرارة الانفجار الكبير في لبنان انطلقت من طرابلس عاصمة الشمال، وهي ثاني أكبر مدينة لبنانية وتعتبر المدينة الأكثر فقراً في حوض البحر المتوسط، مدينتها شوكها في إمكان ضبط الوضع في طرابلس في ضوء حالة الفقر التي تعاني منها المدينة والارتفاع الجنوني للأسعار بعد فقدان الليرة اللبنانية ثلثي قيمتها أمام الدولار. وكان لافتاً نزول مئات الشبان إلى الشارع في طرابلس ليل الاثنين - الثلاثاء واصطدامهم بقوات من الجيش والأمن الداخلي حاولت منعهم من قطع الطرقات وإشعال الحرائق ومهاجمة فروع المصارف في المدينة. ولوحظ أن هؤلاء الشبان تجاهلوا تماماً التدابير الواجب اتخاذها في مواجهة انتشار وباء كورونا ورفعوا شعارات تركز على المعاناة من الجوع.

وقال الجيش اللبناني في بيان إن "مندسين قاموا بأعمال الشغب والتعرض للأموال العامة والخاصة في مدينة طرابلس ليل الاثنين".

وأضاف أن أعمال الشغب أسفرت عن إصابة أربعين عسكرياً بينهم ستة ضباط فيما أوقفت وحدات الجيش في المدينة 9 أشخاص، لإدماجهم على رمي منزل نائب في البرلمان بالمفرقات والحجارة، ورسق عناصر الدورية الموجودة في المكان بالحجارة، واستفعل أعمال شغب.

وشجع المتظاهرون الشاب فواز السمان (26 عاماً) الثلاثاء إثر وفاته متأثراً بطلق نارياً أصيب به واهتمت عائلته عناصر الجيش بإطلاقه، في وقت أبدت فيه قيادة الجيش "بالغ أسفها" لمقتله مؤكدة "أنها فتحت تحقيقاً في الحادث".

وأكد الجيش اللبناني فتح تحقيق في حادثة وفاة المحتج، مجدداً تأكيد احترام حق التعبير السلمي.

وأسفرت المواجهات ليلاً، وفق قيادة الجيش، عن تعرض

سامي نادر

لبنان مقبل على انفجار اجتماعي لا محالة مع انحسار القدرة الشرائية



## القوى السنية والكردية تحرر الكاظمي من الضغوط الشيعية رئيس الحكومة المكلف يطلب من البرلمان الانعقاد للتصويت على كابينته خلال يومين

بغداد - قلبت القوى السياسية السنية والكردية الطاولة على نظيرتها الشيعية الموالية لإيران، عندما حولت رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي صلاحية اختيار المرشحين للوزارات التي تقع ضمن اختصاصها بحرية كاملة. وطيلة الأيام الماضية، منعت القوى الموالية لإيران مفاوضات تشكيل الحكومة العراقية الجديدة من التقدم، بعدما اشترطت ترشيح شخصيات لحقائب محددة في كابينته الكاظمي، متذرة بان القوى السنية والكردية فعلت الأمر نفسه. وكشفت إصرار هذه القوى على نيل حصة الأسد في كابينته الكاظمي أن

بتحويله حق اختيار الوزراء السنة والاكرد في كابينته بحرية كاملة. وتوقعت مصادر مطلعة أن يطلب الكاظمي من البرلمان الانعقاد للتصويت على كابينته خلال يومين أو ثلاثة. ويقول مراقبون إن دعم الصدر والحكيم والعبادي لجهود الكاظمي بات تحصيل حاصل، بعدما لعب الثلاثة أدواراً مؤثرة في تمكينه من تكليف الرئيس برهم صالح بتشكيل الحكومة الجديدة. ولا تستبعد المصادر أن تعود أطراف شيعية موالية لإيران إلى الانضمام لركب داعمي الكاظمي، في ظل خشيتها

الثلاثة أن طبيعة المفاوضات القائمة لا تبشر بخير. وفي وقت متأخر من مساء يوم الاثنين، توافق رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، وهو أبرز الزعماء السنة حالياً، مع الزعيم الكردي مسعود البارزاني على منح الكاظمي دفعة قوية

محمد الحلبوسي اتفق مع البارزاني على تحويل الكاظمي اختيار الوزراء السنة والاكرد



## الهجمات في عفرين ذريعة تركيا لاحتلال تل رفعت

ويخشى الأكراد الذين سيطروا على تل رفعت في العام 2016 بدعم روسي في مواجهة الفصائل المعارضة والجهادية، أن يكون هناك توافق روسي تركي يقضي باحتلال أنقرة للمنطقة، في إطار الاتفاق الذي أبرم بين الطرفين في مارس الماضي بخصوص إدلب ومحيطها.

**22 شخصا على الأقل بينهم مدنيون قتلوا وأصيب 27 آخرون جراء تفجير عبوة ناسفة وضعت على صهرج وقود في سوق في عفرين**

وتتعرّض الهواجس مع تصريحات سابقة لوزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الذي قال لقناة "إن.تي.في" التركية، إن بلاده وروسيا "تسعيان لاتخاذ إجراءات مشتركة ضد المقاتلين الأجانب في محافظة إدلب، شمالي سوريا". وأضاف أن "أنقرة وموسكو متفقتان على ضرورة اتخاذ إجراءات مشتركة ضد مقاتلين إرهابيين أجانب، ومجموعات متطرفة في المنطقة، إضافة إلى التزامهما بتنفيذ الاتفاق الموقع بين رئيسي البلدين حول محافظة إدلب". وتعتبر تركيا وحدات حماية الشعب الكردي تظليماً إرهابياً، وترغم وجود صلات له بحزب العمال الكردستاني.

وسبق وأن جرى اتفاق روسي تركي يقضي بخروج الوحدات الكردية من تل رفعت وانتشار القوات السورية بها، بيد أن أنقرة ما فتئت تشكك في انسحاب العناصر الكردية.

## الأمم المتحدة تحذر من كارثة في السودان بسبب العقوبات

وباء كورونا المستجد. وبحث رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان عبر اتصال هاتفي الاثنين مع وزير الخارجية الأميركي خطوة شطبت بلاده من القائمة، فضلاً عن المساعدات الأميركية للبلاد في مواجهة جائحة كورونا.

ويرى محللون أن الإدارة الأميركية تربط رفع السودان من قائمة الإرهاب بجملة من الشروط ذات الأبعاد الأمنية والسياسية، ويلفت المحللون إلى أن من بين الشروط التي تضعها تطبيعاً كاملاً للعلاقات بين الخرطوم وقل إيبي.

ويصر البرهان الأحد بأن قرار التطبيع يعود إلى حكومة عبدالله حمدوك، مشدداً في الآن ذاته على أن "السودان ينبغي أن يكون في حالة عداء مع أي جهة أو دين أو طائفة".

وكان البرهان قد التقى في فبراير الماضي برئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتانياهو في مدينة عنتيبي الأوغندية، وأثار ذلك اللقاء الذي تم برعاية مباشرة من وزير الخارجية الأميركي جدلاً واسعاً في الساحة السياسية السودانية.

ويقول المحللون إن إلقاء البرهان الكرة في ملعب الحكومة يضع رئيس الوزراء عبدالله حمدوك في موقف صعب خاصة وأنه من المستبعد أن تقدم واشنطن على رفع العقوبات دون تنازلات من السودان ولاسيما من حيث العلاقة بإسرائيل، وهذا سينعكس بشكل مباشر على الوضع الاقتصادي في هذا البلد الذي يمر بمرحلة انتقالية صعبة، وسيضعف قدرته على مجابهة خطر كورونا.



السودانيون أمام تحدي احتواء الوباء

دمشق - تواجه تركيا والفصائل السورية الموالية لها صعوبة في ضبط الأوضاع الأمنية في المناطق التي سيطرت عليها في شمال سوريا لاسيما في عفرين، حيث تشهد المدينة التابعة لمحافظة حلب تصاعداً في نسق الهجمات والعمليات التفجيرية.

وقالت وزارة الدفاع التركية إن ما لا يقل عن 40 مدنياً من بينهم 11 طفلاً لقوا حتفهم لدى تفجير قنبلة في شاحنة نفط في عفرين الثلاثاء، محملة وحدات حماية الشعب الكردية المسلحة.

وأوضحت الوزارة في بيان أن الانفجار وقع في منطقة مزدحمة في وسط عفرين، وبثت مقطعاً مصوراً يظهر دخاناً أسود يتصاعد في الهواء في حين سمعت في الخلفية أصوات أبواق سيارات الإسعاف والشرطة.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان أعلن في وقت سابق انفجار عبوة ناسفة على طريق ترندة بمدينة عفرين شمال غرب حلب، ما أدى إلى أضرار مادية.

وتتهم تركيا وحدات حماية الشعب الكردي بالوقوف خلف العمليات التي تستهدف جنودها والمواهبين لها في عفرين، انطلاقاً من تل رفعت المجاورة، وسط تساؤلات حول ما إذا كانت هذه الاتهامات مقدمة لعملية تركية جديدة تستهدف تل رفعت.

ويقول محللون إن مثل هذه التساؤلات تبدو مشروعة لاسيما وأنه يلاحظ تركيز لافت في الإعلام التركي على منطقة تل رفعت وضرورة السيطرة عليها.

وسبق وأن توعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان باحتلال المنطقة عقب احتلال بلاده لعفرين في العام 2019 في عملية أطلق عليها "غصن الزيتون".

وموارد كل بلد لنشكل شبكة أمان إقليمية تحمي مستقبلنا المشترك". وحذر العاهل الأردني من أن "البطالة والمجاعة والفقر في انتظارنا إن لم نعمل معاً، ويتعين علينا أن نعالج فجوة الفرص العالمية، بما في ذلك إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية، وأن نعيد النظر في النماذج والمقاييس التي تستخدمها الهيئات المالية الدولية في الأسواق الناشئة لنتمكن من رواية القصة بأكملها على نحو أفضل".

وشدد العاهل الأردني على أن "فايروس كورونا هو تهديد يواجه كل قائد حول العالم، ولكن إذا أردنا التغلب عليه، فعلياً أن نقوم بما قد يتعارض مع ما اعتدنا عليه، علينا أن نضع السياسة والسعي إلى الشجاعة جانباً، كما يتعين علينا أن نقوم بعكس ما أمرنا به الطبيب، علينا أن نتقارب وأن نعمل معاً، لمواجهة هذا التهديد الأوحده، علينا أن نؤخذ هدفاً وتركيزنا لتصبح غايتنا بقاء وسلامة البشرية في كل مكان".

ويعيش العالم منذ ديسمبر الماضي على وقع جائحة عرّضت أسس المنظمة الدولية، وعززت الشروع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية داخل الدول وفي ما بينها، وسط إجماع بأن العالم ما بعد كورونا لن يكون كما قبله، ويحاول الأردن كما غيره من الدول التخفيف من حدة وقع تداعيات الجائحة، ولئن نجح على خلاف الكثيرين في تلافى سيناريوهات صحية كارثية، حيث يسجل استقراراً على مستوى الإصابات بفايروس كورونا، بيد أنه يواجه صعوبة في احتواء تبعاته على اقتصاده الهش، وسط مخاوف من خروج الوضع عن السيطرة في حال استمر انتشار الفايروس.

ويصر سياسيون ومحللون أن قرار ضم أجزاء كبرى من الضفة قد حسم، مشككين في قدرة الفلسطينيين على إيقاف تلك الخطوة ولاسيما مع حالة الانقسام التي تعصف بالساحة الفلسطينية وانشغال المجتمع الدولي بمحاربة فايروس كورونا.

ويلفت هؤلاء إلى أنه لا يمكن البرهان على دور عربي فعال لجهة انشغال دول المنطقة بمواجهة التحديات التي تعصف بها، والتي أنقلها تفشي جائحة كورونا، ومن المقرر أن يعقد وزراء الخارجية العرب الخميس المقبل اجتماعاً عبر الإنترنت، لبحث سبل مواجهة الخطوة الإسرائيلية.

## العاهل الأردني: وباء كورونا خطر يهدد قادة العالم

الملك عبدالله يدعو دول المنطقة إلى ترك الخلافات السياسية جانبا



الملك عبدالله: مواجهة كورونا تتطلب القيام بما قد يتعارض مع ما اعتدنا عليه

واعتبر أنه "بدلاً من تفكيك العولمة الذي ينادي به البعض، أرى أن لدينا الكثير لنستفيد من إعادة العولمة، ولكن هذه المرة، علينا أن نركز على تطبيقها على النحو الصحيح، لنصل إلى التكامل في عالمنا من جديد، بحيث يكون هدفنا المحوري هو تحقيق المنفعة لشعوبنا، وأن نسعى إلى إعادة ضبط العولمة لتعزيز وبناء القدرات في بلداننا، وللتعاون الحقيقي في ما بيننا، عوضاً عن التنافس، ولتعريف في إعادة ضبط العولمة بأن بلداً واحداً بمفرده، لا يمكن له أن ينجح، لأن إخفاق بلد واحد هو إخفاقنا جميعاً".

وتابع "هذا يعني إعادة ضبط عالمنا وانظمتنا، علينا إعادة تشكيل المؤسسات الدولية وبناء مؤسسات جديدة أينما دعت الحاجة، علينا إطلاق منظمات تبني على مهارات وموارد مختلف القطاعات وتعتبر الحدود بين الدول، والأردن على أتم الاستعداد للبناء على تجربته في مبادرة 'اجتماعات العقبة' للمساعدة في هذه الغاية كيما استطاع، فالتحديات لا تأتي فرادى، وعليه، فإن الحلول لا يمكن أن تكون كذلك".

وخصص العاهل الأردني في مقاله حيزاً هاماً للحديث عن التحديات التي فرضها الوباء على المنطقة العربية التي تخترها الانقسامات والصراعات قائلاً "إننا كبلدان عربية لا نملك خياراً سوى العمل معاً للتخفيف من حدة أثر هذه الجائحة علينا جميعاً؛ إذ أن الموارد الطبيعية التي كنا نعتمد عليها لتحمينا، لم تعد تكفي الآن، علينا أن نضع خلافاتنا جانباً وأن ندرك أن خصوصيات الأمم لم تعد تعني شيئاً في مواجهة هذا التهديد المشترك، علينا أن نستغل مواطن قوتنا

وإضافة "اليوم، قرّر عالمنا أن يدق ناقوس الخطر، وعلى عكس التهديدات التي واجهها العالم سابقاً، نحن جميعاً نواجه اليوم هذا التهديد معاً، وفي آن واحد، فهذه الأزمة قد سلطت الضوء على عيوب نظامنا العالمي، تلك العيوب التي نشأت نتيجة الظلم الاجتماعي، وتفاوت الدخل، والفقر، وسوء الحوكمة، وبينما يامل الكثيرون أننا سنتمكن من إعادة بناء عالمنا بعد هذه الجائحة، فإن ذلك لن يكون كافياً، إنما يجب أن ينصب تركيزنا على ابتكار ما هو جديد، وما هو أفضل".

## واشنطن مستعدة للاعتراف بضم إسرائيل أراضي في الضفة

ونقلت صحيفة تايمز أوف إسرائيل عن نتانياهو قوله في خطاب مسجل في فعالية مسيحية إنجيلية بروتستانتية بمناسبة الذكرى المئوية لمؤتمر سان ريمو، "على مدى عقود، كنت أقاتل أولئك الذين سعوا إلى إنكار الاتصال الالهي لليهود بوطننا. أنا فخور بأن أقول إن النضال المستمر منذ عقود قد أثمر. قبل ثلاثة أشهر، اعترفت خطة ترامب للسلام بحقوق إسرائيل في كل من يهودا والسامرة (الضفة الغربية). وتعهد الرئيس ترامب بالاعتراف بسيادة إسرائيل على المجتمعات اليهودية هناك وفي غور الأردن". وأضاف نتانياهو "بعد شهرين من الآن، أنا واثق من أنه سيتم الوفاء بهذا التعهد. سنتمكن من الاحتفال بلحظة تاريخية أخرى في تاريخ الصهيونية، بعد قرن من سان ريمو، سيحقق وعد الصهيونية".

ومؤتمر سان ريمو هو اجتماع دولي للمجلس الأعلى للحلفاء عقد بعد

انتشار فايروس كورونا في ظل عدم توفر علاج أو لقاح له يشكل تحدياً كبيراً للبشرية، ورغم ذلك يرى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أن السياسات الدولية لم ترتق بعد إلى حجم ذلك التحدي، من خلال عجزها عن تبني نهج مشترك لمواجهة

وأوضح "من المأمّن رؤية القطاع الطبي حول العالم يعمل على تبادل المعلومات، بينما يسعى الأطباء والباحثون للوصول إلى علاج، وعلى الرغم من ذلك، لا يمكننا تجاهل حقيقة أن هذا العدو العابر للحدود ظهر عندما دخل مصطلح 'تفكيك العولمة' إلى معجمنا، بفضل بروز القوميات الوطنية الضيقة، وبث الشكوك والريبة حول التعاون العابر للحدود".

وأضاف "اليوم، قرّر عالمنا أن يدق ناقوس الخطر، وعلى عكس التهديدات التي واجهها العالم سابقاً، نحن جميعاً نواجه اليوم هذا التهديد معاً، وفي آن واحد، فهذه الأزمة قد سلطت الضوء على عيوب نظامنا العالمي، تلك العيوب التي نشأت نتيجة الظلم الاجتماعي، وتفاوت الدخل، والفقر، وسوء الحوكمة، وبينما يامل الكثيرون أننا سنتمكن من إعادة بناء عالمنا بعد هذه الجائحة، فإن ذلك لن يكون كافياً، إنما يجب أن ينصب تركيزنا على ابتكار ما هو جديد، وما هو أفضل".

الضفة الغربية يعود إلى إسرائيل، فيما بدا ضوء أخضر أميركي لقيام الحكومة الإسرائيلية المقبلة بهاته الخطوة التي يخشى من أن تفجر أعمال عنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال نتانياهو الذي نجح في التوصل إلى اتفاق مع خصمه الجنرال السابق بيني غانتس لتشكيل حكومة وحدة طوارئ، إنه سيتم تنفيذ تعهد الرئيس دونالد ترامب بالاعتراف بسيادة إسرائيل على مستوطنات بالضفة وغور الأردن خلال أشهر قليلة.

واعتبر أنه "بدلاً من تفكيك العولمة الذي ينادي به البعض، أرى أن لدينا الكثير لنستفيد من إعادة العولمة، ولكن هذه المرة، علينا أن نركز على تطبيقها على النحو الصحيح، لنصل إلى التكامل في عالمنا من جديد، بحيث يكون هدفنا المحوري هو تحقيق المنفعة لشعوبنا، وأن نسعى إلى إعادة ضبط العولمة لتعزيز وبناء القدرات في بلداننا، وللتعاون الحقيقي في ما بيننا، عوضاً عن التنافس، ولتعريف في إعادة ضبط العولمة بأن بلداً واحداً بمفرده، لا يمكن له أن ينجح، لأن إخفاق بلد واحد هو إخفاقنا جميعاً".

وتابع "هذا يعني إعادة ضبط عالمنا وانظمتنا، علينا إعادة تشكيل المؤسسات الدولية وبناء مؤسسات جديدة أينما دعت الحاجة، علينا إطلاق منظمات تبني على مهارات وموارد مختلف القطاعات وتعتبر الحدود بين الدول، والأردن على أتم الاستعداد للبناء على تجربته في مبادرة 'اجتماعات العقبة' للمساعدة في هذه الغاية كيما استطاع، فالتحديات لا تأتي فرادى، وعليه، فإن الحلول لا يمكن أن تكون كذلك".

وخصص العاهل الأردني في مقاله حيزاً هاماً للحديث عن التحديات التي فرضها الوباء على المنطقة العربية التي تخترها الانقسامات والصراعات قائلاً "إننا كبلدان عربية لا نملك خياراً سوى العمل معاً للتخفيف من حدة أثر هذه الجائحة علينا جميعاً؛ إذ أن الموارد الطبيعية التي كنا نعتمد عليها لتحمينا، لم تعد تكفي الآن، علينا أن نضع خلافاتنا جانباً وأن ندرك أن خصوصيات الأمم لم تعد تعني شيئاً في مواجهة هذا التهديد المشترك، علينا أن نستغل مواطن قوتنا

وإضافة "اليوم، قرّر عالمنا أن يدق ناقوس الخطر، وعلى عكس التهديدات التي واجهها العالم سابقاً، نحن جميعاً نواجه اليوم هذا التهديد معاً، وفي آن واحد، فهذه الأزمة قد سلطت الضوء على عيوب نظامنا العالمي، تلك العيوب التي نشأت نتيجة الظلم الاجتماعي، وتفاوت الدخل، والفقر، وسوء الحوكمة، وبينما يامل الكثيرون أننا سنتمكن من إعادة بناء عالمنا بعد هذه الجائحة، فإن ذلك لن يكون كافياً، إنما يجب أن ينصب تركيزنا على ابتكار ما هو جديد، وما هو أفضل".

الضفة الغربية يعود إلى إسرائيل، فيما بدا ضوء أخضر أميركي لقيام الحكومة الإسرائيلية المقبلة بهاته الخطوة التي يخشى من أن تفجر أعمال عنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال نتانياهو الذي نجح في التوصل إلى اتفاق مع خصمه الجنرال السابق بيني غانتس لتشكيل حكومة وحدة طوارئ، إنه سيتم تنفيذ تعهد الرئيس دونالد ترامب بالاعتراف بسيادة إسرائيل على مستوطنات بالضفة وغور الأردن خلال أشهر قليلة.

الملك عبدالله يدعو دول المنطقة إلى ترك الخلافات السياسية جانبا

وأوضح "من المأمّن رؤية القطاع الطبي حول العالم يعمل على تبادل المعلومات، بينما يسعى الأطباء والباحثون للوصول إلى علاج، وعلى الرغم من ذلك، لا يمكننا تجاهل حقيقة أن هذا العدو العابر للحدود ظهر عندما دخل مصطلح 'تفكيك العولمة' إلى معجمنا، بفضل بروز القوميات الوطنية الضيقة، وبث الشكوك والريبة حول التعاون العابر للحدود".

وأضاف "اليوم، قرّر عالمنا أن يدق ناقوس الخطر، وعلى عكس التهديدات التي واجهها العالم سابقاً، نحن جميعاً نواجه اليوم هذا التهديد معاً، وفي آن واحد، فهذه الأزمة قد سلطت الضوء على عيوب نظامنا العالمي، تلك العيوب التي نشأت نتيجة الظلم الاجتماعي، وتفاوت الدخل، والفقر، وسوء الحوكمة، وبينما يامل الكثيرون أننا سنتمكن من إعادة بناء عالمنا بعد هذه الجائحة، فإن ذلك لن يكون كافياً، إنما يجب أن ينصب تركيزنا على ابتكار ما هو جديد، وما هو أفضل".

وأوضحت المتحدثه أن الاعتراف الأميركي بهذا الضم سيتم "في سياق موافقة الحكومة الإسرائيلية على التفاوض مع الفلسطينيين على أساس الخطوط التي حددتها رؤية الرئيس دونالد ترامب". وسبق أن أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأسبوع الماضي أن "قرار ضم مناطق من القدس - أعلنت الولايات المتحدة، استعدادها للاعتراف بضم إسرائيل أجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة، داعية في الوقت نفسه الحكومة الإسرائيلية المقبلة إلى التفاوض مع الفلسطينيين".

وقالت متحدثة باسم الخارجية الأميركية "كما أوضحنا دوماً، نحن على استعداد للاعتراف بالإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى بسط السيادة وتطبيق القانون الإسرائيلي على مناطق من الضفة الغربية تعتبر جزءاً من دولة إسرائيل".

وأوضحت المتحدثه أن الاعتراف الأميركي بهذا الضم سيتم "في سياق موافقة الحكومة الإسرائيلية على التفاوض مع الفلسطينيين على أساس الخطوط التي حددتها رؤية الرئيس دونالد ترامب". وسبق أن أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأسبوع الماضي أن "قرار ضم مناطق من القدس - أعلنت الولايات المتحدة، استعدادها للاعتراف بضم إسرائيل أجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة، داعية في الوقت نفسه الحكومة الإسرائيلية المقبلة إلى التفاوض مع الفلسطينيين".

## تعقد الأزمات العراقية يضعف موقف دعاة إخراج القوات الأميركية

صعوبة الظرف تفرض على حكومة بغداد القادمة أن تكون مرنة مع واشنطن وتتجنب غضبها



حزم الحنّاب لم يحن بعد

النفوذ الإيراني في البلاد. ولدى إعلان تكليف الكاظمي بتشكيل الحكومة الجديدة رحبت الولايات المتحدة بهذا الاختيار أملة في أن تكون حكومته قادرة على التصدي لفايروس كورونا ودعم الاقتصاد والسيطرة على السلاح. وتعلم الإدارة الأميركية أن أمام الكاظمي في حال نجاح في تشكيل حكومته مشاغل كثيرة وملفات عاجلة ومعقدة من شأنها أن تجعل السعي إلى إخراج القوات الأجنبية من البلاد مجرد تراف سياسي.

استيراد الغاز والكهرباء من إيران لكن مدة الإعفاء تقلصت من 120 إلى 90 يوماً ثم إلى 45 يوماً، وصولاً إلى ثلاثين يوماً فقط. الأمر الذي يتضمّن إنذاراً بتصعيد الضغوط الأميركية على العراق. وحاولت واشنطن استباق تشكيل حكومة عراقية جديدة برئاسة مصطفى الكاظمي الذي يوصف بالاعتدال وبالسعي إلى إحداث توازن في العلاقات الخارجية لبلاده، قياساً بالبلطة السياسية المهيمنة على القرار العراقي والتي ساهمت في توسيع

وأعلنت واشنطن، الأحد الماضي، تمديد فترة الاستثناء الممنوحة للعراق من تطبيق العقوبات على إيران لثلاثين يوماً حتى يتمكن من مواصلة استيراد الطاقة الإيرانية، الأمر الذي يعطي سلطاته متنفساً من الأزمات الخانقة والمركبة التي تواجهها جراء تدهور أسعار النفط وانتشار فايروس كورونا ومعضلة تشكيل حكومة بديلة عن حكومة رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي. وكانت الولايات المتحدة قد قرّرت في فبراير الماضي السماح للعراق بمواصلة

القوات الأميركية من قواعد ثانوية في العراق، إعادة ترتيب لأوضاعها استعداداً لوجود طويل الأمد على الأراضي العراقية، عبر التمرّك في عدد محدود من القواعد الأكثر تاميناً والمحمية ببطاريات صواريخ الباتريوت المضادة للصواريخ الباليستية، ومنظومات الحماية من الصواريخ قصيرة المدى التي تستخدمها

عادة الميليشيات الشيعية في العراق. وكانت قوات التحالف الدولي ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة قد أدخلت في الفترة القريبة الماضية أغلب القواعد الثانوية في العراق وسلمتها للقوات العراقية، بينما توجهت إلى قاعدة عين الأسد غربي مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار، وقاعدة الحرير شرقي مدينة أربيل مركز إقليم كردستان بشمال البلاد. ويمكن لعدد محدود من قوات النخبة موجود في قاعدتين محصنتين ومحميتين من صواريخ الميليشيات الشيعية، أن تواصل فرض هيمنتها على الأجواء العراقية، وتوجيه ضربات دقيقة للفضائل المسلحة الموالية لإيران بهدف تحجيمها ومنع تغولها، من دون تقديم أي أثمان مقابل ذلك.

وتصاعدت في الفترة الماضية الهجمات الصاروخية على قواعد تضم أميركيين بالعراق منها قاعدة عين الأسد. واتهمت واشنطن ميليشيا كتائب حزب الله العراق بالوقوف وراء تلك الهجمات. وبينما تحاول إيران استخدام القوات الخليفة لها لإجبار القوات الأميركية على الانسحاب من العراق، تتمسك الولايات المتحدة بعدم الانسحاب واتخاذ العراق منطلقاً للعمل على تحجيم النفوذ الإيراني في العراق والمنطقة. وسياسياً يظل من المستبعد أن يقدم الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال سنة الانتخابات التي سيسعى خلالها للحصول على ولاية رئاسية ثانية على سحب قوات بلاده من العراق ما سيعدّ هزيمة أمام إيران المحرّض الأصلي على إخراج تلك القوات.

ولن تضطر واشنطن لاستخدام القوة ضدّ بغداد لإرغامها على القبول ببقاء القوات الأميركية على الأراضي العراقية، حيث تمتلك الكثير من وسائل القوة الناعمة الدبلوماسية والاقتصادية. وحرصت الولايات المتحدة على إبقاء ورقة إلزام العراق بتنفيذ العقوبات على إيران وسيلة للضغط على بغداد والتلويح بها من حين لآخر، دون استخدامها بالفعل. وتقوم في إطار هذا التكتيك بالتمديد في مهلة السماح للسلطات العراقية بمواصلة استيراد الكهرباء والغاز اللازم لتوليدتها من إيران، دون منح العراق رخصة مفتوحة للقيام بذلك.

حديث قيادات عراقية عن فتح حوار مع الولايات المتحدة خلال الصيف القادم بشأن إخراج قواتها من العراق يبدو مجافياً للواقعية، فلا الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة نحو مزيد من التعقيد، تسمح لبغداد بفتح ذلك الملف الشائك مع واشنطن، ولا الوضع الأمني المتسم بالعودة القوية لتهديدات تنظيم داعش يتيح للقوات العراقية الاستغناء عن الخبرات والإمكانات العسكرية الأميركية.

بغداد - يتراجع مع تراكم المشاكل السياسية والاقتصادية في العراق وتعقدتها، أصل دعاة إخراج القوات الأميركية في البلد في تحقيق هدفهم، بينما يُسند التصعيد الألف من قبل تنظيم داعش لعملياته في عدد من مناطق البلاد، موقف الداعين إلى بقاء تلك القوات.

وتأمل قيادات عراقية أن يكون الصيف القادم موعداً لفتح الحوار مع الولايات المتحدة بشأن سحب قواتها من العراق، غير أن أغلب المراقبين يستبعدون ذلك نفاً إن يكون في نية الإدارة الأميركية مناقشة هذا الموضوع الحساس المرتبط عضوياً بالصراع مع إيران في المنطقة، ومتوقعين أن يكون أقصى ما يمكن أن تقدم عليه واشنطن، هو عرض بعض المساعدات والتسهيلات على حكومة الانتقالية العراقية، في حال نجاح المكلف مصطفى الكاظمي في تشكيلها.

## إدارة ترامب لن تسحب القوات الأميركية من العراق قبل أشهر من الانتخابات ما سيشكل هزيمة أمام إيران

ويستند هؤلاء إلى مسار الأحداث الجارية حالياً والذي يشير إلى أن العراق يسير نحو أزمة اقتصادية ومالية خانقة بفعل تهاوي أسعار النفط والتي من شأنها أن تزيد من تعميق الأزمة الاجتماعية وتضع الحكومة القادمة تحت مزيد من ضغوط الشارع، وتضاعف من حاجتها للدعم الخارجي بما في ذلك الدعم الأميركي ودعم المؤسسات المالية الدولية التي تمتلك واشنطن سيطرة ونفوذاً كبيرين داخلها.

وقال أحد المراقبين السياسيين إن أي حكومة عراقية قائمة ستكون أضعف من أن تستطيع الدخول في سجال حاد مع الولايات المتحدة بشأن وجود قواتها في العراق، مشدداً على أن الواقعية ستفرض على من يقود تلك الحكومة سواء كان المكلف الحالي مصطفى الكاظمي أو غيره

## البصرة تعلن أحد أفضيتها منطقة موبوءة

وأوضح في تصريحات إعلامية أن امرأة كانت مصابة بالفايروس شاركت في مجلس عزاء لأحد أقاربها، ما تسبب بإصابة 37 شخصاً. وحتى مساء الاثنين سجل العراق 1847 إصابة بكورونا بينها 88 وفاة و1286 حالة تعاف.

إغلاق القضاء الواقع شمالي البصرة بالكامل، وذلك بسبب انتشار الفايروس بين سكانه. ومن جهته، قال مدير صحة البصرة عباس البياتي إنه تم نقل 37 مصاباً بالفايروس من قضاء الهارثة إلى المستشفيات، وبدأت التحريات عن كل الموجودين والمخالطين للمصابين.

البصرة (العراق) - قررت السلطات المحلية في محافظة البصرة بجنوب العراق، الثلاثاء، إغلاق قضاء الهارثة وإعلانها منطقة موبوءة بفايروس كورونا. وقال قائد عمليات المحافظة بالجيش الفريق قاسم نزال إنه تم

## ناصر الخليفي يمثل أمام القضاء السويسري في سبتمبر القادم

تهمة التحريض على سوء الإدارة الجزائية المشددة تجاه فالك. وسدد الرجل الثالث إلى فالك مبلغ 1.25 مليون يورو على ثلاث دفعات مقابل منح الفرنسي ليد اليميني لرئيس الفيفا السابق السويسري جوزيف بلاتر، شركة "أم.بي. أند سيلفا آل. سي. دي" الإيطالية الحقوق الإعلامية لكاسي العالم 2018 و2022 وشركة "تافي سبورتنس ماركيتينغ" اليونانية الحقوق ذاتها لكاسي العالم 2026 و2030 إضافة إلى بطولات أخرى.

لوزان (سويسرا) - أعلن القضاء السويسري الثلاثاء في بيان أن القطري ناصر الخليفي، رئيس مجموعة بي. إن. إن الإعلامية ونادي باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم، سيمثل أمام المحكمة في سويسرا في سبتمبر المقبل بتهمة تتعلق بمنح حقوق بث تلفزيوني لنهائيات كأس العالم. وتضاعف محاكمة الخليفي متاعب قطر التي تلاحقها شبهات الحصول على تنظيم مناسبات رياضية كبرى في مقدمها كأس العالم 2022 بطرق غير مشروعة.

وسيمثل أيضاً أمام المحكمة الجنائية الفيدرالية بدءاً من 14 سبتمبر في بيلينزون، كل من الأمين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الفرنسي جيروم فالك ورجل ثالث لم يُذكر اسمه في البيان. ويُتهم الرجال الثلاثة بالفساد المستقر وسوء الإدارة الجزائية المشددة والتحريض على سوء الإدارة الجزائية المشددة وتزوير الوثائق. ويتهم القضاء الخليفي بمنحه امتيازات لفالك منها استخدام شقة فاخرة في جزيرة سردينيا الإيطالية، مقابل حصوله على حقوق بث تلفزيوني لكاسي العالم 2026 و2030. كما يواجه الخليفي والرجل الثالث الذي يعمل في مجال الحقوق الرياضية

فادات في عملية التشخيص التي تعتبر ضرورية في تكوين صورة صحيحة عن مدى انتشار المرض، وأساسية في تحديد أسباب محاصرته وتفسير الإنكشافات اللازمة لذلك. وتمّ للعرض إنشاء 14 مركزاً للفحص من المركبات، بالإضافة إلى الفحص المنزلي الذي وفرته الدولة لأصحاب الاحتجاجات الخاصة. ويمكن هذا الأسلوب المتطور من إجراء الفحوص من دون أن يكون المتقدمون لإجرائها مجبرين على الاقتراب من بعضهم بعضاً ودون الحاجة إلى الترحّل من سياراتهم. وتستنّهي عملية الفحص في السيارة كبار السن والنساء الحوامل والذين تظهر عليهم أعراض فايروس كورونا، من دفع مبلغ 100 دولار لقاء الفحص. وبالتوازي مع ذلك افتتحت الإمارات مختبراً فائق التطور لتشخيص الإصابة بالفايروس يعتبر الأضخم من نوعه خارج الصين. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام"، الثلاثاء، إن تكتيف إجراءات التفتيش والفحص وتوسيع نطاق الفحوص على مستوى الدولة كشف عن 541 حالة إصابة جديدة بفايروس كورونا من جنسيات مختلفة لبلغ مجموع الحالات المسجلة 11380 حالة، بينما تم تسجيل 91 حالة شفاء جديدة من مرض كورونا ليرتفع بذلك مجموع حالات الشفاء إلى 2181 حالة.

## الإمارات تحاصر كورونا بتكثيف الفحوص

فئات المجتمع بما في ذلك العمّال الذين يستفيدون من برنامج للفحص المجاني. وتوسيع مداها اعتمدت الإمارات أيضاً طريقة الفحص في السيارة، وذلك في خدمة فريدة من نوعها في الشرق الأوسط الذي تعاني غالبية بلدانه نقصاً وتسريع وتيرتها مراعاة ظروف جميع

فحص في المستشفيات والمراكز الصحية، بينما أعلنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع، الثلاثاء، عن إجرائها أكثر من 25 ألف فحص جديد على فئات مختلفة في المجتمع من مواطنين ومقيمين باستخدام أفضل وأحدث تقنيات الفحص الطبي. وتتم بالتوازي مع تكثيف الفحوص وتسريع وتيرتها مراعاة ظروف جميع

أبوظبي - تعتمد دولة الإمارات العربية المتحدة على توسيع نطاق الفحوص الطبية، ضمن وسائلها في التصدي لفايروس كورونا والحد من انتشاره.

وكشفت السلطات الإماراتية عن تجاوز عدد فحوص كورونا التي تم إجرائها في البلاد المليون و112 ألف



التشخيص الدقيق أساس العلاج الناجع

## يواجه الخليفي تهمة تقديم رشوة لمسؤول في الفيفا للحصول على حقوق بث تلفزيوني لمونديالي 2026 و2030

ورفض القضاء السويسري الأربعاء الماضي طلباً لتحتي ثلاثة أعضاء من مكتب المدعي العام الفيدرالي تقدم به الخليفي. وأعلنت المحكمة الجنائية الفيدرالية أن محكمة الشكاوى رفضت طلب التفتيش الذي تقدم به الخليفي ضد اثنين من المدعين العامين الفيدراليين ومساعدة مدعي عام فيدرالي.

## المغرب يعيد تقييم علاقاته الإستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي

سُرعت أزمة كورونا من التفكير الواقعي للمغرب بشأن إعادة صياغة أولويات التعاون الإستراتيجي مع الاتحاد الأوروبي، والتي سيتم تكييفها في سياق سياسة الجوار الأوروبي محوراً للتكافؤ في إبرام الاتفاقيات وعلى ضوء مناقشات التعاون المخطط له بين الطرفين بناء على التطور المتوقع لشراكتها.

محمد ماموني العلوي

الرباط - يتجه المغرب نحو إعادة مراجعة معمقة لعلاقاته الإستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي بعد أن أظهرت أزمة فايروس كورونا حاجة أوروبا الأكدية إلى إعادة النظر في آلية إنتاجها لما تسمى الأنشطة الإستراتيجية. ويقول مراقبون سياسيون إن المقترح ناتج بقوة الضرورة على المتغيرات التي يشهدها العالم في هذه الفترة بسبب المشكلات المعقدة التي نتجت عن الوباء. وشدد وزير الصناعة والتجارة المغربي حفيظ العلمي خلال اجتماع عقده الإثنين الماضي مع المفوضية الأوروبية للمنافسة والشؤون الرقمية مارغريت فيستاجر، على إجراء دراسة لإطلاق آلية لتحسين القدرة المشتركة للصمود أمام هذا النوع من الأزمات. ومن خلال كلام العلمي يمكن استنتاج أن الطرفين يدركان حقيقة أن بحثتهما الإقليمية والعالمية تواجه تحديات أكثر تشبيهاً مما هي عليه في السابق، وتحتاج إلى إستراتيجيات متطورة لاغتنام الفرص وستقرر مستقبل المنطقة الأوروبية - أفريقية والأورو - متوسطية.

ويستمد اللقاء أهميته من المتغيرات الجيوسياسية المتسارعة والمؤثرة على مستقبل علاقات دول حوض المتوسط، وعليه ستكون اللقاءات المقبلة على أعلى مستوى ومكرسة للتفكير في مستقبل الشراكة ويعزز الطرفان الاستفادة منها في التخطيط لذلك المستقبل.

وترى دوائر صنع القرار في المغرب أن الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ضرورية أكثر من أي وقت مضى للاستجابة لهذه التحديات، لأن الاستقرار السياسي والإصلاحات العديدة يدعمان ذلك المسار بقوة.

ويعد لقاء العلمي وفيسستاجر استكمالاً لاجتماع عقد في يونيو الماضي، لمجلس الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي تحت الرئاسة المشتركة لكل من ناصر بوريطة وزير الخارجية والتعاون الدولي المغربي وفيدريكا مورغيني المظلة السامية للاتحاد الأوروبي، المكلفة بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية. وكان انعقاد مجلس الشراكة المغربية الأوروبية في بروكسل فرصة لتوضيح خطة الأولويات ومجالات التعاون خلال السنوات المقبلة.

وقطعت الدورة الـ14 للمجلس المجال لتقوية التعاون في مجالات التنمية الاقتصادية والبشرية والابتكار وتقاسم المعرفة وحماية البيئة والتنمية المستدامة والعدالة والأمن والحوار بين الثقافات والتنقل والهجرة وحقوق الإنسان والحكم الرشيد.

والشراكة بين الطرفين واحدة من الشراكات المتقدمة مع دول جنوب المتوسط الواردة في ما يعرف بقانون الجوار الأوروبي حيث تضم واحدة من العلاقات التجارية المتقدمة للاتحاد الأوروبي مع بلد خارج أوروبا، بالإضافة إلى اتفاقات تهم التبادل البرلماني والتعاون في مجال الأمن والهجرة. وتقوم الشراكة على أربعة أسس تتضمن مجال تقارب القيم على أساس ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد

الرباط - يتجه المغرب نحو إعادة مراجعة معمقة لعلاقاته الإستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي بعد أن أظهرت أزمة فايروس كورونا حاجة أوروبا الأكدية إلى إعادة النظر في آلية إنتاجها لما تسمى الأنشطة الإستراتيجية. ويقول مراقبون سياسيون إن المقترح ناتج بقوة الضرورة على المتغيرات التي يشهدها العالم في هذه الفترة بسبب المشكلات المعقدة التي نتجت عن الوباء. وشدد وزير الصناعة والتجارة المغربي حفيظ العلمي خلال اجتماع عقده الإثنين الماضي مع المفوضية الأوروبية للمنافسة والشؤون الرقمية مارغريت فيستاجر، على إجراء دراسة لإطلاق آلية لتحسين القدرة المشتركة للصمود أمام هذا النوع من الأزمات. ومن خلال كلام العلمي يمكن استنتاج أن الطرفين يدركان حقيقة أن بحثتهما الإقليمية والعالمية تواجه تحديات أكثر تشبيهاً مما هي عليه في السابق، وتحتاج إلى إستراتيجيات متطورة لاغتنام الفرص وستقرر مستقبل المنطقة الأوروبية - أفريقية والأورو - متوسطية.

ويستمد اللقاء أهميته من المتغيرات الجيوسياسية المتسارعة والمؤثرة على مستقبل علاقات دول حوض المتوسط، وعليه ستكون اللقاءات المقبلة على أعلى مستوى ومكرسة للتفكير في مستقبل الشراكة ويعزز الطرفان الاستفادة منها في التخطيط لذلك المستقبل.

وترى دوائر صنع القرار في المغرب أن الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ضرورية أكثر من أي وقت مضى للاستجابة لهذه التحديات، لأن الاستقرار السياسي والإصلاحات العديدة يدعمان ذلك المسار بقوة.

ويعد لقاء العلمي وفيسستاجر استكمالاً لاجتماع عقد في يونيو الماضي، لمجلس الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي تحت الرئاسة المشتركة لكل من ناصر بوريطة وزير الخارجية والتعاون الدولي المغربي وفيدريكا مورغيني المظلة السامية للاتحاد الأوروبي، المكلفة بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية. وكان انعقاد مجلس الشراكة المغربية الأوروبية في بروكسل فرصة لتوضيح خطة الأولويات ومجالات التعاون خلال السنوات المقبلة.

وقطعت الدورة الـ14 للمجلس المجال لتقوية التعاون في مجالات التنمية الاقتصادية والبشرية والابتكار وتقاسم المعرفة وحماية البيئة والتنمية المستدامة والعدالة والأمن والحوار بين الثقافات والتنقل والهجرة وحقوق الإنسان والحكم الرشيد. والشراكة بين الطرفين واحدة من الشراكات المتقدمة مع دول جنوب المتوسط الواردة في ما يعرف بقانون الجوار الأوروبي حيث تضم واحدة من العلاقات التجارية المتقدمة للاتحاد الأوروبي مع بلد خارج أوروبا، بالإضافة إلى اتفاقات تهم التبادل البرلماني والتعاون في مجال الأمن والهجرة. وتقوم الشراكة على أربعة أسس تتضمن مجال تقارب القيم على أساس ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد

الرباط - يتجه المغرب نحو إعادة مراجعة معمقة لعلاقاته الإستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي بعد أن أظهرت أزمة فايروس كورونا حاجة أوروبا الأكدية إلى إعادة النظر في آلية إنتاجها لما تسمى الأنشطة الإستراتيجية. ويقول مراقبون سياسيون إن المقترح ناتج بقوة الضرورة على المتغيرات التي يشهدها العالم في هذه الفترة بسبب المشكلات المعقدة التي نتجت عن الوباء. وشدد وزير الصناعة والتجارة المغربي حفيظ العلمي خلال اجتماع عقده الإثنين الماضي مع المفوضية الأوروبية للمنافسة والشؤون الرقمية مارغريت فيستاجر، على إجراء دراسة لإطلاق آلية لتحسين القدرة المشتركة للصمود أمام هذا النوع من الأزمات. ومن خلال كلام العلمي يمكن استنتاج أن الطرفين يدركان حقيقة أن بحثتهما الإقليمية والعالمية تواجه تحديات أكثر تشبيهاً مما هي عليه في السابق، وتحتاج إلى إستراتيجيات متطورة لاغتنام الفرص وستقرر مستقبل المنطقة الأوروبية - أفريقية والأورو - متوسطية.

ويستمد اللقاء أهميته من المتغيرات الجيوسياسية المتسارعة والمؤثرة على مستقبل علاقات دول حوض المتوسط، وعليه ستكون اللقاءات المقبلة على أعلى مستوى ومكرسة للتفكير في مستقبل الشراكة ويعزز الطرفان الاستفادة منها في التخطيط لذلك المستقبل.

وترى دوائر صنع القرار في المغرب أن الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ضرورية أكثر من أي وقت مضى للاستجابة لهذه التحديات، لأن الاستقرار السياسي والإصلاحات العديدة يدعمان ذلك المسار بقوة.

ويعد لقاء العلمي وفيسستاجر استكمالاً لاجتماع عقد في يونيو الماضي، لمجلس الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي تحت الرئاسة المشتركة لكل من ناصر بوريطة وزير الخارجية والتعاون الدولي المغربي وفيدريكا مورغيني المظلة السامية للاتحاد الأوروبي، المكلفة بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية. وكان انعقاد مجلس الشراكة المغربية الأوروبية في بروكسل فرصة لتوضيح خطة الأولويات ومجالات التعاون خلال السنوات المقبلة.

## النهضة تستنفر جيشها الإلكتروني لإحكام قبضتها على الحكم

حركة الشعب تنضم إلى حملة الإطاحة بالغنوشي من رئاسة البرلمان



مصدر إزعاج وخطر على التونسيين

الحكم المدني ويهدد بشكل فعلي استمرارية الدولة وأن الوقت قد حان لإعادة الاعتبار للدولة بنقوض خطط حركة النهضة. وانضمت حركة الشعب إلى كتل برلمانية أخرى في مقدمتها الحزب الدستوري الحر، الذي ترأسه عبير موسى من أجل ما وصفته "تصحيح الخطأ" عبر العمل على الإطاحة بالغنوشي من رئاسة البرلمان. وقال المحي "العرب"، إن "الوضع أصبح خطيراً وعلينا الآن إعادة النظر في مسألة رئاسة الغنوشي لمجلس النواب، وهو ما سنسعى إليه في الفترة القليلة المقبلة"، لكنه في المقابل استبعد مسألة إنهاء الحكومة بقيادة إلياس الفخاخ بسبب هذا التوتر. وتراهن النهضة على تسهيت الأزمات للبقاء في الحكم، حيث يرى متابعون أن ما تقوم به ليس من باب الضوف على مصالح تونس داخلياً وخارجياً لأن المشكلة تكمن أساساً في علاقتها بمبادئ الديمقراطية، التي لم تكن أبداً ضمن أسسها الفكرية والأيدولوجية القائمة عليها. ويتفق شق من السياسيين والأحزاب المنضوية تحت الحكومة الحالية بأن سياسات تونس لا تحدد وفق أجندة حركة النهضة وبتحالفاتهم

وتعرض النائب عن حركة الشعب لحملة واسعة على الشبكة الإجتماعية فيسبوك وذلك على خلفية تحية وجهها خلال جلسة برلمانية الجمعة الماضي، لكل من الجيشين السوري واللبيبي خلال مداخلة في جلسة عامة بالبرلمان. وقال المحي في تصريح لـ "العرب" إنه "كلما اختلفنا مع حركة النهضة في مواقفنا السياسية إلا وتفرض علينا تهديدات من قبل جيشها الإلكتروني الأزرق"، مشيراً إلى أن الأمين العام لحركة الشعب زهير المغزاوي تعرض لمثل هذه التهديدات. وأوضح أن النهضة دأبت على تكمير أفواه كل من يخالفها الرأي وهذا الأمر ليس بجديد إذ أنها تقف وراء التحريض وتهيج المنصات الإلكترونية التي تدعمها بالمال لاقتال شكري بلعيد ومحمد البراهمي. وهذه الاتهامات قد تعيد تجييش الرأي التونسي حيث بدأت تجهز لحملة على الشبكات الإجتماعية للإطاحة بالحكومة، التي تقودها النهضة من خلف الكواليس وفق محاضرة حزبية تعتمد على اقتسام "الغانم السياسية". ويشير المحي إلى أن زعيم تنظيم الإخوان في تونس، في إشارة إلى الغنوشي، يعتبر خطراً على نظام

أعطت تلميحاً حركة الشعب، أحد أبرز أضلاع الائتلاف الحاكم، بأن حركة النهضة تستخدم الأساليب المتوترة بزج جيشها الإلكتروني في معاركها السياسية لإرهاب حلفائها قبل خصومها، لمحة عن مدى الخطر الذي يواجهه مدينة الدولة بفضل قدرة الإسلام السياسي على زعزعة نظام الحكم من أجل التفرد بالسلطة مهما كانت التكاليف.

رياض بوغزة

تونس - كشفت اتهامات النائب عن حركة الشعب هيكل المحي لحركة النهضة الإسلامية بالوقوف خلف التهديدات التي طالته مؤخراً من "الجيش الإلكتروني الأزرق" عمق الأزمة السياسية في تونس، والتي قد تهدد صمود الائتلاف الحاكم الهش. ويؤكد مراقبون وقادة رأي في تونس أن ممارسة النهضة للحياة السياسية بهذا الأسلوب ستؤدي إلى تسميم العلاقات أكثر بين الأحزاب وقد تؤدي إلى انهيار الائتلاف الحاكم ودخول البلاد في متاهة هي في غنى عنها الآن رغم أن البعض يستبعد هذه

الفرضية على الأقل في الوقت الحالي. وكان المحي قد أرسل كتاباً الإثني الماضي، اطلعت عليه "العرب" إلى رئيس البرلمان راشد الغنوشي، واصفا إياه بـ "زعيم إخوان تونس"، وينتقد فيه ما ألت إليه الأمور بعد أن تم تهديده والمس من سمعته على خلفية موافقه من الجيوش العربية التي تكافح الإرهاب وكذلك الصراعات الإقليمية التي كان فيها الإسلاميون طرفاً فيها.



هيكل المحي  
كلما اختلفنا مع النهضة في مواقفنا السياسية إلا وهددنا

وحمل المحي في كتابه، الغنوشي مسؤولية ما يتعرض له من سبب وشتم وتكفير ممن وصفهم بـ "الجيش الإلكتروني حركة النهضة". ويأتي هذا الإحتقان السياسي ليضاف إلى سيل من الانتقادات الموجهة للنهضة من عدة قوى سياسية، في حين تعيش الدولة على وقع أزمات اقتصادية واجتماعية لا حصر لها، ووسط محاولات من الحركة، استغلالاً لا لشغال التونسيين بمشاكلهم، مواصلة التمكين في مفاصل الدولة.

## الجزائر تغامر بتخفيف قيود العزل الصحي

صابر بليدي

بعد الانطباع السائد حول استقرار الوضع الوبائي. ولقت بوزيد إلى أن بلاده اتخذت إجراءات مهمة في وقت وجيز، وقد ركزت هذه الإجراءات على ثلاثة محاور تمثلت في الوقاية والكشف المبكر، والتكفل السريع بالحالات عبر استخدام البروتوكول العلاجي الذي يعتمد على دواء كلوروكين، ثم تطبيق الحجر الصحي، الذي تم تنفيذه في وقت مبكر رغم أن الجزائر وقتها لم تكن تحصي أكثر من 200 إصابة فقط.

أقل من تلك المسجلة في بعض الدول الخليجية. لكن وزير الصحة عبدالرحمن بن بوزيد، يرى أن الأرقام المسجلة مؤخراً أظهرت اتجاهها نحو الاستقرار في عدد الحالات وانخفاضا في عدد الوفيات. وقال في تصريحات صحافية مجلة لوبوان المحلية الناطقة بالفرنسية "لا يزال حزين للغاية بشأن الاستنتاجات التي سيتم استخلاصها، حيث أظهر هذا الوباء أنه يمكن أن يتعشع ويتحدى الأنظمة الصحية مرة أخرى، كما هو الحال في اليابان".

وشدد بن بوزيد على أن الحذر مطلوب في ما يتعلق باحترام جميع تدابير الحجر والنظافة الشخصية، والحماية في الأماكن العامة والمسافة الجسدية، وهو يجسد المخاوف على أكثر من صعيد، بسبب الفتاات الإجتماعية المستهتره بالصحة العامة، وغير المتجاوبة مع حملات التحسيس بالوقاية والتباعد.

الجزائر - تصاعدت حدة الانتقادات الموجهة لحكومة عبدالعزیز جراد، على خلفية قرار الرقع التدريجي لإجراءات التباعد الإجتماعي، في إطار مخطط محاربة وباء كورونا. وأمام إقرار عودة تدريجية للشواطئ التجارية في مختلف أنحاء البلاد، تفاقمت المخاوف من استفحال مفاجئ للعدوى في ظل ضعف إمكانيات المنظومة الصحية، وعدم تجاوب الكثير من الأشخاص مع تدابير الوقاية الشخصية.

وبات قرار الحكومة تمديد الحجر العام إلى غاية منتصف شهر مايو المقبل، غير مفهوم بسبب تزامنه مع قرار رفع الحظر عن عدد من الأنشطة التجارية، مما خلق حالة من الزحام المنذر بنفس كل الجهود السابقة لتحقيق التباعد الإجتماعي والحد من تمدد العدوى.

ولا يزال الوضع غامضاً بشأن الأرقام التي تقدمها يومياً للجنة المختصة، حيث لم يصدر عنها أي تفسير لتضارب الأرقام المتعلقة بالإصابات والوفيات، وبلوغها سقفا قياسيا، فالجزائر تنصهر الدول العربية في عدد الوفيات رغم أن عدد الإصابات



إدارة الأزمات الطارئة مسألة أمن قومي

أمام إقرار العودة التدريجية للنشاط التجاري تفاقمت المخاوف من استفحال مفاجئ لعدوى كورونا نتيجة ضعف المنظومة الصحية

وأعرب الوزير عن أمله في أن "تظهر تحاليل ما بعد الوباء سبب الشكل المختلف لتأثيرات الفايروس بين عبيد الدول". كما ألح إلى أنه يمكن أن تكون للأمر علاقة بالهيكل الديموغرافي في الجزائر، حيث إن عدد الأشخاص

# خطة أميركية في مجلس الأمن الدولي تستهدف تهديد حظر الأسلحة على إيران

## دبلوماسيون يحذرون من أن قرار واشنطن سيواجه صعوبات لتميره



تتأهب الولايات المتحدة لخوض معركة شاقة في أروقة مجلس الأمن الدولي في محاولة لتمديد خطة تنص على تهديد حظر الأسلحة على إيران، وذلك باعتبار أن واشنطن تحتاج لعدم رفع أحد الأعضاء الدائمين في المجلس (فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين) لحق النقض (الفيتو) من أجل ضمان تمرير هذا القرار.

واشنطن - تستعد الولايات المتحدة لخوض معركة شرسة في مجلس الأمن الدولي بدفعها خطة تستهدف تمديد حظر الأسلحة على إيران في وقت يتصاعد فيه التوتر بين البلدين. وقال دبلوماسيون الثلاثاء إن الولايات المتحدة ستواجه معركة صعبة وفوضوية إذا استخدمت تهديدا لتفعيل عودة جميع عقوبات الأمم المتحدة على إيران كوسيلة لضغط حمل مجلس الأمن المؤلف من 15 عضوا على تمديد وتشديد حظر الأسلحة المفروض على طهران. وكشفت واشنطن استراتيجيتها، التي أكدها مسؤول أميركي اشترط عدم الكشف عن هويته، لبريطانيا وفرنسا وألمانيا، الأعضاء في المجلس والأطراف في اتفاق عام 2015 بين إيران والقوى العالمية الذي يمنع طهران من تطوير أسلحة نووية مقابل تخفيف العقوبات. وبموجب هذا الاتفاق، فمن المقرر أن ينتهي حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على إيران في أكتوبر المقبل في وقت يحتدم فيه التوتر بين واشنطن وطهران في الخليج.

### إذا لم يمدد المجلس حظر الأسلحة، فإن الخطوة الأميركية التالية ستكون محاولة تفعيل كل عقوبات الأمم المتحدة على إيران

وأكد المسؤول الأميركي أن مسودة قرار صاغته الولايات المتحدة لتمديد الحظر سُلّمت لبريطانيا وفرنسا وألمانيا، لكن دبلوماسيين بالأمم المتحدة

قالوا إنها لم تقدم لباقي أعضاء المجلس وعددهم 11، بما في ذلك روسيا والصين. وتوقع دبلوماسي في المجلس طلب عدم نشر اسمه أن المسودة "سيتم وأنها لدى وصولها". ويحتاج أي قرار إلى تسعة أصوات مؤيدة مع عدم استخدام روسيا أو الصين أو الولايات المتحدة أو بريطانيا أو فرنسا لحق النقض. وقال دبلوماسيون إن الولايات المتحدة ستجد صعوبة في حمل روسيا والصين على السماح بتمديد الحظر. وروسيا والصين أيضا من الدول الموقعة على الاتفاق النووي مع طهران. وإذا لم يمدد المجلس الحظر، فإن الخطوة التالية في الخطة الأميركية ستكون محاولة تفعيل ما يسمى بعودة جميع عقوبات الأمم المتحدة على إيران بما

في ذلك حظر الأسلحة، باستخدام عملية موضحة في الاتفاق النووي. وانسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق الذي أبرمه سلفه باراك أوباما في 2018. ويواجه ترامب انتقادات بشأن محاولاته إلزام إيران بتطبيق الاتفاق النووي حيث قال دبلوماسي أوروبي "من الصعب للغاية تقديم نفسك كمرآة للامتثال لقرار قررت الانسحاب منه، إما أن تكون طرفا أو لا". ولكن وثيقة قانونية للخارجية الأميركية، نشرت في أواخر العام الماضي، أفادت بأنه لا يزال بإمكان واشنطن تفعيل العقوبات لأنها لا تزال تحمل صفة المشارك في الاتفاق النووي في قرار الأمم المتحدة لعام 2015 الذي

يكرس للاتفاق النووي. وقال بعض دبلوماسيين الأمم المتحدة إنه رغم انقسام الآراء القانونية حول ما إذا كان بإمكان الولايات المتحدة القيام بذلك، فإن الأمر متروك لأعضاء المجلس في نهاية المطاف ليقرروا ما إذا كانوا سيقبلون شكوى أميركية من عدم تحرك إيران. وقال دبلوماسيون إنها خطوة ستقابل على الأرجح بالتحدي. وقال مسؤول أوروبي طلب عدم نشر اسمه "سيكون الأمر فوضويا من وجهة نظر مجلس الأمن لأنه بغض النظر عما تعتقده (بريطانيا وألمانيا وفرنسا) فإن روسيا والصين لن توقعوا على هذا التفسير القانوني". ورفض وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الخطة الأميركية في تغريدة

### شبح التهديدات الإيرانية يلاحق الأميركيين

الآن، داعيا واشنطن إلى "الكف عن الحلم"، وخرقت إيران عدة قيود حدها الاتفاق النووي، بما في ذلك ما يتعلق بمخزونها من اليورانيوم المخصب، ردا على الانسحاب الأميركي وإعادة فرض واشنطن للعقوبات الأحادية التي خفضت صادراتها من النفط. ويحاول الأوروبيون إقناع الاتفاق لكنهم لم يحرزوا سوى تقدم ضئيل حيث فشلت كل الوساطات في عقد لقاءات مباشرة بين الإيرانيين والأميركيين. ولطالما كان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو يضغط على مجلس الأمن لتمديد حظر الأسلحة، وإجراء "التفتيش في الموانئ وأعلى البحار، لإجباط جهود إيران للتحايل على القيود المفروضة على الأسلحة.

## شكوك حول دوافع إرهابية وراء هجوم ضد شرطة باريس

باريس - تحقق الشرطة الفرنسية في هجوم استهدف دورية في ضاحية قرب العاصمة باريس بعد أن أكدت أن منفذه شخص سبق له وأن أعلن مبادئه لتنظيم الدولة الإسلامية.

وقال مكتب الادعاء المختص في قضايا الإرهاب بفرنسا الثلاثاء إن المشتبه به في الهجوم الذي نُفذ الاثنين سبق وأعلن مبادئه لتنظيم داعش. وقال المكتب إنه تم العثور على سكين في سيارة المشتبه به ورسالة يعلن فيها مبايعة تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي الهجوم الذي وقع الاثنين، دُسى فرنسي يبلغ من العمر 30 عاما شرطي على دراجتين ناريتين في ضاحية كولومب قرب باريس فأصابهما بجروح استدعت نقلهما إلى المستشفى.

وأشارت مصادر إلى أن المشتبه به يقيم في الضاحية التي شهدت أعمال عنف وصادمات بين سكان وأفراد الشرطة الفرنسية الأسبوع الماضي. وفي تعليقه على الحادثة أكدت نقابات العاملين بالشرطة الفرنسية أن سيارة صدمت شرطي على دراجتين ناريتين في ضاحية بباريس الاثنين، واستدعى الأمر إدخال أحدهما في غيبوبة اصطناعية بالمستشفى بعدما أصيب بجروح خطيرة. وقال مصدر قريب من التحقيق إن قائد السيارة يخضع لفحوص نفسية، وإن الشرطة تجري عمليات بحث وتفتيش.

وكتبت نقابة (سينرجي أوفيسرز) على مواقع التواصل الاجتماعي "شرطيا على دراجتين ناريتين في حالة خطيرة بعد أن صدمتهما شخص في ضاحية كولومب عمدا وصدما أيضا سيارة شرطة. قلوبنا مع زميلينا".

وكان الشرطيان يجريان فحصا روتينيا عندما صدمتهما سيارة بي.إم. دبليو سوداء. وأظهرت لقطات بثتها وسائل إعلام فرنسية من بينها موقع صحيفة لو باريزيان اليومية دراجة نارية تابعة للشرطة وقد انهرست بين مقدمة سيارة شرطة متحطمة والسيارة البي.إم. دبليو. وكان حطام من دراجة نارية ثانية متناثرا على الطريق. وكتب وزير الداخلية كريستوف كاستانير على تويتر "قلوبنا مع الشرطيين المصابين اللذين كانا يعملان على حمايتنا". وذكر مصدر قريب من التحقيق أن الجاني استهدف الشرطيين انتقاما من الأحداث في الأراضي الفلسطينية.

وشهدت فرنسا عددا من حوادث الطعن والدهس بعد 2015، وتبني تنظيم داعش عددا منها، لكن وتيرة الاعتداءات تراجعت خلال الأونة الأخيرة.

## السجل يحتدم بين واشنطن وبكين حول منشأ فيروس كورونا

تستمر حرب الاتهامات بين الولايات المتحدة والصين حول منشأ فيروس كورونا الذي اجتاح العالم حيث تدفع واشنطن نحو إجراء تحقيق شامل في هذا الصدد بينما يواصل الأميركيون اتهام بكين بأنها قصرت في التعامل مع كوفيد - 19.

بكين - اشتدت الاتهامات الثلاثاء بين الصين والولايات المتحدة بشأن انتشار فيروس كورونا المستجد، في وقت بلغ فيه عدد الإصابات بالوباء حول العالم أكثر من ثلاثة ملايين مصاب، فيما توفي أكثر من 210 آلاف شخص.

واتهمت بكين السياسيين الأميركيين بـ"الثقوة باكاذيب مكشوفة" بشأن كوفيد - 19 الذي اجتاح العالم، بعدما هدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنه سيسعى للحصول على تعويضات من الصين جراء الوباء.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية غينغ شوانغ في إيجاز صحفي الثلاثاء "لديهم هدف واحد وهو التهريب من مسؤوليتهم عن إجراءات الوقاية والسيطرة الوبائية للوباء التي اتخذوها وصرف أنظار العامة عن الأمر".

وأشار غينغ إلى أنه على المسؤولين الأميركيين "التفكير في مشكلاتهم وإيجاد طريقة لاحتواء تفشي الفيروس في أسرع ما يمكن". وأعلن ترامب مساء الاثنين خلال مؤتمره الصحفي اليومي المخصص

للإعلان عن مستجدات الحالة الوبائية "نحن مستاءون من الصين"، مضيفا "لسنا راضين عن الوضع بأكمله لأننا نعتقد أنه كان من الممكن وقف المرض في مصدره".

وقال إن "الصين كان يوسعها وقف فايروس كورونا قبل أن يجتاح الكوكب"، مضيفا أن إدارته تجري "تحقيقات جادة" في ما حدث، مشيرا إلى وجود خيارات عدة "لمحاسبتها" في إشارة إلى الصين. وانتقد ترامب الاثنين هو الأحد من إدارة الذي يستهدف أسلوب تعامل الصين مع تفشي الفيروس منذ ظهوره لأول مرة في مقاطعة ووهان الصينية قبل أن يتحول إلى وباء عالمي.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأسبوع الماضي إن الولايات المتحدة "تعتقد بقوة" أن بكين لم تبلغ عن التفشي في الوقت المناسب ومارست التعتم على مدى خطورة المرض التنفسي الناجم عن الإصابة به.

وفي وقت سابق الاثنين اتهم المستشار التجاري للبيت الأبيض بيتر نافارو الصين بإرسال أجهزة فحص لرصد الأجسام المضادة للفايروس منخفضة الجودة ومقلدة قائلا إنها "تريح" من الجائحة. وقال غينغ عندما طُلب منه التعليق على تصريحات نافارو إن مستشار البيت الأبيض معتاد على الكذب ولا مصداقية له، والصين لا تعند بأقواله وفقا لتصريحات سابقة.

وأصاب كوفيد - 19 نحو مليون شخص في الولايات المتحدة وأودى بحياة أكثر من 56 ألفا منهم، بينما تسبب بإغلاق أجزاء واسعة من الاقتصاد. وظهر الفايروس أول



غينغ شوانغ  
على الأميركيين إيجاد طريقة لاحتواء فايروس كورونا



ترامب حدد المنذب

## من وباء إلى آخر.. مأساة متواصلة لخمسين مليون نازح

منظمات الإغاثة أمام معادلة إيصال المساعدات الطبية صعبة التحقيق



المعذبون في الأرض بأزمات متفاقمة

## العزلة فرصة المتطرفين للتجنيد بألعاب النت

● لندن - لا تفوت الجماعات المتطرفة بمختلف أشكالها وتوجهاتها الأزمات لتوظفها لفائدتها قصد الرفع من شعبيتها بتجنيد قواعد وأنصار جدد. ووجد الجهاديون الإسلاميون كما جماعات التطرف القومي في أوروبا في الوفاء فرصة هامة للانطلاق مجدداً في شن حملات دعائية لحشد القواعد وتأييدهم على الحكومات، لكن بطرق مختلفة رغم أنها ليست جديدة كتوظيف الألعاب الإلكترونية لنيل أهدافها الأيديولوجية. وبشأن هذه الإستراتيجية التي تعتمد عليها الجماعات العنيفة البيضاء، سلطت مجموعة "صوفان" الدولية للاستشارات الإستراتيجية والإستخباراتية الضوء على تحركات بعض هذه الجماعات التي تصارع لاستئثار الوباء وجعله أداة لتوسيع قاعدة المؤيدين. ويشدد التقرير على أنه لظالمًا استخدم المتطرفون العنيفون الألعاب عبر الإنترنت أين يجتمع ملايين من الأشخاص يومياً، كآلية لتجنيد أعضاء جدد وتقديم روايات بديلة للجماهير البعيدة. وتحمل الجماعات المتطرفة سجلاً طويلاً في تصميم ألعاب تجرّد الأعداء من إنسانيتهم وتشجع أعمال العنف ضد الأقليات، حيث استخدمت الجماعات العنيفة البيضاء مثل منظمة "أتوموفان ديفيجن" تطبيقات بروتوكول الصوت عبر الإنترنت الشائعة للتواصل. ومع وجود معظم سكان العالم في منازلهم وعلى الإنترنت بسبب الوباء، يرى المتطرفون البيض فرصة فريدة لتوسيع قائمة مؤيديهم ومواردهم المالية، وزيادة حجم مجموعاتهم، وتشجيع العنف في العالم الحقيقي. ووفرت ثقافة الألعاب، التي تجمع ما يصل إلى 1.8 مليار شخص في جميع أنحاء العالم، سبباً لجموعات من المتطرفين لتجنيد أعضاء جدد وتمويل أنشطتهم ونشر الروايات الميمنة بالكرهية وتبادل التكتيكات العملية. ولا يعد استغلال الألعاب لإغراء الجماهير التي يسهل التأثير عليها بالجديد، ولا يرتبط بتوجهات معينة من الجماعات الإرهابية. ولم تتسلل الجماعات الإرهابية والمتطرفون العنيفون والذكوريون الماديون للنساء إلى الألعاب السائدة فقط، بل انقلبوها إلى تصميم ألعابهم وعلموا على كيفية الألعاب الشعبية لتوسيع مجموعة داعميهم الجدد المحتملين. وأبرز تسريب إدوارد سنودن في 2013 قلق حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة، الذي يرجع إلى عام 2007 على الأقل، من استغلال الإرهابيين للألعاب في التخطيط للهجمات وتحويل الأموال. وفي وقت لاحق، وتحديداً في عام 2018، أصدرت فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية (فاتف)، وهي منظمة حكومية دولية تركز على مواجهة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، تقريراً عن "تمويل التجنيد لأغراض إرهابية"، أين أشارت إلى أن الجماعات الإرهابية تستخدم تكنولوجيا ألعاب الفيديو في التجنيد وتعزيز جهود التدريب. قبل أكثر من عقد، عدل تنظيم القاعدة لعبة أنشأتها شركة في كاليفورنيا بعد أن كانت مهماتها تنتهي بمعركة ضد صدام حسين لتصبح ضد جورج دابليو بوش. ومثلما فعلت القادة، عدل تنظيم الدولة الإسلامية اللعبة الشهيرة "جراند ثفت أوتو" وأنتج لعبة إلكترونية جديدة تحمل اسم "صارم". ونشر التنظيم حينها

فيديو يروج للعبة الإلكترونية على موقع "يوتيوب" ويبدأ بتوجيه رسالة تحذيرية قال فيها "العابكم التي تصدرونها، نحن نمارس نفس هذه الأفعال في ساحات القتال". وفضل الفيديو اللعبة حسب تكتيكات عُرف التنظيم بها، مثل الكمان لتفجير الممرات والمنشآت العسكرية. وأعلنت النزاع الإعلامية للتنظيم أن هناك إصدارات لألعاب إلكترونية أخرى تهدف لرفع معنويات المجاهدين، وتخفيف معارضي التنظيم. مثل الجماعات السلفية الجهادية، يمتلك المتطرفون المتعصبون البيض سجلاً في استخدام الألعاب لنشر أيديولوجيتهم الميمنة بالكرهية. ففي 2002، أنشأت مجموعة التحالف الوطني النازي الجديد لعبة سميت "التطهير العرقي" حيث يشارك اللاعبون في حرب تستهدف الأقليات. وبعد سنة من ذلك، أصدرت نفس المجموعة لعبة تسمى "القانون الأبيض"، وكان هدفها النهائي يكمن في إنشاء عالم خال من الأقليات. وفي حين لم يدم انتشار هذه الألعاب طويلاً، عادت الحركة في 2014 مع ما أصبح يُعرف باسم "غايبر غايت". وشن جمهورها هجومهم الوحشي عبر الإنترنت على مطورة الألعاب، زوي كوين، كرد فعل على موقعها الذي من شأنه أن يقوض هيمنة الذكور البيض على عالم الألعاب حيث تلقت العديد من التهديدات بالقتل ونشر البعض معلوماتها الشخصية على الإنترنت. وبذلك، تشكل الشبكات والتكتيكات والأيدولوجيات المنتشرة بين جمهور "غايبر غايت" تهديداً مستمراً لعالم الألعاب.

### الجماعات المتطرفة تحمل سجلاً طويلاً في تصميم ألعاب تجرّد الأعداء من إنسانيتهم وتشجع أعمال العنف ضد الأقليات

وفي 2018، فضل تقرير استقصائي نشرته منظمة "برو بابليك" للتحقيقات الصحافية، كيف اعتمدت منظمة "أتوموفان ديفيجن" النازية وغيرها من الجماعات المتطرفة البيضاء تطبيق ديسكورد المصمم لمجتمع الألعاب بخصيصات التواصل الصوتي بين المستخدمين، لتعليم صنع القنابل، والتخطيط لعمليات عنف في مسيرة وحدوا اليمن، والثاء على قتل بلين بيرشتاين على يد متعصب أبيض.

وقبل إغلاق ديسكورد لهذه الاتصالات في أواخر فبراير 2018، تبادل أعضاء منظمة "أتوموفان ديفيجن" أكثر من 250 ألف رسالة. وفي 2019، أصبح نطاق التهديد أكثر وضوحاً عندما تم التقطن إلى مجموعات مشابهة على روبلوكس، وهي منصة ألعاب عبر الإنترنت تضم أكثر من 100 مليون مستخدم. هناك، استخدمت مجموعة "براو بويز" التي تروج للعنف، المنصة لتجنيد أعضاء جدد وتعزيز أيديولوجيتها. ومع تواجد معظم سكان العالم في منازلهم بسبب جائحة كوفيد - 19، أصبح المتطرون التابعون لهذه المجموعات المتطرفة أمام جمهور أوسع لإغرائهم. كما زاد الإقبال على الألعاب خلال الحجر الصحي حيث انضم عدد كبير من الأعضاء الجدد إلى عالم الألعاب عبر الإنترنت.

وعلى مدى أسبوع واحد في أواخر مارس، تباع 4.3 مليون لعبة فيديو في جميع أنحاء العالم، وهو ما سجل زيادة قدرها 63 في المئة مقارنة بالأسبوع الذي سبقه. كما زاد الإقبال على ألعاب التشفير التي تتطلب من المستخدمين عبر الإنترنت حق الوصول إلى العملة المشفرة. ووفقاً للإحصاءات الحديثة، تعتمد معظم هذه الألعاب على عملة إيثيريوم وزاد لاعبوها بنسبة 50 في المئة في مارس، لتجمع اليوم أكثر من 400 ألف مستخدم نشط.

أكثر حزماً في مراكز اللاجئين المكتظة بالمقيمين. ولا تتوفر إلى الآن أرقام محددة عن عدد اللاجئين الذين وصلوا إلى أوروبا منذ بدء الأزمة، بيد أن شل حركة الطيران العالمي، وتشديد الإجراءات الأمنية بين حدود الدول الأوروبية بعد أزمة كورونا، ساهما في خفض عدد اللاجئين الواصلين إلى حدود أوروبا مقارنة بأزمة عام 2015. وتفاقت بصورة عميقة ماضي اللاجئين في إدلب شمال غربي سوريا والجزر اليونانية، وعلى حدود الاتحاد الأوروبي خلال الأشهر القليلة الماضية. واستغل انتشار الوباء انقسام الاتحاد الأوروبي بشأن مسائل الجوء والهجرة، ما عكس محدودية قدراته على التعامل مع قضايا السياسة الخارجية والقضايا الأمنية. وتفاقت ماضي النازحين داخلياً في بداية ديسمبر الماضي وحتى منتصف الشهر الماضي، هرب ما يقرب من مليون سوري، نحو 60 في المئة منهم من الأطفال و20 في المئة من النساء، من القتال.

ولا تقتصر أزمة اللاجئين على الملف السوري، بل أيضاً تتفرع في مختلف القارات وازدادت حدة خاصة بعدما قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب تعزيز قدرات بلاده التي أصبحت بؤرة موبوءة عبر إرسال 50 جندي إلى حدود الولايات المتحدة مع المكسيك لدعم مسؤولي الهجرة أثناء محاولتهم منع الأشخاص المصابين بفيروس كورونا من دخول الولايات المتحدة. وتم اتخاذ هذا القرار بعدما وافق وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر على طلب من وزارة الأمن الداخلي بطلب 540 جندياً لدعم عمليات الجمارك وحماية الحدود في المنطقة الحدودية بين الولايات المتحدة والمكسيك، وفقاً لما ذكرته صحيفة "نيويورك بوست" الأمريكية مطلع شهر أبريل.

وحذر مراقبون من تازم وضع اللاجئين القادمين من المكسيك نحو الولايات المتحدة، إلا أن المسؤولين الأميركيين يعتقدون أنه من الضروري تهديداً شديداً في مجال الصحة العامة والأمن القومي بسبب تفشي وباء كوفيد - 19، يصبح من الضروري أن يحصل العاملون في تطبيق القانون على الدعم الذي يحتاجونه لمنع تدفق اللاجئين الذي يهدد الصحة العامة من دخول البلاد عبر الحدود.

بسبب عواصف طبيعية في نهاية 2019. يؤكد مراقبون وخبراء أن أزمة أخرى نتجت عن وباء كورونا وهي الصعوبات التي تتعرض لها منظمات الإغاثة الدولية بعدما وجدت صعوبات في وضع اليات فعالة تسهل عملية توزيع المساعدات على اللاجئين في المخيمات.

### مهمة صعبة

أكدت بيلاك أنه مع الوباء تصبح عملية إجلاء الأشخاص قبل كارثة طقس، أكثر صعوبة لأن تكديسهم في ملاجئ يزيد من مخاطر العدوى. وقالت "سيكون من الصعب إيجاد توازن بين المساعدة الإنسانية ومكافحة انتشار كوفيد - 19". وأخيراً، نزح 8.5 مليون شخص السنة الماضية داخل بلادهم بسبب نزاعات مسلحة في 61 دولة بينها سوريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا وجنوب السودان ما يرفع الإجمالي إلى 45.7 مليون شخص بينهم 6.5 مليون في سوريا. وداهم كورونا نسق الحياة العادية في أوروبا، ما جعل من ملف اللاجئين على رأس أولويات الأمن القومي لهذه الدول المتخوفة من اندساس متطرفين داخل النازحين الفارين من الحرب في سوريا.

### الوباء يفاقم أزمة النازحين في العالم بعدما بلغ عددهم أكثر من 50 مليون شخص هرباً من الحروب أو الكوارث

وبعدما كشف الوباء عدم جاهزية العالم لمقاومة الوباء وضعف قطاعات عديدة للتعامل مع الأزمة حتى في أعتى الدول، لم تغفل حكومات عدة في أوروبا منها فرنسا وألمانيا عن اتخاذ إجراءات غير مسبوبة لمواجهة الوباء في المراكز المعدة للاجئين. وفي إطار البحث عن تحقيق معادلة جيدة تحافظ على اللاجئين وعلى المحيط الذي يتعامل معهم بشكل يومي لتوزيع المساعدات وغيرها من أشكال الإغاثة التي تقدم بمشاركة منظمات حقوق الإنسان، منعت بعض الحكومات دخول مراكز اللاجئين إلا للعاملين فيها. لكن الكثير من المراقبين أكدوا أن هذه الإجراءات غير كافية، ما يتطلب وضع عناية خاصة وترتيبات

تفرض الأرقام الجديدة التي أقرت بارتفاع عدد النازحين داخلياً في العالم إلى أكثر من 50 مليون شخص، الكثير من الرهانات أمام الدول والحكومات ومنظمات حقوق الإنسان في مستويات عدة، خاصة أن تفاقم أزمة اللاجئين تزامن مع تفشي كورونا أحد أخطر الفيروسات التي عرفها تاريخ الإنسانية. وكما يجد الفارون من الحروب أو من الجوائح والكوارث الطبيعية أنفسهم في أوضاع تعيسة محفوفة بمخاطر الإصابة بالوباء، تجد المنظمات الدولية أيضاً نفسها أمام معادلة صعبة التحقيق وهي تلك التي تتعلق بإيجاد توازن بين تقديم المساعدات للاجئين وبين التوقي من الإصابة بكوفيد - 19.

● جيف - أجبر تفشي فيروس كورونا جل الجهات والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان وحتى الحكومات نفسها على تحديد، في سلم رهاناتها لدى مكافحة الكارثة الصحية، قائمات الفئات المجتمعية الأكثر عرضة للإصابة بالوباء، حيث تم التركيز على وجه الخصوص على كيفية وضع اليات للتعاطي مع المساجين وكذلك اللاجئين. ولئن كان بمقدور بعض الحكومات التعامل بشكل حسن نسبياً مع ملف المساجين عبر إطلاق سراح بعضهم، فإن أزمة اللاجئين في زمن الوباء تبقى الأكثر مدعاة للتساؤل عما تخبئه هذه الكارثة الإنسانية من مخاطر قد تكون بمثابة قنبلة موقوتة قد تنفجر في أي لحظة لتفتك بالنازحين أولاً وبالذول التي تحتضنهم نانياً.

### أزمة ملايين من البشر

رفع تقرير جديد صادر عن مرصد النزوح الداخلي، التابع للمجلس النرويجي للاجئين، حدة التحذيرات من الأزمة المحدقة بالعالم بتأكيد الثلاثة، ارتفاع عدد النازحين داخلياً في العالم إلى أكثر من 50 مليون شخص هرباً من الحروب أو الكوارث. والنازحون هم بحسب تعريفات الأمم المتحدة من الفئات الأشد ضعفاً والمعرضة أكثر للمخاطر المرتبطة بفيروس كورونا المستجد الذي بات يهدد سلامة وأمن أعتى الدول كالصين والولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي.

وجاء في التقرير السنوي للمرصد أن 33.4 مليون شخص اضطروا لمغادرة منازلهم في 2019 مع البقاء في بلادهم ما يرفع العدد الإجمالي للنازحين داخلياً إلى 50.8 مليون وهو رقم قياسي. وهذا الرقم يفوق إلى حد كبير عدد اللاجئين خارج حدود بلادهم والبالغ 26 مليوناً. ومنذ ظهور فيروس كورونا في مدينة ووهان حذرت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين من الأزمة المحدقة بهم وبالعالم، مؤكدة أن النازحين ينتمون

إلى أفراد المجتمع الأكثر تهميشاً وضعفاً، وهم معرضون كثيراً للخطر خلال تفشي فيروس كورونا لأنهم غالباً ما يكون لديهم وصول محدود إلى مصادر المياه وأنظمة الصرف الصحي والمرافق الصحية. وتستضيف البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل أكثر من 80 في المئة من اللاجئين حول العالم وجميع النازحين داخلياً تقريباً. وكثيراً ما يواجه هؤلاء تحديات ونقاط ضعف محددة يجب أخذها بعين الاعتبار خلال عمليات الاستعداد والتصدي لفايروس كورونا حيث أن الحفاظ على سلامة الأشخاص الأكثر عرضة للخطر يعني الحفاظ على سلامة الجميع. وقالت مديرة المرصد الكسنديرا بيلاك في بيان إن "النازحين داخلياً هم في الغالب من الفئات الأشد ضعفاً الذين يعيشون في مخيمات مزدحمة وملاجئ الطوارئ ومستوطنات عشوائية ممن نتاح لهم إمكانية وصول محدودة إلى خدمات الرعاية الصحية أو أنهم قد يرحلون منها". وأضافت أن "وباء فايروس كورونا الذي تفشى في جميع أنحاء العالم سوف يجعلهم أكثر عرضة للمخاطر، حيث إنه يُعرض ظروفهم المعيشية غير المستقرة بالفعل إلى مزيد من المخاطر، من خلال زيادة تقييد وصولهم إلى الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية".

ومن أصل 33.4 مليون شخص من النازحين الجدد، هناك 24.9 مليون اضطروا للفرار بسبب كوارث طبيعية. وبينهم 4.5 مليون باتوا في الشوارع بسبب الإصعاب فاني الذي ضرب الهند وبنغلادش وإصعاري يداي وكينيث في موزمبيق والإصعاب دوربان في الباهاماس. ونزح حوالي مليوني شخص من الأمطار والفيضانات في أفريقيا. تم إجلاء الغالبية العظمى من هؤلاء الأشخاص قبل وصول العواصف الباهاماس. ونزح حوالي مليوني شخص من الأمطار والفيضانات في أفريقيا. تم إجلاء الغالبية العظمى من هؤلاء الأشخاص قبل وصول العواصف الباهاماس. ونزح حوالي مليوني شخص من الأمطار والفيضانات في أفريقيا. تم إجلاء الغالبية العظمى من هؤلاء الأشخاص قبل وصول العواصف الباهاماس.

## تنافس ترامب وشي جين بينغ على القيادة.. كورونا هو الحكم

الصين تسبق الولايات المتحدة بخطوات في احتواء الوباء وتصدير نجاحها إلى الخارج

من الناحية التاريخية، وفي الأزمات الشديدة، يمكن أن تتغير الأنظمة المحلية والعالمية بشكل جذري. وقبل أن تضرب جائحة كورونا الصين ثم بقية العالم، ظهر تساؤل حول ما إذا كان العصر الإمبراطوري الأميركي قد يتعثر بالفعل، وسط الحروب التي لا تنتهي في هذه الدولة وفي وجود أكبر زعيم متقلب وغريب الطباع في العالم.



ديلياب هيرو  
باحث بريطاني

نسمة والمراكز الحضرية الكبيرة الأخرى في مقاطعة هوبي. واتبعت العديد من مدن الصين الأخرى نفس نهج مدينة ووهان متخذة إجراءات مماثلة

## خطة عازار الأميركية

في 30 يناير، مع انتشار فايروس كورونا إلى 17 دولة من بينها الولايات المتحدة، أعلنت منظمة الصحة العالمية المرض "كحالة طوارئ صحية عالمية". وفي 11 فبراير، أطلقت على المرض الذي يتسبب فيه فايروس كورونا، والذي يمكنه أن يتطور إلى التهاب رئوي يسبب الوفاة، اسم كوفيد - 19.

وقبلها بيوم، قدم ترامب رسمياً فريق عمل بقيادة وزير الصحة والخدمات الإنسانية الكيس عازار لمراقبة انتشار فايروس كورونا واحتوائه. وشارك عازار وروبرت ريدفيلد من مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها بالفعل في حماية الأميركيين من الفايروس القاتل. وفي 7 يناير، أنشأ ريدفيلد "نظام كوفيد - 19" لإدارة الحوادث التابع لمراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، وفي يوم 21 يناير، قام بتنشيط هيكل الاستجابة للطوارئ. وفي ذلك اليوم بالذات، تم الإبلاغ عن أول حالة فايروس كورونا مؤكدة مختبرياً في أوميا، واشنطن. وغرد ترامب معلقاً على هذا الخبر بقوله "إنه شخص واحد قادم من الصين وسنسيطر عليه. سيكون كل شيء على ما يرام".

وبعد ذلك، وردا على هذه التطورات، كان كل ما فعله ترامب هو حظر وصول المواطنين غير الأميركيين الذين سافروا مؤخراً إلى الصين. ومنذ ذلك الحين، ظل يصف هذا الإجراء الذي اتخذته على أنه إجراء استباقي.

وانهارت خطة عازار لمراقبة انتشار الفايروس في خمس مدن بتكلفة تصل إلى 100 مليون دولار، في 21 فبراير، عندما قالت نانسي ميسونير، مديرة المركز الوطني للتحصين والأمراض الجهازية التنفسية بمركز السيطرة على الأمراض، للصحافيين إن مشاكل مجموعات اختبار فايروس كورونا مازالت تحتاج إلى حلول.

وفي ظل غياب مجموعات اختبار الفايروس، بدأ عدد الحالات في الولايات المتحدة صغيراً. وغرد ترامب يوم 24 فبراير معلقاً على هذا قائلاً إن "فايروس كورونا لا يزال تحت السيطرة إلى حد كبير في الولايات المتحدة. تبذل كل من مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، ومنظمة الصحة العالمية جهوداً متضافرة لاحتواء الأزمة. بدأت سوق الأسهم تبدو جيدة للغاية بالنسبة لي".

لكن ترامب تجاهل تماماً تحذير نافارو في اليوم السابق من أن "هناك احتمال أن يصيب فايروس كورونا ما يصل إلى 100 مليون أمريكي، مع خسارة في الأرواح تصل إلى 1-2 مليون شخص".

وبدلاً من ذلك، في 25 فبراير، في مؤتمر صحفي في

نيودلهي خلال رحلته إلى الهند، ادعى الرئيس بشكل متهور أن لقاح فايروس كوفيد - 19 سيكون متاحاً قريباً.

عندما تخرج البشرية من أزمة المرض والتشويش والإفقار المدمرة هذه، ناهيك عن انقسام النظام الاقتصادي العالمي الذي أنشأته واشنطن ولكن بدعم متزايد من بكين على كوكب مرهق بسبب الأحداث المناخية، فإن السؤال سيكون: هل دفع التنين الصيني النسر الأميركي ليحتل مرتبة ثانوية؟

ومن أجل تقييم هذا السؤال بموضوعية في هذه اللحظة غير المستقرة، من الضروري أن تدرس كيفية تعامل القوتين العظميين المعاصرتين مع أزمة كورونا، وطرح السؤال: من أثبت أنه الأفضل في مكافحة أكثر الأمراض الفتكا في العصر الحديث؛ الرئيس الأميركي دونالد ترامب أم الرئيس الصيني شي جين بينغ؟

لأسف يمكننا ملاحظة أنه في حين أن الصين، تحت حكم شي، استطاعت قمع فايروس كورونا حتى وصلت التكلفة البشرية إلى ثلاثة أرواح لكل مليون نسمة، فإن الولايات المتحدة، تحت قيادة ترامب، لا تزال تكافح من أجل التغلب على الفايروس، بعد أن ضحت بالفعل بـ 145 لكل مليون أميركي.

## اختلاف المسارات

في أعقاب خطاب ترامب في 16 ديسمبر 2019، داعياً إلى عقد صفقة تجارية جزئية مع الصين (بعد حرب تجارية طويلة)، تم توقيع الصفقة الصينية الأميركية. وتحدث جورج جاو، مدير المراكز الصينية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، مع نظيره الأميركي روبرت ريدفيلد، في 3 يناير، لتبنيته إلى وصول فايروس لم يتم التعرف عليه بعد، ويسبب الالتهاب الرئوي في مدينة ووهان. ثم أطلع ريدفيلد وزير الصحة والخدمات الإنسانية الكيس عازار على هذه الحادثة.

ومنذ ذلك الحين، اختلفت مسارات السياسات التي اتبعتها بكين وواشنطن، مع الوضع في الاعتبار أن الجائزة المحتملة للفتك في مسابقة القتال لهذا الفايروس هي كاس القيادة العالمية.

ومن ثم، تعرّضت لمحاربة لجنة الصحة الوطنية الصينية التي أرسلت فريقاً من الخبراء إلى ووهان في 31 ديسمبر، والتي أبلغت منظمة الصحة العالمية أنه تم اكتشاف حالات من الالتهاب الرئوي من نوع غير معروف في تلك المدينة، والمرتبطة بالتعامل البشري مع سوق بيع المأكولات البحرية بالجملة، وبيع الأسماك والحيوانات الأخرى، ممتدة وحية. ومع ذلك، واجه العلماء الصينيون تحديين منفصلين: عزل العامل المسبب للمرض من أجل تحديد تسلسل الجينوم، وكذلك تحديد ما إذا كانت هناك إمكانية لانتشار الفايروس من شخص إلى آخر أم لا.

في 19 يناير، أكتت لجنة الصحة الوطنية الصينية انتقال فايروس كورونا من شخص لآخر. وفي ذلك اليوم، أكتت بشكل علني الحالات الأولى لانتقال العدوى من شخص لآخر. وفي يوم 20 يناير، بعد رئاسة اجتماع لمجلس الوزراء، تحدّث رئيس مجلس الدولة لي كه تشيانغ، لأول مرة عن ضرورة السيطرة على وباء فايروس كورونا، مطالباً جميع وحدات الحزب الشيوعي والحكومة بمعالجة الوضع.

حدثت هذه الوقائع عشية عطلة رأس السنة الصينية الجديدة، وهو الوقت الذي يعود فيه مئات الملايين من الناس إلى منازلهم للاحتفال. وفي 22 يناير، قبل ثلاثة أيام من العام الجديد، علقت السلطات جميع خطوط السكك الحديدية والجوية خارج ووهان.

وفي اليوم التالي، فرضت الحكومة المركزية حظراً كاملاً على تلك المدينة التي يبلغ عدد سكانها 11 مليون



## تعامل ترامب المرتبك مع انتشار كورونا يسهل طريق الصين الصاعدة

الإجمالي للبلاد بنسبة 10.8 في المئة على الأقل في الربع الثاني من عام 2020. وكان انكماش الناتج المحلي الإجمالي الصيني بنسبة 6.8 في المئة في الربع الأول من العام يعد انخفاضاً تاريخياً. ومع ذلك انخفض معدل البطالة في المناطق الحضرية في مارس 2020 بنسبة 0.3 في المئة عن الشهر السابق.

## ميزان القوى

السؤال الذي يفكر فيه العديد من خبراء الجغرافيا السياسية الآن هو: هل حوّلت ردود الأفعال تجاه فايروس كورونا ميزان القوى بين الصين والولايات المتحدة بطريقة ما في عالم ما بعد فايروس كورونا؟ أثبتت مشاهدة فوضى مؤتمرات ترامب الصحافية اليومية وفشل إدارته في إيقاف الفايروس أن الأشخاص العقلانيين يمكنهم التخطيط لأي شيء - باستثناء رئيس أميركي غير عقلاني، بسبب إدارته السيئة للوضع، بعد أن أصيب 746 ألف أميركي بالفايروس، وتوفي حوالي 40 ألفاً بحلول منتصف أبريل. بالمقارنة مع الصين، التي أصيب فيها حوالي 83 ألفاً بالفايروس، وتوفي حوالي 4600 شخص.

## الصين دعت المسؤولين والخبراء من أكثر من 100 دولة إلى مؤتمر عبر الفيديو حول فايروس كورونا المستجد

واستشهدت ناتالي توسي، مستشارة رئيس الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، مؤخراً بأحداث تاريخية مماثلة لوضعها في الاعتبار، مثل أزمة السويس عام 1956 - وهو تحالف بريطانيا الفاشل مع فرنسا وإسرائيل للإطاحة عسكرياً بالنظام القومي للرئيس المصري جمال عبدالناصر. وفي هذه الحقبة الزمنية، كانت هذه الحادثة مؤشراً لتراجع القوة الإمبراطورية البريطانية. وفي السياق الحالي، شبّهت توسي جائحة كورونا بأنها قد تكون "أزمة السويس" بالنسبة للولايات المتحدة.

بالإضافة إلى ذلك يهدد الرئيس ترامب، متجاهلاً تحذيرات العلماء وخبراء الصحة العامة، بتمديد الفترة الزمنية للفايروس من خلال "إعادة فتح" البلاد في وقت قريب جداً. ومن خلال قيامه بذلك، سيعمل فقط على تسريع عجلة الزمن نحو اليوم الذي يتم فيه تسليم كاس القيادة العالمية، الذي تسلمته الولايات المتحدة منذ عام 1946، إلى جمهورية الصين الشعبية.

أجرى الرئيس شي 26 محادثة هاتفية مع 22 زعيماً أجنبياً. وفي يوم 13 مارس، أعلن ترامب حالة طوارئ وطنية، وتعد بتسريع عمليات اختبار فايروس كورونا، الذي أطلق بشانه في وقت سابق سلسلة من الادعاءات الكاذبة والإكاذيب الصريحة حول سرعة انتشاره. وفي زيارة له إلى مقر مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في أتلانتا، جورجيا، في 6 مارس، تفاخر بقدرته الطبيعية على فهم موضوع علم الأوبئة.

وفي 13 مارس، أعلن أنه يتم تطوير موقع ويب لغوغل لمساعدة الأشخاص في العثور على أماكن لإجراء اختبارات فايروس كورونا، وهو أمر اتضح أن مسؤولي غوغل لا يعرفون شيئاً عنه. وفي اليوم التالي، استدعى ترامب المديرين التنفيذيين من شركات وولمارت وتارغيت وسي.في.إس وول غرينز، ولاب كورب وكويست دياغنونتيكس، وروشيدياغنونتيكس، وأصر على أنهم سيساعدون في تسريع الاختبار لوقف الفايروس سريع الانتشار.

لكن لم يحدث الكثير مما كان متوقعا، وبدأت الدولة في فرض عمليات الحظر. أغلقت المدارس العامة، وتأجّلت البطولات الرياضية أو ألغيت. وبدأ الناس في العمل من منازلهم بأعداد كبيرة. وفقد ملايين آخرون وظائفهم. واختفت إمدادات المظهرات والمناديل المعقمة وورق التواليت من أرفف المتاجر. وبعد شهر، لم يتحقق سوى القليل من وعود الرئيس، بينما انتشر المرض بشكل كبير وبدأت الوفيات في الارتفاع.

ورداً على سؤال حول النقص في مجموعات ومواقع الاختبار، التي تركت الولايات المتحدة متخلفة كثيراً عن كوريا الجنوبية ودول أخرى في التعامل مع الفايروس الذي لا يزال ينتشر، لم يكن ترامب أكثر وضوحاً. وقال ترامب "أنا لا أتحمّل المسؤولية على الإطلاق".

وبحلول 27 مارس، وبعد أن اكتسبت الولايات المتحدة المرتبة العالمية الأولى من حيث عدد حالات الإصابة بفايروس كورونا، وقع الرئيس أيضاً على قانون المخصصات التكميلية للتهاب والاستجابة لفايروس كورونا بنحو 2.2 مليار دولار، الذي تم تمريره بالإجماع تقريباً من قبل الكونغرس، لتسريع المساعدة الفيدرالية للعمال والشركات، وشمل القانون دفع 1200 دولار لمعظم دافعي الضرائب، وتعزيز إعانات البطالة وإطلاق برنامج إقراض بقيمة 500 مليار دولار للشركات الكبيرة والمدن والولايات وإنشاء صندوق بقيمة 367 مليار دولار للشركات الصغيرة. وعلى الرغم من كل هذا، من المتوقع أن ينخفض الناتج المحلي

عرض وصالة رياضة إلى مستشفيات ميدانية، كما تم إنشاء مستشفيات جديدين أيضاً. وخلال رحلته إلى ووهان بعد أربعة أيام، أشاد شي بالعاملين في المجال الطبي والجنود والمسؤولين والمتطوعين والعاملين في المجتمع المحلي ورجال الأمن الذين يحاربون الوباء، وكذلك المرضى والسكان في المدينة المغلقة.

وبحلول ذلك الوقت تسبب الوباء في وفاة 3 آلاف مريض. ومع ذلك، في 9 مارس، انخفضت الحالات الجديدة اليومية في ووهان بالفعل إلى 19 حالة مقارنة بالآلاف الحالات في الشهر السابق. تم إغلاق جميع المستشفيات المؤقتة. ومع ذلك، حذر شي من أن أعمال الوقاية والسيطرة تتطلب يقظة دائمة.

## بكين تتقدم

عندما أبلغت 114 دولة عن حالات إصابة بفايروس كورونا المنظمة الصحية العالمية في 11 مارس، أعلنت المنظمة المرض كجائحة عالمية. وبحلول منتصف مارس، أرسلت الحكومة الصينية ومؤسسة جاك ما، وهي جزء من مجموعة شركات علي بابا العملاقة، الأطباء والإمدادات الطبية إلى بلجيكا وكندا وفرنسا وإيران والعراق وإيطاليا والبلدين صربيا وإسبانيا والولايات المتحدة. وأعلنت المؤسسة أنها ستسحق "حوالي 20 ألف مجموعة اختبار و100 ألف قناع وجه، و ألف بدلة واقية ودروع وجه" - إلى كل دولة في أفريقيا.

ومن بين 89 دولة تلقت بحلول 26 مارس مساعدة من الصين لمكافحة الوباء، كانت دولة في آسيا، و16 في أوروبا، و26 في أفريقيا، و9 في الأمريكتين، و10 في جنوب المحيط الهادئ. كما دعت الصين المسؤولين والخبراء من أكثر من 100 دولة إلى مؤتمر عبر الفيديو حول فايروس كورونا، في حين

وقال بثقة "لقد أعدوا الدراسات لإنتاج هذا اللقاح، ونحن قريبون جداً منه". وفي اليوم نفسه، في نشرة إعلامية من مركز السيطرة على الأمراض في واشنطن، وصفت نانسي ميسونير الوضع بهذه الطريقة "في نهاية الأمر، نتوقع أن نرى المزيد من انتشار العدوى في هذه الدولة، وقد يكون ذلك له تبعات شديدة مثل تعطيل الحياة اليومية، وهو الأمر الذي يجب على الناس أن يفكروا بشأنه الآن".

ولدى عودته إلى واشنطن في 26 فبراير، استبدل ترامب عازار كرئيس لفريقة عمل فايروس كورونا بنائب الرئيس مايك بنس، وكلفه بنشر رسائل إيجابية من أجل عودة استقرار سوق الأسهم المتوتر. وفي اليوم التالي، حذر الرئيس من أن وسائل الإعلام تفعل كل ما في وسعها "لجعل الأمر يبدو أكثر خطورة وأنها تنشر الذعر في الأسواق".

وفي الصين، قام الرئيس الصيني، يوم 10 فبراير، بزيارة مستشفى في بكين حيث أجرى مكالمة عبر الفيديو مع العاملين بمجال الصحة والطب في ووهان. واحتلت أخبار تغطية هذه المكالمة وكذلك درجة حرارة الرئيس الصيني الصفحة الأولى من الصحيفة الرسمية، "بيبولز ديلي". وبحلول ذلك الوقت، تمت إقالة قادة الحزب الشيوعي في ووهان ومقاطعة هوبي بسبب استجابتهم الضعيفة للفايروس.

وفي ووهان، تم إنشاء 60 ألف سرير مستشفى إضافي لمرضى كوفيد - 19 في غضون شهر عن طريق تحويل 16 قاعة

من أثبت أنه أفضل في مكافحة أكثر الأمراض فتكا في العصر الحديث؛ الرئيس الأميركي دونالد ترامب أم الرئيس الصيني شي جين بينغ؟



## «الشرعية» في اليمن... جزء من المشكلة



القوات العسكرية التي في إمرته من أجل الحؤول دون ذلك، بدل العمل على تصفية حساباته مع علي عبدالله صالح بحسناته وسيئاته»  
ثمة حاجة إلى التعاطي مع الموضوع اليمني بعيدا عن الأوهام. حسنا فعل تحالف دعم الشرعية الذي وقّعت «الشرعية» مع المجلس الانتقالي. مثل هذه الدعوة مهمة، خصوصا إذا تراكمت مع جهود لإعادة تركيب «الشرعية»، أقله من أجل أن تكون عاملا فاعلا في مواجهة الحوثيين الذين ما زالوا، إلى إشعار آخر، مجرد أداة إيرانية لا أكثر. في غياب خطوة في هذا الاتجاه، سيسعى كل طرف يعني يمتلك قوة على الأرض إلى تدبير أوضاعه عبره منصور في صيف العام 2014 قبل إبداء صيغة جديدة تعيده إلى خارطة المنطقة بشكل أو بآخر.

لا يمكن لمثل هذا الكلام أن يصدر عن مجموعة تعيش على أرض الواقع وتدري ما يدور عليها وتحمل مسؤولياتها. في النهاية، إن جماعة المجلس الانتقالي ليسوا قديسين وقد ارتكبوا أخطاء كثيرة، لكنهم يمثلون جزءا من عدن ومن أهل عدن ومن المناطق المحيطة بها. كان في استطاعة «الشرعية» إخراجهم لو فعلت شيئا لعن. للأسف الشديد، لم تقم «الشرعية» بشيء. ليس سرا من كان وراء تحرير عدن من الحوثيين. ليس سرا أن «الشرعية» كانت تسيطر على صنعاء في مرحلة معينة قبل الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014. ما الذي فعلته من أجل المحافظة على العاصمة في تلك الأيام. ألم يدر عبره منصور في صيف العام 2014 أن سقوط محافظة عمران يعني سقوط صنعاء، وأنه كان عليه استخدام

عده، خصوصا في الجوف، وحتى في محيط مارب.  
لا يمكن تحقيق أي تقدم في اليمن في ظل «الشرعية» تضحك على نفسها وعلى العالم، «الشرعية» تقول في بيانها الأخير: «تُمنّت الحكومة حالة الإجماع الوطني من كافة المحافظات وعلى وجه الخصوص السلطات المحلية في المحافظات الجنوبية ومن كل الأحزاب والمكونات السياسية وكافة أبناء الشعب اليمني في مختلف المحافظات الذين أكدوا رفضهم لهذه الخطوات الطائشة، داعية أبناء شعبنا اليمني فوق كل أرض وتحت كل سماء إلى رض الصفوف وتعزيز اللحمة الوطنية لإسقاط أي محاولات للمساس بوحدة الوطن، ورفض ما صدر عن المجلس الانتقالي والوقوف مع الدولة في مواجهة كافة أشكال التمرد والانتقال».

«الشرعية» تمتلك أجندة خاصة بها. هناك عبره منصور والمجموعة المحيطة به التي تتابع الأمور التي تهتمها، خصوصا في المجالات التجارية. لعل الوثائق التي كشفت عن كميات النفط التي تُفَرغ في ميناء الحديدية أبرز دليل على ذلك. أما الإخوان المسلمون المدعومون من تركيا على وجه الخصوص، فلداهم أجندة مختلفة مرتبطة بالشبقي إلى السلطة وإقامة إمارة خاصة بهم على جزء من الأرض اليمنية. المشروع الإخواني مشروع سياسي أولا وأخيرا. وهذا يفسر التفاهات من تحت الطاولة ومن فوقها مع الحوثيين. وهي تفاهات تشمل الوضع القائم في عدن، وهو وضع عنوانه الجمود المستمر منذ سنوات عدة على تلك الجبهة. يتراق ذلك مع اختراقات عسكرية يحققها الحوثيون في مناطق شمالية

منصور هادي الاختلاء إلى نفسها والتفكير في ما إذا كانت تستطيع تادية أي خدمة لليمن باستثناء التفرج على ما يدور في الجنوب، وفي عدن تحديدا، وفي الشمال، في مناطق سيطرة الحوثيين (انصار الله).

مشكلة اليمن كبيرة ومعقدة في آن، لكن «الشرعية» جزء من هذه المشكلة ولا يمكن أن تكون حلا. لعل أفضل ما يستطيع تحالف دعم الشرعية، الذي على رأسه المملكة العربية السعودية، عمله هو إعادة تركيب «الشرعية». كل ما عدا ذلك دوران في حلقة مغلقة وسقوط في فخ الحلف غير المقدس القائم بين الحوثيين (انصار الله) والإخوان المسلمين. هؤلاء يحتلون مواقع مهمة في التركيبة الحالية لـ«الشرعية» ويجدون مصلحة في استمرار الوضع الراهن إلى ما لا نهاية، في انتظار اليوم الذي يسيطرون فيه على عدن ومدن أخرى ليس من الضرورة أن تكون في الجنوب اليمني. فعين الإخوان دائما على تعز، أكبر المدن اليمنية وعاصمة الوسط الشافعي ذي الكثافة السكانية الأعلى نسبة في البلد. تحوّلت تعز بكل ما فيها من تراث ثقافي وحضاري وثروات إنسانية في كل المجالات إلى ضحية من ضحايا الحرب اليمنية المستمرة منذ 2011، تاريخ بدء الانقلاب على نظام علي عبدالله صالح الذي ما لبث أن قدم استقالته في شباط - فبراير 2012 معتقدا أنه سيتمكن من العيش في صنعاء بصفة كونه زعيم حزب سياسي له وجوده الحقيقي في مناطق عدة، بل في كل المحافظات. هذا صالح الذي أصّر الحوثيون على اغتياله في كانون الأول - ديسمبر من العام 2017.

الأكد أن المجلس الانتقالي أقدم قبل أيام على مغامرة أخرى. من المفيد ملاحظة أنه لم يعلن الانفصال. اكتفى بالكلام عن «الإدارة الذاتية». استغل من دون شك الحال المزرية التي تعاني منها عدن التي تعرّضت لكافة السيول التي كشفت أنه لم يعد من وجود لبنية تحتية من أي نوع في المدينة، وأن مستوى الخدمات فيها تراجع إلى حد كبير... بل إلى درجة لا يمكن تصورها.  
هناك غياب تام لـ«الشرعية» عن عدن. وجود عدد من الوزراء فيها لا يقم ولا يؤخر. بكلام أوضح، هناك

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

طبيعي أن تُحمّل الحكومة اليمنية «الشرعية» المجلس الانتقالي الجنوبي وقياداته «المسؤولية الكاملة عن عدم تنفيذ بنود اتفاق الرياض، وصولا إلى الانقلاب الكامل على مؤسسات الدولة في العاصمة المؤقتة عدن من خلال بيانهم الصادر يوم السبت 25 نيسان - أبريل 2020».

طبيعي أكثر أن تعتبر الحكومة «الشرعية» إعلان المجلس الانتقالي قيام الإدارة الذاتية وحال الطوارئ في المحافظات الجنوبية «تمردا واضحا على الحكومة الشرعية وانقلابا صريحا على اتفاق الرياض واستكمالا للتمرد المسلح على الدولة في شهر آب - أغسطس 2019، وهو محاولة للهروب من تداعيات الفشل في تقديم أي شيء للمواطنين في عدن الذين يتكثرون بنار الأزمات، وانعدام الخدمات بعد تعطيل الكامل لمؤسسات الدولة والاستيلاء عليها ومنع الحكومة من ممارسة مهامها».

مشكلة اليمن كبيرة ومعقدة في آن، لكن «الشرعية» جزء من هذه المشكلة ولا يمكن أن تكون حلا. لعل أفضل ما يستطيع تحالف دعم الشرعية، الذي على رأسه المملكة العربية السعودية، عمله هو إعادة تركيب «الشرعية»

أدى تدخل تحالف الشرعية في اليمن، وهو تحالف على رأسه المملكة العربية السعودية، إلى تهذبة الوضع في عدن. لكن النار ما زالت تحت الرماد، لا شيء سوى لأن «الشرعية» تعيش في غيبوبة تجعلها بعيدة عن الواقع والأحداث وهموم الناس. لا تستطيع هذه «الشرعية» التي لا رأسها «رئيس انتقالي» هو عبره

## العراق الخليجي

الحرب الثماني من دماء وأموال وجهود.  
فقد تسلم صدام حسين رئاسة العراق عام 1979 وفي الخزينة فائض من العملة الصعبة يبلغ 152 مليار دولار. وخرج من الحرب والعراق مدين بما يقرب من 300 مليار دولار، أنفق القسم الأكبر منها على شراء الأسلحة من الأسواق السوداء العالمية، بأضعاف أسعارها، وعلى اضطراؤه لإقناع حكومات عربية معينة بتوقيع عقود تلك الأسلحة بأسماؤها وتوريدها إلى موانئها ثم إعادة نقلها إلى العراق، مع ما يستدعي ذلك من هدر أموال أخرى طائلة. بالإضافة إلى ما اتفقه على شراء دعم رؤساء دول وحكومات وأحزاب وأجهزة إعلام. يضاف إلى كل ذلك ما خسره الشعب العراقي والجيش من خبرة ضباطه وجنوده، مع تقدير حجم الخراب الذي لحقته الحرب بالمجتمع العراقي الذي يدفع المواطن العراقي ثمنه، اليوم، وسيبقى يدفعه إلى زمن قادم بعيد.  
ولو حدث وانضم العراق إلى مجلس التعاون الخليجي، فقد كان مؤكدا جدا، أن كارثة غزو صدام للكويت لم تكن لتحدث، وتبعها لذلك لم تكن حرب إخراجها بالقوة من الكويت قد وقعت، ولم يكن الحصار الاقتصادي الخانق قد فرض عليه وأسس لسقوطه في النهاية.  
ولكانت أميركا قد عجزت عن غزو العراق عام 2003 بالصيغة التي تم بها، ولكن بالتالي، لم تسلمه إلى إيران وتؤسس لحكم المحاصصة وتضع هذه الشلل الفاسدة الفاشلة الحالية على رأس الحكم فيه لتعيد عشرات السنين إلى الوراء.

عز حرج موقفه العسكري المتدهور، وإصرار الخميني الحازم والحاسم على مواصلة الحرب، ورفض وقف إطلاق النار؟  
أما كان هذا الانضمام سيغير طبيعة الحرب ويعجل بنهايتها، وسيجعلها عربية إيرانية، لا عراقية إيرانية، ويحرج حافظ الأسد ويحملة على تخفيف انغماسه في الانحياز إلى إيران، وهو الذي كان يتلقى من دول الخليج مساعدات وهبات كبيرة ومستمرة تغطي جزءا كبيرا من احتياجاته، ناهيك عن الدعم السياسي الذي كانت تقدمه له في لبنان وفي مواجهة إسرائيل وفي إدراة الملف الفلسطيني؟  
كما أن ذلك كان سيضطر الدول الكبرى، وخاصة أميركا وأوروبا والصين، إلى حسم موقفها من الحرب، والعمل على التعجيل بإنهائها وليس إدانتها، وذلك حفاظا على مصالحها النفطية والاقتصادية والعسكرية الاستراتيجية الواسعة التي تعتبر دول مجلس التعاون الخليجي أهم مواطنها الثابتة الحيوية المهمة. وبشكل أو بآخر كان ذلك سيحجل الخميني أقل إصرارا على مواصلة الحرب، وأكثر استعدادا لقبول وقف إطلاق النار.  
فلو توقفت الحرب في العام 1981، ولم تستمر حتى 1988، أما كان قد تغير وجه العراق والمنطقة ومصيرهما، ولم تخسر شعوب العراق وإيران والخليج والمنطقة ما أهدر في سنوات

الحميمة والمتينة والراسخة مع صدام حسين، لم تكن مقتنعة بضم العراق، في ظل حكم صدام وحزب البعث، بحكم عدم التجانس الكامل بينه كشخص وبين قادة الخليج، وبين طبيعة المجتمعات الخليجية والثقافية والاجتماعية وبين طبيعة النظام العراقي المعروف عنه أنه نظام بوليسي حزبي وينادي بالاشتراكية والثورية المتشددة.  
ربما تكون البصرة وما حولها الاقرب إلى الشخصية الخليجية، ولكن باقي العراق، صعودا، يفتقر كثيرا عن طبيعة المجتمعات في دول الخليج العربية بنسبة الأوجه والمجالات والميادين.  
ولم يطل الزمن كثيرا حتى انتهت الحرب العراقية الإيرانية عام 1988، ليجد الخليجيون أن خطاب النظام العراقي الخليجي الذي كان يخاطب القادة والمواطنين الخليجين بـ«أولاد العم»، قد اختلف، وبدأت اللغة تتغير إلى حد بعيد.

قوة ونفوذ، ويعزز مكانته الإقليمية والعربية والدولية، خصوصا حين تصاف ثروات دول الخليج الهائلة إلى ثروات العراق.  
وتبع لذلك صدرت، يوما، تعليمات سرية حزبية وحكومية مشددة من صدام للكادر المتقدم في حزب البعث، والمسؤولين في أجهزة الإعلام والسياحة، وخصوصا في وزارتي الخارجية والداخلية، تامرهم بالترويج لطبيعة العراق الخليجية، باعتباره دولة مظلة على الخليج، وإبراز أوجه التشابه العديدة مع شعوب الخليج العربي والروابط المشتركة في التاريخ والعادات والثقافة، والتشهير بفكرة أن انضمام العراق القوي إلى مجلس التعاون الخليجي سيضاعف قوته وهيئته، ويجعله أقدر على ردع أي قوة معادية، وبالأخص نظام إيران الجديد، ويتحدث مواطنون خليجيون زاروا العراق في تلك الفترة عن حفاوة خيالية لا حدود لها كانوا يفاخون بها أينما ذهبوا، خصوصا من المسؤولين والموظفين الحكوميين. ويتذكرون كم كانوا يسمعون ممن يقابلونهم أنهم «أولاد عم، وأن البلد بلدهم»، و«كلنا خليجيون، وأشقاء، وشعب واحد».

في ذلك التاريخ كان صدام حسين في نية إلغاء اتفاقية الجزائر التي عقدها مع شاه إيران عام 1975 في الجزائر، والمغامرة بمهاجمة إيران لاستعادة سيادة العراق على كامل شط العرب، واسترجاع أراض كانت عراقية المحصرة والأحواز، معتقدا بان الوقت مناسب لذلك بحكم الفوضى الأمنية والعسكرية والاقتصادية والسياسية التي اجتاحت إيران بمجيء الخميني، معتقدا بأن أزمة رهائن السفارة الأميركية ستجعل الولايات المتحدة تسارع إلى تأييده ودعمه. (مذكرات العراق في الأمم المتحدة، وخصوصا حديث صدام معه في هافانا، في سبتمبر 1979).

وقد وجد صدام، يوما، في مشروع مجلس التعاون الخليجي المقترح فرصة جيدة، إذا ما انضم إلى ذلك المجلس. فهو بموصافاته القيادية، وبحجم العراق العسكري والاقتصادي والسياسي، وبموقعه الجغرافي، سوف يصبح اللاعب الأقوى داخل المجلس، وسيزيده ذلك

إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

في ربيع 1980، وقبل اندلاع الحرب العراقية الإيرانية في سبتمبر 1980 باشهر قليلة، بدأت الأخبار تتحدث عن اتفاق دول الخليج العربية، الكويت، البحرين، قطر، الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، على تأسيس مجلس التعاون الخليجي. وفي مايو 1981 تم التوقيع على وثيقة المجلس وعُرفت أهداف طبيعية بوضوح.  
في ذلك التاريخ كان صدام حسين في نية إلغاء اتفاقية الجزائر التي عقدها مع شاه إيران عام 1975 في الجزائر، والمغامرة بمهاجمة إيران لاستعادة سيادة العراق على كامل شط العرب، واسترجاع أراض كانت عراقية المحصرة والأحواز، معتقدا بان الوقت مناسب لذلك بحكم الفوضى الأمنية والعسكرية والاقتصادية والسياسية التي اجتاحت إيران بمجيء الخميني، معتقدا بأن أزمة رهائن السفارة الأميركية ستجعل الولايات المتحدة تسارع إلى تأييده ودعمه. (مذكرات العراق في الأمم المتحدة، وخصوصا حديث صدام معه في هافانا، في سبتمبر 1979).

وقد وجد صدام، يوما، في مشروع مجلس التعاون الخليجي المقترح فرصة جيدة، إذا ما انضم إلى ذلك المجلس. فهو بموصافاته القيادية، وبحجم العراق العسكري والاقتصادي والسياسي، وبموقعه الجغرافي، سوف يصبح اللاعب الأقوى داخل المجلس، وسيزيده ذلك





## عطفا على ما أثير عن المسلسل السعودي

بارك الله حوله في القرآن الكريم. ودون مكابرة أو ادعاء، إن مثل هذه التفوهات مثيرة للسخرية ولا تؤثر في ولاء الفلسطينيين لأمتهم العربية. فنحن دائما نحذر الشباب الفلسطيني، من ظاهرة التهجم التي يراود منها الفتنة. ولقدنا إن هذه أفخاخ عبر وسائل التواصل، لجر ردود أفعال هوجاء ومستتكرة، تذهب بالشباب البسيط إلى التهجم على أي شعب شقيق، وهي لا تقتصر على الفلسطينيين وأي شعب آخر، بل تشمل شعوبا ومناطق وبلدانا وعشائرنا. يأسف المرء عندما يسمع مواطننا عربيا يشك في مفردات القضية العربية المركزية، دون أن يجره أحد، بينما مثلا، سجد صحافيا نائب رئيس تحرير واحدة من أهم الصحف الإسرائيلية، أو استاذًا للتاريخ في جامعة تل أبيب، كالبروفيسور شلومو ساند، يجر الطالب اليهودي عندما يشك في الحق الفلسطيني وفي عدالة القضية الفلسطينية، بينما لا يجد المرء العربي بئران الحق من يجره.

خارج موضوع المسلسل، ليت الكاتب خلف الحربي قد تنبه إلى أن معظم الذين ظهروا على وسائل التواصل، وتفوهوا بعبارة هجائية ضد الشعب الفلسطيني، وأشادوا بإسرائيل، ولم يستنقوا حتى المسجد الأقصى، كانوا سعودي الهيئة، ولا تقطع بانهم سعودي المواطنة أو الثقافة. فالفلسطينيون يعرفون شعب المملكة ويقدرونه، وفي كل مرة يظهر واحد من هؤلاء سرعان ما يظهر في الصورة -رجع الصدى- أفخاخ أدرعي، الناطق باسم الجيش الإسرائيلي على المستوى العربي، ويتبدى وكأنه أصبح والمواطن السعودي يشكلا حلقا واحدا. إن هذه الحقيقة أوجب الحذر، لاسيما وأن الظاهرة بدأت مع كلام آخر يقوله خصوم السعودية بدأت مع علاقة تحالف مع إسرائيل، ولكي لا يفهم ما جاء في المسلسل باعتباره معطوفا على تلك الظاهرة وذلك الكلام.

وهناك نقطة لا ذنب فيها لكاتب العمل الكوميدي خلف الحربي ولا للمخرج أوس الشوفي. وهي أن الأوجب بالنسبة لمن يصنع مسلسلا يعرض في رمضان، أن يعاين البيئة النفسية السياسية للجمهور المتلقي، وأن ينظر في كل ما استجد من ظواهر على وسائل الاتصال، لأن هذا الفضاء هو أصلا فضاء المشتغل في الدراما. وبكل صراحة نقول إن الإعلام السعودي في هذه المرحلة، أحوج من الإعلام الإيراني إلى تبني قضايا الأمة، لأسباب كثيرة لا يجملها مؤلف النص، وهذه الأسباب ذاتية وموضوعية بالنسبة للإعلام السعودي. فليس معقولا في وقت تعرض فيه قناة "المباين" مناقبية للفلسطينيين في مسلسل "حارس القدس"، وأن تكون المادة في التلفزيون السعودي عن الفلسطيني ناكر الجميل أو العارف بالجميل، وكان الفلسطيني هو خازوق القرن الحادي والعشرين الذي يريد المسلسل أن يحسم الموقف منه. ونقولها بكل صراحة، إن ما يبرشح أحيانا من بعض الإعلام السعودي يظلم الموقف السياسي السعودي الرسمي الإيجابي في حقيقته، بحكم أن الفكرة دائما أن النظام السياسي هو الذي يقف وراء ما يقال في إعلامه، وهنا فإن المشكلة تصعب أكثر تعقيدا.

النقطة الثالثة، وهذه تحتاج إلى من يؤمن بصواب قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه "رحم الله أمرا أهدي إلي عيوبي"، لكي ننصح بأن الجملة السياسية القصيرة، في العمل الدرامي، تكون دائما عميقة وبلغية ومقتضبة مثلما تعودنا عليها في السينما، وكاتب السيناريو دائما يجب أن يوليها أهمية كبيرة. ولا تصلح الجملة السياسية لعمل كوميدي، لاسيما عندما يؤخذ الناس بالجملة في الهجاء، ويؤخذ مجموع الناس بالفرد عند المديح أو عند محاولة دمج الشعب بشخص أو نظام، أو تحويل النظام إلى معادل موضوعي للشعب. فإن انتقد الفلسطيني موقفا سياسيا، فلا علاقة لتقده بالشعب العربي في السعودية، ولا علاقة لرأيه بموقف فلسطيني آخر، يمتدح موقفا سياسيا لسعودية، وليس موقفه صدى لموقف مواطن سعودي ينتقد الحكم في بلاده، ولا هذا الأخير عندما ينتقد يصبح هو السعوديين جميعا، فهذه أمور بديهية. أما بالنسبة للمفردات المتداولة والمتكررة في كل محاولة شخص فرد، التهجم على الشعب الفلسطيني؛ فهي بالطبع لا علاقة لها بالمنطق ولا بالتاريخ، ولا بثقافة العامة، والمؤسف فيها أحيانا أنها تشكك في الحقوق الفلسطينية وحتى في أهمية المسجد الأقصى الذي

عبدلي صادق  
كاتب وسياسي  
فلسطيني

أشعل مسلسل "مخرج 7" المعروف على شاشة سعودية، سجلا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ما اقتضى التعقيب على ما أثير، دون انفعال. وباعتباري فلسطينيا مؤمنا بكل حرف من قضية شعبي؛ أجد من واجبي وضع بعض النقاط على الحروف المتصلة بموضوع الإنسان الفلسطيني وقضيته، بكل موضوعية واحترام لكل الأطراف، ودون الافتئات على أحد، وأيضا دون تحميل المسألة أكثر مما تحتمل. فالعمل الدرامي أو الكوميدي، بطبيعته ليس عملا فريدا. لكن كاتب العمل خلف الحربي، هو الذي وضع الجمل على لسان الممثلين، ولكونه سعودي، يتوجب التنويه إلى مجموعة من النقاط كنا نامل أن يتنبه إليها، وبعضها موصول بالسياسة.

ما يبرشح أحيانا من بعض الإعلام السعودي، يظلم الموقف الإيجابي في حقيقته، بحكم أن الفكرة دائما أن النظام السياسي هو الذي يقف وراء ما يقال في إعلامه، وهنا فإن المشكلة تصعب أكثر تعقيدا

أولى هذه النقاط أن المسلسل يُعرض في مرحلة التبست فيها الكثير من الأمور بسبب ظاهرة نشأت وقدمت نفسها عبر وسائل التواصل، قوامها أن يظهر بين الحين والآخر، شخص لم يعرفه أحد من قبل، فيكبل اتهامات لشعب بعينه، ويقدم صورة نمطية لهذا الشعب، سواء كان الفلسطيني أو غيره. وللاسف، تعرض الإنسان الفلسطيني للنصيب الأوفر من مثل هذه العروض، غامضة الخلفيات، لسبب يحتاج إلى دراسة نفسية متأنية، ترصد سلوك من اعبته الوسيلة للخرج من جلده. وأغلب الظن أن هناك جوانب مسكوت عنها في أسباب هذه الظاهرة، لكن ما نعرفه يقينا أن الاستهداف جاء في أقسى مراحل المظلومية التاريخية للشعب الفلسطيني!

لا بد أن يكون كاتب المسلسل على علم، بأن قصة العرفان بالجميل أو نكرانه، ظاهرة إنسانية لا تناقض في معرض الحديث عن شعب بعينه. فالكاتب والمخرج وعائلة كل منهما، عرفت ناكرين وعارفين. وربما يكون قد غاب عن ذهن الكاتب، تقدير كل شعب لنوع الجميل الذي يعنيه في النص، فإن كان إعطاء إنسان فرصة عمل، فهي مقايضة شيء بشيء، كما يحدث مع أي إنسان من طائفة بوذا مثلا، وإن كانت المساعدات الحكومية جميلا، فإن مثل هذه المساعدات، فتالها بأضعاف مضاعفة أطراف لا تكن للعرب أي احترام، ثم لا علاقة لمثل هذه المساعدات، بالناس وأرائهم، ولم نسمع في حياتنا فلسطينيا ينكر وقفة الملكة العربية السعودية مع النضال الوطني الفلسطيني، فهذه من ثوابت التاريخ، فلماذا التمحك بالفلسطينيين دون سواهم؟

## وباء إيران الأشد فتكا

عودهم يعودون إلى قطع الرقاب. وأصبح ذلك معيارا منهجيا يُدعى "التقية".

مضت الأيام لتتقلب إيران بين إمبراطورية وأخرى، ولكن جمر الحقد ظل يتقد. تدعمه ثقافة تتخذ من الطائفية عمادا لها، وتستند إلى منظومة أباطيل تترسخ جيلا بعد جيل، وتحاط بالمزيد من الدجل حتى لم يعد بوسع المجتمع دحضها. ولقد ولدت "الجمهورية الإسلامية" عام 1979، لتجسد مساوئ الزيف، وتدلج الحقد على العرب، وتفتت السم ضد الإسلام، وهي آخر ما يستطيع الزعم أنه "جمهورية" وآخر ما يدين بالإسلام. حتى شهادة "لا إله إلا الله، محمد رسول الله"، لا تقال هناك إلا مع زيف يُضيف إليها ما لم يقل به رسول الله.

أحص ما جنته إيران نفسها من عواقب هذا المشروع. ستجد دولة منهارة على كل وجه، واقتصادا متداعيا، وميليشيات حولت مؤسسة الدولة إلى مجرد ظل ليليد، لا يملك من أمره شيئا، والفقر والبطالة والمخدرات تنهش الجسد الاجتماعي كما لا يمكن لأي وباء أن يفعل. المشروع نفسه تمدد لكي يلقي بظلاله الهمجية، أحقاد، أباطيله، وتقيته، على أكثر من بلد في الجوار. وامتدت ثقافة الحقد لكي تورث المجتمع السوري ما لا يقل عن نصف مليون قتيل، وأكثر من 10 ملايين مشرد. دمع عنك لبنان، ودع عنك انقلاب الحوثي في اليمن.

مشكين كورونا، كم لقيت على عاتقه من أعباء، خطير، أعمى، ولكنه ليس أخطر من الوباء الذي جوع إيران ودمر العراق وأحرق اليمن وأقلس لبنان.

الوباء الطائفي هو ذلك وعصابت الحرس الثوري هي فايروساته. وقد يمكن العثور على لقاح لهذا الوباء، ولكن لا يوجد مختبر واحد في العالم يمكنه أن ينتج لقاحا ضد الوباء الطائفي

"الجهل المقدس" تعبير أطلقه أحد نواب البرلمان الإيراني (أحمد مازني) للتعليق بثقافة "طع" الأضرحة والتبرك بشبابيكها وأبوابها، بينما كان كورونا يتحول إلى وباء ساحق.

والحقيقة، فإن "الجهل المقدس" هو نتيجة طبيعية للوباء الأصلي. إنه فقط ظاهرة اجتماعية لا مفر منها عندما يتحول التزييف الطائفي وتزوير التاريخ والانحراف بالدين، إلى دين آخر لا علاقة له بالإسلام من الأساس.

الجانب البرغماتي وحده هو الذي أقتع "الولي الفقيه" بقبول إغلاق تلك الأضرحة. ففي النهاية هو يريد شعبا يحكمه، وليس من المناسب أن يتسبب "جهله المقدس" بموت الملايين من الإيرانيين، مجرد أنهم يتبعون إرشاداته الروحية للتبرك بالوباء. وكانت تلك مفارقة عجيبة بالنسبة لذلك الدين الذي يتعبد وفاة الأضرحة، ويتخذها وسيطا وزلفى، كما يفعل عبدة الأصنام. إلا أنها ظلت مفارقة، ولم تتحلب فقها للنظر فيها.

انظر في الإحصاءات الأخرى، لتعرف كم كان الوباء الأصلي سببا للدمار الشامل الذي تعيش إيران اليوم نتائجه.

أول نفثة السموم انطلقت نحو العراق لتُشنَّ ضده حربا انتهت بمقتل أكثر من مليون إيراني. اندفعت ثقافة "الجهل المقدس" لتفتح حقول الألغام على الحدود بين البلدين بموجات من البشر الذين يحمل كل منهم مفتاحا

علي الصراف  
كاتب عراقي

مهما كانت الإحصاءات عن أعداد الضحايا في إيران بسبب وباء كورونا، فالحقيقة هي أن هذا ليس هو الوباء الأشد فتكا هناك.

التقديرات الرسمية تشير إلى نحو 5 آلاف من الضحايا، بين عدد من المصابين يبلغ نحو 83 ألفا. أما التقديرات الأكثر واقعية فإنها تشير إلى ما يتراوح بين 5 إلى 10 أضعاف هذا الرقم. لاسيما وأن السلطات تتعمد تسجيل الوفيات بكل الأمراض الأخرى التي يتسبب بها الوباء، وليس باسم الوباء نفسه. وهذه حيلة من الحيل المألوفة في تجارة الجهل التي يمارسها رجال الدين في إيران. والإيرانيون الذين يرون مستغفباتهم تنهار، يدركون أنها كذلك. وهم يتعاشون معها لأنهم، بالأحرى يعانون من وباء أشد فتكا بكثير من كورونا. فهم يرون كيف يتجرعون السم الزؤام الذي يصيب البلاد بأسرها، حتى هانت عليهم مصائب وباء لا يؤدي إلا أقل من 20 في المئة من الناس.

الوباء الحقيقي هو النظام الديني نفسه. وقد بلغ الشعور بخطورته حدا دفع الملايين من الإيرانيين إلى المطالبة بإسقاطه، حتى وهم يجازفون بحياتهم مجرد الخروج في تظاهرات. وهذا ما حصل بالفعل، إذ قتل الآلاف، واعتقل عشرات الآلاف، وأعدم عدد كبير منهم بصمت وبهم شتى لا علاقة لها بالسبب الأصلي لإعتقالهم.

هذا النظام، الذي أرسيت أسسه الأولى على يد إسماعيل شاه الصفوي، وفقا لمنهج طائفي كدوب ومتطرف، تمكن من خال حشد من المجازر والأعمال الوحشية، من توحيد المقاطعات الإيرانية التي لم تكن خاضعة بعد للهيمنة الفارسية.

وكان فرض المذهب الشيعي، بموجب سلسلة لا نهاية لها من الأكاذيب المضمخة بالحقد، هو الحيلة الأولى لتكريس تلك الهيمنة. وبقاقره والقوة وأعمال القتل الجماعي، أصبحت إيران ما نعرفه الآن، جغرافيا وطاقيا. لا شيء سوى ذلك. لا لغة ولا ثقافة ولا دين. القتل فقط كان هو القوة المؤسسة لهذه

الوفاة وأعمال القتل الجماعي، هذا هو الأساس. وهو أساس حقوق، دموي، متعفن، شديد الميل إلى المراوغة والجمع بين الدجل والمسكنة، حتى أصبح الأمر معيارا ثقافيا وطيدا في مجتمع الجهل الذي أمن بالعمامة.

الأصل في الحقد كان ضد الإسلام نفسه، حتى ولو اتخذ من الكراهية ضد العرب ستارا له. وكانت تلك، في الواقع، مصيبة مزدوجة، لم يعرف العرب كيف يتعاملون معها. فمن ناحية يزعم طائفيو الصفوية أنهم مسلمون، ولكنهم يحتقرون الإسلام، ويزورون تاريخه، ويبتدعون فيه ما ليس منه، ويكرهون الذين حملوا رسالته. ومن ناحية أخرى، فإنهم عندما يضعفون، يتحدثون بلسان عذب، وعندما يشتد



## الرباط تقدم دعماً لأربعة ملايين أسرة

الرباط - أعلنت وزارة المالية المغربية أن الدعم المالي المؤقت الذي أطلقته السلطات لمواجهة تداعيات أزمة كورونا سيضم 4.3 مليون أسرة مغربية توقفت عن العمل في القطاع غير المنظم، وأوضح الوزير محمد بنشعبون أمام البرلمان أن 80 في المئة من أصل 2.3 مليون أسرة حصلت على دعم في مرحلة أولى إلى غاية الأحد. في حين بدأ الخميس توزيع إعانات مالية على مليوني أسرة إضافية، قبلت طلباتها في مرحلة ثانية.

ولم يكن المغرب يمتلك سجلاً للأسر المستحقة للدعم الاجتماعي عندما أطلق مطلع أبريل هذا البرنامج المؤقت للمتوقفين عن العمل في القطاع غير المنظم، والذين تقارب نسبتهم 80 في المئة بحسب منظمة العمل الدولية. ويشمل البرنامج حتى نهاية يونيو توزيع دعم شهري بين نحو 80 إلى 120 دولاراً للأسرة بحسب عدد الأفراد. ويبلغ الحد الأدنى للأجور في المغرب نحو 240 دولاراً.

وأعرب الوزير عن ارتياحه لأن "ما كان منذ أشهر صعب المآل أصبح، في بضعة أيام، منهجية جديدة اعتمدتها ثلة كبيرة من المواطنين".

ويمول البرنامج من صندوق خاص أنشئ لمواجهة الأزمة برصيد مليار دولار، ليرتفع إلى نحو 3.2 مليار دولار بفضل العديد من التبرعات.

كما يعول الصندوق برنامجاً ثانياً لدعم المتوقفين عن العمل في القطاع المنظم بتقديم نحو 200 دولار شهرياً، حتى نهاية يونيو واستفاد منه أكثر من 800 ألف شخص بحسب بنشعبون.

ونبه البنك الدولي في تقرير حديث إلى أن قرابة 10 ملايين من أصل 35 مليون مغربي معرضون لأن يصبحوا تحت خط الفقر بسبب الأزمة الصحية، فضلاً عن تداعيات موسم زراعي جاف بالنسبة لسكان البوادي.

وكانت الحكومة عرضت على البرلمان، قبل الأزمة، مشروعاً للدعم المالي لمحدودي الدخل في المغرب منذ سنوات، ولم تبدأ مناقشته بعد.

وأعلنت السلطات منصف مارس إجراءات أخرى لإغاثة الشركات المخضرة من تداعيات الأزمة تشمل تسهيلات في الحصول على قروض مضمونة من الدولة وفي تسديد الضرائب، وتعليق سداد القروض ومساهمات التغطية الاجتماعية للعاملين لديها حتى نهاية يونيو.

وأشارت تقديرات رسمية الأسبوع الفائت إلى اضطراب نحو 57 في المئة من الشركات المغربية إلى تعليق مؤقت أو دائم لأنشطتها بسبب تداعيات الأزمة.

## الأردن يسمح بإعادة نشاط المزيد من الشركات

### الحكومة تسعى لموازنة الأولوية الصحية والخطط الاقتصادية



#### فتح نوافذ النشاط التجاري

"لا يوجد أحد في العالم يملك الحل المثالي لمواجهة وباء فيروس كورونا، والتعامل مع آثاره على القطاعات المختلفة، ما يتطلب المرونة وسرعة التكيف مع المتغيرات".

ودعا العاهل الأردني الحكومة للتعامل مع هذه المرحلة بكل جاهزية والتحصير لما بعد أزمة الفايروس، مشيراً إلى أهمية تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص ودراسة الطرق الناجعة لتمكين القطاع الخاص.

وكانت الإجراءات الحكومية الاستثنائية وتعطيل كافة الأعمال وفرض حظر التجول، قد فاقمت متاعب الاقتصاد الأردني، الذي كان يعاني من أزمات قبل انتشار كورونا، الأمر الذي عجل بتخفيف الإغلاق وإطلاق صناديق مساعدة المواطنين.

وقد عبرت الأوساط الاقتصادية عن تأييدها للحركات الحكومية لتخفيف وطأة الإغلاق على النشاطات الاقتصادية استعداداً للتشغيل الشامل في الوقت المناسب.

وجاء ذلك بعد دعوة العاهل الأردني إلى إعادة الحياة إلى بعض القطاعات الاقتصادية والنشاطات الإنتاجية، التي تضررت بشكل كبير بإجراءات منع تفشي الوباء. وأكد حينها ضرورة "الاستفادة من الموارد المحلية، لتصدير المنتجات الصناعية، التي يزيد الطلب عليها خارجياً في الوقت الراهن، بما يساهم في دعم الاقتصاد المحلي".



طارق الحموري  
الحكومة تأمل في تخفيف جميع القيود بمرور الأيام

وطالب من الحكومة "دراسة إمكانية أن تعمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الالتزام بالإرشادات والتعليمات الموضوعية للحفاظ على السلامة والصحة العامة". وشدد على "ضرورة إيجاد حلول مبتكرة توائم بين الأولوية الصحية والخطط الاقتصادية". وأضاف

واهتمز الاقتصاد بفعل تضرر قطاع السياحة الذي يعدّ المصدر الرئيسي للعملة الأجنبية التي تضررت كذلك بشدة وبشكل خاص بسبب الاضطراب في حركة السفر العالمية. وألقت الأزمة بظلال من الشك على تقديرات النمو المدومة من صندوق النقد الدولي والمقدرة بنسبة 2.1 في المئة لعام 2020 إذ يتوقع المسؤولون أن يتكسب الاقتصاد للمرة الأولى منذ عام 1990.

ويقول مسؤولون إن من المتوقع أن يتجاوز الدين العام للبلاد، الذي بلغ مستوى قياسياً هو 42 مليار دولار أو ما يعادل 97 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، نسبة 100 في المئة، مع تمويل إضافي لتخفيف الأثر السلبي للأزمة.

ومع مطلع الشهر الجاري بدأت الحكومة الأردنية تعديل إجراءات حظر التجول والسماح باستئناف النشاط الاقتصادي والإنتاجي في العديد من محافظات البلاد التي لم تسجل فيها إصابات بفايروس كورونا المستجد.

وأمرت المتاجر والشركات بإغلاق أبوابها تاركة العديد من أصحاب الأجر اليومي بلا قدرة على توفير قوت يومهم. وحظيت حكومة رئيس الوزراء عمر الرزاز بالفناء لتحركها السريع الذي كان من أكثر الإجراءات صرامة في العالم لاحتواء جائحة كوفيد-19، لكن أثر الوباء على الاقتصاد زاد مع تصاعد انتقادات جماعات الضغط من الشركات. وأجرت الحكومة ما يزيد على 60 ألف اختبار واكتشفت 449 حالة إصابة، تعافى الكثير منها، وسجلت سبع وفيات فقط وقال وزير الصحة سعد جابر "واجبنا الآن أن نعيش اقتصادنا ونحافظ على اقتصادنا وصحتنا ونحن قادرين". ومع ذلك، ستظل المكاتب الحكومية مغلقة إلى ما بعد شهر رمضان الذي من المتوقع أن ينتهي في 23 مايو تقريباً، وكذلك المدارس والجامعات.

ولا تزال مطارات الأردن والمعابر الحدودية مع جيرانها سوريا والعراق والسعودية وإسرائيل والأراضي الفلسطينية مغلقة أمام حركة الأشخاص.

تسارعت خطوات الحكومة الأردنية لإعادة الحياة إلى مزيد القطاعات الإنتاجية وفق تدابير مشددة للوقاية والسلامة في خطوة تعكس سياسة الحكومة التي أعلنتها منذ بداية أبريل، والتي تسعى إلى الموازنة بين الأولوية الصحية والخطط الاقتصادية.

عمان - أعلنت الحكومة الأردنية عن السماح بعودة نشاط المزيد من الشركات للمساعدة في تحريك عجلة الاقتصاد من خلال تخفيف القيود على الحركة، التي تهدف إلى احتواء انتشار فايروس كورونا.

وقال وزير التجارة والصناعة طارق الحموري إن "صالونات الحلاقة وصالونات التجميل ومتاجر التنظيف الجاف وبيع مستحضرات التجميل يمكن أن تفتح الآن، فضلاً عن متاجر تعمل في مشروعات صغيرة بدءاً من الملابس إلى محلات الزهور ومانافذ الأثاث التي يمكنها استئناف عملها العادي".

وأضاف الحموري أن "الحكومة تأمل في تخفيف جميع القيود بمرور الأيام مع تراجع خطر الفايروس... نتمنى أن نخفف كافة الإجراءات التقييدية مع مرور الأيام مع انحسار حالة الوباء".

ويسمح تخفيف الإجراءات أيضاً بعودة شركات البناء وشركات أخرى للعمل، إلى جانب العديد من شركات الأدوية والأسمدة وقطاع الزراعة التي استمرت في العمل ولكن مع خفض عدد العاملين.

وأعلن المتحدث باسم الحكومة أمجد العضايلة أن "وسائل النقل العام وسيارات الأجرة ستستأنف عملها مع فرض قيود على الركاب والالتزام بارتداء الكمامات والقفازات".

وصار بإمكان سكان العاصمة قيادة سياراتهم الخاصة اعتباراً من الأربعاء في أوقات محددة في أول خطوة من نوعها منذ حظر التجول على مستوى البلاد قبل حوالي 40 يوماً، والذي فرض على سكان البلاد البالغ عددهم عشرة ملايين البقاء في منازلهم.

ويأتي تخفيف القيود على الحركة في العاصمة بعد خطوة مماثلة الأسبوع الماضي في جنوب الأردن، بما في ذلك مدينة العقبة الساحلية على البحر الأحمر.

وفرضت الحكومة حظر التجول بعد فترة وجيزة من إعلان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني العمل بقانون الطوارئ، وهو ما شل الحياة اليومية،

## لوفتهانزا تفضل الإفلاس على التأميم الحكومي

فرانكفورت (ألمانيا) - قالت شركة لوفتهانزا الألمانية للطيران إنها تدرس خيار إعلان الإفلاس تحت الإدارة الذاتية بدلاً التسليم بمساهمة الدولة بشكل مباشر في المجموعة، أي تأميمها جزئياً. وحذر رئيس المجموعة كارستن شبور، من نفوذ كبير للدولة على شركة في حال حصول الشركة على قروض مساعداً حكومية لمواجهة تداعيات تفشي فايروس كورونا.

وقال إنه يفضل أن تشهر الشركة الإفلاس في إطار إجراءات الإدارة الذاتية على السماح للسياسة بالتدخل في الشركة.

وقالت مصادر في الحكومة الألمانية قد ذكرت أنه تم التوصل إلى اتفاق مبدئي لإنقاذ لوفتهانزا، تصل قيمته إلى 9 مليارات يورو. وتوقع إتمام المفاوضات خلال هذا الأسبوع.

ولا تختلف أوضاع معظم شركات الطيران الأوروبية والعالمية، التي تعاني بسبب شلل رحلات الطيران في أنحاء العالم. وأعلنت شركة الطيران الإسكندنافية "ساس" الثلاثاء عزمها تسريع نحو نصف عدد العاملين لديها بما يعادل 5000 موظف دائم بسبب توقف معظم رحلاتها. وقال ريكارد غوستافسون الرئيس التنفيذي للشركة "في ظل القيود الحالية، نتوقع ساس نشاطاً محدوداً خلال فصل الصيف المهم، والأهم من ذلك فإن عودة الطلب على الطيران إلى مستويات ما قبل الوباء قد تحتاج إلى عدة أعوام".

ونسبت صحيفة "دي تسابت" الألمانية إلى شبور قوله إن حركة الطيران دائماً ما تحددها السياسة، لكن لا ينبغي أن تتدخل السياسة في تحديد "ما إذا كنا سنخاطر من ميونخ أم من زيورخ إلى أوساكا".

وقال "إذا أُريد للشركة النجاح في المستقبل، سيحتاج أن تكون قادرة على الاستمرار في تحديد مصيرها تنظيمياً"، مؤكداً أنه من الصعب للغاية إدارة مجموعة إذا كانت عدة حكومات تريد



كارستن شبور  
أفضل إعلان الإفلاس على السماح للسياسة بالتدخل في الشركة

## 50 ألف متجر ألماني مهددة بالإفلاس

كولرجايب إن "التخفيض التدريجي الحالي لإجراءات الحد من فايروس كورونا يعطي الأمل في انفراجة بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة". لكنها أضافت أن انخفاض المبيعات ونقص السيولة سيرافقان الشركات حتى خلال الأسابيع المقبلة، وأن تخفيف قيود الإغلاق يتيح للشركات الصمود لفترة أطول.

30 مليار يورو تراجع مبيعات المتاجر غير الغذائية في ألمانيا خلال 4 أسابيع

وقدر اتحاد شركات السياحة الألمانية تراجع إيرادات شركات القطاع خلال شهري مارس وأبريل بنحو 24 مليار يورو.

وتوقع معهد إيفو الألماني للبحوث الاقتصادية أن اقتصاد ألمانيا قد لا يعود مجدداً للمستوى الذي كان عليه قبل أزمة وباء كورونا إلا في نهاية عام 2021.

ولا يختلف الحال في جميع أنحاء أوروبا، حيث تتوقع التقارير أن نسبة كبيرة من المتاجر والمطاعم والحانات والمقاهي، لن تتمكن من العودة لمزاولة أعمالها بعد انتهاء أزمة الوباء.

وتشير تقديرات المفوضية الأوروبية إلى أن اقتصاد الاتحاد الأوروبي سيسجل انكماشاً بنسبة تتراوح بين 5 إلى 10 في المئة في العام الحالي.

وقال جينت "خلال الأسابيع الأربعة التي أغلقت فيها المتاجر غير المتخصصة في مجال المواد الغذائية، فقدنا مبيعات بقيمة 30 مليار يورو لا يمكن تعويضها، أي ما يعادل نحو مليار يورو يومياً".

وأشار إلى عدم تدفق المستوفين إلى المتاجر في الأسبوع الأول من فتح المتاجر. وقال "خشني للغاية ألا تبدو مراكز المدن مثلما كانت عليه قبل الأزمة".

وطالب جينت بإنشاء صندوق إنقاذ جديد للشركات المخضرة التي لم تتمكن من تحقيق أي إيرادات خلال الإغلاق لأن "التكلفة الرئيسية للمنظمة في الإيجارات ستظل مستمرة لدى الشركات رغم إغلاق المتاجر".

ودعا إلى فتح المتاجر أيام العطلة الأسبوعية في النصف الثاني من هذا العام وكذلك العام المقبل لتحفيز الاستهلاك.

في هذه الأثناء أظهر استطلاع أجراه بنك التنمية الألماني المملوك للدولة أن أكثر من 2.2 مليون شركة صغيرة ومتوسطة، تمثل 58 في المئة من العدد الإجمالي لتلك الشركات في ألمانيا، سجلت خسائر في مارس الماضي بسبب القيود المفروضة لمواجهة الوباء.

وأشار إلى أن تلك الشركات خسرت 75 مليار يورو في ذلك الشهر، بعد فقدان نصف الإيرادات المتوقعة في المتوسط.

وحذر البنك من أنه إذا استمر تراجع المبيعات بتلك المستويات، فإن احتياطيات السيولة لنصف الشركات التي شاركت في الاستطلاع ستكفي حتى نهاية مايو المقبل فقط. وقالت كبيرة الاقتصاديين في البنك، فريبتسي

تجمع الأوساط الاقتصادية على أن أنشطة "الشارع العام" في الدول المتقدمة، ستكون من أكبر ضحايا أزمة انتشار فايروس كورونا، وخاصة متاجر مبيعات التجزئة والمطاعم والحانات والمقاهي، التي كان معظمها يعاني من تراجع المبيعات قبل الأزمة الحالية.

برلين - حذر الاتحاد الألماني للتجارة الثلاثاء من أن متجراً من بين كل تسعة متاجر في قطاع التجزئة في ألمانيا قد يضطر إلى إشهار إفلاسه بسبب تداعيات أزمة فايروس كورونا.

وقال المدير التنفيذي للاتحاد، شتيفان جينت، في تصريحات لمجموعة "فونكس" الإعلامية "خشني أن يضطر نحو 50 ألف متجر للإفلاس، حيث لم يعد رأس المال الخاص كافياً خاصة لتلبية مطالبات الأجور".

ويحتزل ذلك التحذير أوضاع متاجر وأنشطة الشارع العام في جميع أنحاء



التسوق في عهد كورونا

## الرياض تطلق مشروعاً لتصنيع الطائرات المسيرة

تدشين أول طائرة دون طيار مصنعة بالكامل في السعودية



«عاصف» باكرة الطائرات السعودية المسيرة

مع تدشين الطائرة بدون طيار «عاصف» كجزء من دعم الهيئة للشركات السعودية العاملة والمستثمرة في القطاع، حيث تم تصميمها وصناعتها عن طريق شركة إنترا للتقنيات الدفاعية وبإياد سعودية بحسب أعلى المعايير العسكرية.



أحمد العوهلي  
المشروع رافد اقتصادي يسهم في توفير وظائف للشباب السعودي

وكان قد أزيح الستار عن الطائرة «عاصف» لأول مرة في معرض دبي للطيران 2019، وهي مزودة بمعدات متطورة لا تتوفر عادة إلا في أنظمة الطائرات من دون طيار الأكبر حجماً. ويمكن للطائرة تنفيذ مجموعة واسعة من المهام الاستطلاعية، تشمل دوريات الحدود والتفتيش على خطوط الأنابيب ودوريات الطرق السريعة والعديد من مهام المراقبة الأخرى.

وأضاف أن الهيئة تسعى إلى تمكين قطاع الصناعات العسكرية في السعودية ليصبح رافداً رئيسياً لاقتصادها ومساهماً أساسياً في توفير فرص العمل للشباب السعودي، ودفع عجلة التنمية عبر تعزيز العائدات غير النفطية، إضافة إلى تعزيز الاستقلالية الاستراتيجية للبلاد في هذا القطاع، وتوفير أسس أمنها القومي ودعم ازدهارها الاقتصادي والاجتماعي.

وأشار سلمان بن ناصر الشثري الرئيس التنفيذي لشركة إنترا للتقنيات الدفاعية إلى أن متوسط نسبة التوطين في مشروع تطوير صيانة وصناعة وتوطين منظومات الطائرات بدون طيار يقدر بنحو 60 في المئة من إجمالي الأعمال والمكونات. وأضاف أن المشروع سوف يؤدي إلى خلق ما يقارب من 500 وظيفة مباشرة بنسبة سعودية تبلغ 70 في المئة من إجمالي عدد الوظائف. كما يستهدف المشروع الوصول لنسبة صادرات خارجية تقدر بنحو 60 في المئة من إجمالي حجم الأعمال، وتزامنت أعمال إطلاق المشروع

العسكرية، أن مشروع تطوير صيانة وتصنيع وتوطين منظومات الطائرات بدون طيار يأتي في إطار جهود تحقيق الاستراتيجية العامة للهيئة والبنية على ركائزها الثلاث هي الصناعة والبحث والتكنولوجيا والمشتريات. ويعد تحديث الاقتصاد وإدخال التكنولوجيا المتقدمة محورا أساسيا في برنامج التحول الاقتصادي، الذي يقوده ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لإعادة هيكلة الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة.

وتذكرت الهيئة أن المشروع يستهدف إطلاق 6 أنظمة طائرات من دون طيار في العام المقبل وما يصل إلى 40 نظاماً خلال 5 سنوات. وقال العوهلي إن المشروع ينسجم مع هدف «توطين ما يزيد عن 50 في المئة من إنفاق السعودية العسكري بحلول عام 2030، وهو ما يشكل الدافع الأساسي لعلتنا على مدى السنوات العشر المقبلة، بالتعاون المباشر مع الجهات العسكرية والأمنية».

عززت السعودية جهودها لتحديث الاقتصاد وتوسيع إدخال التكنولوجيا المتقدمة بإطلاق مشروع لتطوير وتصنيع الطائرات المسيرة، وذلك في إطار خطط مستقبلية متكاملة لتنويع الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة لتخفيف الاعتماد على صادرات النفط.

الرياض - أعلنت الهيئة العامة للصناعات العسكرية السعودية عن تدشينها أعمال مشروع لتطوير وتصنيع وصيانة منظومات الطائرات المسيرة بالتعاون مع شركة إنترا للتقنيات الدفاعية السعودية.

وقالت الهيئة في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية إن المشروع يهدف إلى بناء قاعدة ابتكارية تقنية رائدة إقليمياً ودولياً لتطوير صيانة وصناعة وتوطين منظومات الطائرات بدون طيار.

وتذكرت أنه من المقرر البدء في تشغيل المشروع، الذي يبلغ حجم استثماراته المتوقعة نحو 750 مليون ريال (200 مليون دولار) خلال الربع الأول من عام 2021.

وأضافت الهيئة أن شركة إنترا للتقنيات الدفاعية، وهي شركة سعودية مرخصة من الهيئة، سوف تقوم بتأمين عدد من فئات منظومات الطائرات بدون طيار المتطورة والمختلفة في المهام والأداء ويتنافسية عالية على صعيد التقنية والتكلفة.

أكد أحمد بن عبدالعزيز العوهلي، محافظ الهيئة العامة للصناعات

### ملامح المشروع

- 5 أنظمة طائرات العام المقبل
- 40 نظام طائرات خلال 5 سنوات
- 60 في المئة من الإنتاج للتصدير
- 60 في المئة مكونات محلية
- 500 وظيفة مباشرة
- 70 في المئة توطين الوظائف

## صندوق النقد يدعو الصناديق السيادية لدعم اقتصاداتها

انتشار فايروس كورونا المستجد. وتشير تقديرات معهد التمويل الدولي إلى أن صناديق الثروة السيادية للحكومات الغنية بالنفط مثل أبوظبي والكويت والسعودية وقطر من بين الأكبر في العالم، لكنها قد تشهد انخفاضاً في قيمة أصولها بمقدار 296 مليار دولار بحلول نهاية العام الحالي. وقال أزعور إن مصدري النفط في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من المرجح أن يشهدوا انكماشاً بنسبة 4.2 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال العام الحالي، مقارنة بالتوقعات السابقة التي كانت ترجح نمواً بنسبة 2.1 في المئة.



جهد أزعور  
صناديق الثروة السيادية يمكن أن تلعب دوراً رئيسياً

ودعا إلى تسريع الإصلاحات الرامية إلى تنويع الاقتصادات بالمنطقة. وقال أزعور إن «هناك أعداداً من المحطورات التي عاشت معنا لبعض الوقت، منها أن الاقتصادات المصدرة للنفط على سبيل المثال عليها أن تسير في دورات، وهذا شيء بإمكاننا كسره... أو أن الأدوات لا يمكن إعادة توجيهها وأن صناديق الثروة السيادية لا يمكن إعادة توجيهها لمساعدة الاقتصاد على النمو».

وتشير تقارير صندوق النقد الدولي إلى أن 12 دولة في المنطقة هي السعودية والإمارات والبحرين والمغرب ومصر وتونس والكويت وليبيا وموريتانيا والسودان والعراق وإيران، قدمت مجتمعة دعماً مالياً بقيمة 64 مليار دولار استجابة لآزمة فايروس كورونا، وهو ما يوازي في المتوسط 2.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ويضيف الصندوق أن البنوك المركزية في البحرين وقطر والإمارات والمغرب والأردن والسعودية وتونس قدمت مجتمعة دعماً من خلال سيولة إضافية بقيمة 47 مليار دولار.

والملاحظ أن تقديرات صندوق النقد، تقل بشكل كبير عن إعلانات حزم الدعم والحوافز والتسهيلات المالية التي أعلنتها تلك الدول، والتي ربما لم يجد معظمها طريقه إلى الشركات والأفراد المتضررين من تداعيات الوباء حتى الآن.

لندن - دعا صندوق النقد الدولي دول منطقة الشرق الأوسط إلى ضرورة استخدام صناديق الثروة السيادية في دعم النمو الاقتصادي، وتخفيف تداعيات إجراءات الحد من تفشي فايروس كورونا المستجد وانحدار أسعار النفط العالمية.

وقال جهاد أزعور، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد، إن صناديق الثروة السيادية في منطقة الشرق الأوسط يمكن أن تلعب دوراً رئيسياً، إلى جانب دور المؤسسات الإقليمية.

وأكد خلال مشاركته في مؤتمر عبر الإنترنت أن «الدول المصدرة للنفط في حاجة إلى إيجاد مجالات جديدة للنمو الاقتصادي في ظل التباطؤ الحالي الناجم عن الهبوط الحاد في أسعار النفط وتفتشي فايروس كورونا المستجد».

وتشير توقعات صندوق النقد الدولي إلى ترجيح أن يشهد مصدرو النفط في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال العام الحالي فقداناً ما يصل إلى 226 مليار دولار من إيرادات تصدير النفط، مقارنة بإيرادات العام الماضي.

ومن المتوقع أن يفاقم ذلك من حجم الضغوط على ميزانيات تلك الدول، الأمر الذي يضاعف مستويات العجز في الميزانية. ومن المحتمل أن يحد من قدرة الحكومات على دعم النمو الاقتصادي.

ويمثل ذلك معضلة كبيرة بالنسبة لمصدري النفط الخليجين، حيث يعد الإنفاق الحكومي المحرك الرئيسي لخطط الإصلاح والتحول الاقتصادي التي أطلقت خلال السنوات القليلة الماضية لتنويع اقتصاداتهم وتقليل الاعتماد على عوائد صادرات النفط.

296

مليار دولار حجم التراجع المتوقع في أصول الصناديق السيادية الخليجية خلال العام الحالي

وهو أسعار النفط هذا العام، نتيجة التراجع الشديد في الطلب على النفط بسبب إجراءات العزل العام في أنحاء العالم، التي تسعى لاحتواء

## دبي تأمل بعودة السياح في يوليو المقبل

إعادة فتح مراكز التسوق وفق إجراءات وقائية مشددة

خلال بطاقات الائتمان وبطاقات الخصم. وأضافت أنه «سيتم تطبيق وتنفيذ التدابير الوقائية بشكل كامل لضمان صحة وسلامة الموظفين والزبائن».

كما أعلن مركز التسوق «دبي مول» فتح أبوابه للزوار، مع السماح لكل زائر بالتجول في المركز بحد أقصى لا يتجاوز 3 ساعات، على أن تستقبل المحال التجارية والمطاعم عدد زوار لا يزيد على 30 في المئة من إجمالي طاقتها الاستيعابية.

وأعلنت هيئة الطرق والمواصلات في دبي الأسبوع الماضي عن عودة تدريجية لتدعيم خدمة وسائل النقل الجماعي التي تشمل مترو دبي وحافلات المواصلات العامة ومركبات الأجرة والتنسيق مع مركز التحكم والسيطرة لمكافحة فايروس كورونا.

وأكدت الهيئة أنها اتخذت جميع الاحتياطات اللازمة لضمان سلامة السائقين والركاب، حيث يتم تعقيم وتطهير الحافلات والمركبات بصورة يومية.

وأضافت أن العودة التدريجية لاستخدام وسائل النقل العام ستقام بالضرورة مع إلزام الجمهور بالاشتراطات الوقائية المعمول بها، وأن أي مخالفة لتلك الإجراءات ستواجه بالمساءلة القانونية.

ولا يقتصر تخفيف الإجراءات على دبي، فقد أعلنت الحكومة الاتحادية عن إعادة فتح المراكز التجارية فيها وتخفيف القيود على حركة التنقل بالترام مع حلول شهر رمضان، بعد مرور شهر على إغلاق المراكز لمنع تفشي الوباء.

الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاماً، والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 إلى 12 عاماً بزيارة مراكز التسوق، ويجب على المتسوقين ارتداء الأقنعة والقفازات.

وأشارت إلى أنه سوف يتم فحص درجة حرارة كل زائر مع الحفاظ على مسافة آمنة لا تقل عن مترين بين الزوار، إضافة إلى توصيات الدفع الذكي من

12 ظهراً إلى 10 ليلاً، على أن تبقى مرافق الترفيه العائلية ومنها السينما والصالات الرياضية والأماكن المخصصة للصلاة وغرف تبديل الملابس مغلقة وفقاً للتوجيهات الصادرة بهذا الخصوص.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية إلى بستانني قولها إن «المركز يلتزم بتنفيذ صرام للإجراءات الاحترازية الصادرة عن السلطات المحلية، فلا يسمح للزوار

الالتزام بمجموعة صارمة من معايير الصحة والسلامة الصادرة عن وزارة الصحة ووقاية المجتمع والهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث للحد من الإصابة بالفايروس.

وقالت نسرين بستانني مديرة العلاقات العامة والاتصال المؤسسي في مركز ميركاتو، إنه تم تخفيض ساعات العمل في المركز لتصبح بين الساعة

عبرت حكومة دبي عن طموحات متفائلة بعودة السياح الأجانب اعتباراً من شهر يوليو المقبل، في وقت بدأت فيه مراكز التسوق في الإمارة باستقبال الزبائن بعد فترة توقف دامت عدة أسابيع، ضمن الإجراءات الاحترازية للتصدي لفايروس كورونا المستجد.

دبي - كشفت حكومة دبي الثلاثاء أنها تامل في إعادة فتح أبوابها للسائحين بداية من مطلع يوليو المقبل، بعد نجاح الإجراءات التي طبقتها الإمارات في الحد من انتشار فايروس كورونا المستجد.

وقال مدير عام دائرة السياحة والتسويق التجاري في إمارة دبي هلال المري في مقابلة مع تلفزيون بلومبرغ أمس إن العملية سوف تكون تدريجية، وقد يتم تأجيلها حتى سبتمبر، بناء على التوجهات العالمية.

استقبلت دبي في العام الماضي نحو 16.7 مليون سائح وفقاً للتقديرات الرسمية. وشهدت مؤخرًا ارتفاع أعداد السياح الصينيين بوتيرة سريعة، بعد أن ظلت الهند والسعودية وبريطانيا أهم أسواق السياح الوافدين إلى الإمارة لسنوات.

وبدأت مراكز التسوق في إمارة دبي الثلاثاء إعادة فتح أبوابها لاستقبال الزبائن بعد فترة توقف دامت عدة أسابيع، ضمن الإجراءات الاحترازية التي طبقتها الإمارة للتصدي لفايروس كورونا المستجد.

وأعلن مركز التسوق «ميركاتو» ومركز التسوق «تاون سنتر جيمرا» عن فتح أبوابهما لاستقبال الزبائن مع



عودة حذرة إلى مراكز التسوق



هلال المري  
عودة السياحة تدريجياً في يوليو وقد يتم تأجيلها حتى سبتمبر

وكانت دبي وعموم الإمارات قد علقت الشهر الماضي معظم حركة الطيران في إطار إجراءات مكافحة الوباء. وقد بدأت أمس بتخفيفها تدريجياً وإعادة فتح مراكز التسوق مع تطبيق إجراءات وقائية مشددة.

وأضاف المري أن «الكثير من الدول لا تزال مغلقة، ويتعلق الأمر بصورة أكثر

# هل من مغيث لأنين الغابات في تونس

## استهداف الأشجار المعمرة وتزايد الاعتداء على الغطاء النباتي خلال الحجر الصحي



الاعتداء على الغابات يهدد الثروات الطبيعية في تونس

الطبيعية 7455 عاملا من بينهم 5150 حارس غابات، و123 حارسا لسباسب الحلفاء، و212 حارس صيد و256 حارس برج مراقبة وهو عدد ضعيف بالمقارنة بالمساحة الجميلة للمجال الغابي.

ويضيف المنتدى أن هؤلاء يفتقرون لوسائل المراقبة والتنقل لمراقبة الثروات الغابية كما يفتقرون للحماية عند التصدي للمعتدين. وهو ما يعتبر تهميشا لعمال حراسة الغابات مما دفع العديد منهم إلى التواطؤ مع المعتدين وعدم القيام بواجبهم خاصة ورضخوا إليهم في ظل أوضاعهم المعيشية الصعبة ورواتبهم الضعيفة.

وفي ذات السياق سلط المنتدى التونسي الضوء على العقوبات القانونية في القضايا البيئية وبلغت أن العقوبات الحالية غير كافية، مذكرا بأن "الوقاية خير من العلاج وأن قرارات الإيقاف والعقوبات المستلطة على المجرمين لن تمكن من إرجاع الأشجار المقطوعة ولا من تحقيق التوازن البيئي الذي كانت تؤمنه". وعليه طالب بمراجعة مجلة الغابات المرجع القانوني، حتى تتماشى مع سيادة الدولة على الموارد الطبيعية المنصوص عليها في الفصل 13 من الدستور التونسي ومع مبادئ الحوكمة الرشيدة بهدف تحقيق حماية شاملة للغابات.

وتعليقا على العقوبات المخصصة للجرائم البيئية ترى المقدسي أنها غير كافية وليست بحجم الجريمة البيئية التي تسبب فيها المخالف.

من جهته، أقر مدير عام الغابات محمد بوفورة بضرورة تشديد العقوبات وإعادة النظر في القوانين الموجودة حاليا بمجلة الغابات، ولا يستبعد أن تتضاعف باعتبارها جريمة خطيرة خاصة وأن الاعتداءات الأخيرة وقعت في فترة الحجر الصحي. واستنتج أن حماية الغابات تتطلب جهودا مشتركة بالمزيد من إدماج الشباب في العمل البيئي وتوفير مشاريع تنمية لتحفيزهم على هذه المهمة.

وعلى خلفية الاعتداءات التي طالت مؤخرا غابات مدن عدة مثل جنوبية وسليانة والكاف والقصرين، اقترح وزير الفلاحة والصيد البحري أسامة الخريجي مرسوم قانون يهدف إلى تشديد العقوبات على جرائم الاعتداء على الملك العام وخاصة الغابات وطالب بالتسريع في إصداره وسط تعالي أصوات الجمعيات البيئية المطالبة بضرورة حماية الغابات، محذرين من أن الاعتداءات على الموروث الطبيعي لا تقل خطورة عن وباء كورونا القاتل.

ويتسق رأي المقدسي مع رأي الخبير البيئي عادل الهنتاتي الذي حذر بدوره من خسارة تونس لأصناف نباتية موروثية من الصعب أن يقع تجديدها.

ويشير الهنتاتي إلى أن القضاء على أشجار معمرة يشكل خسارة للتنوع البيولوجي في تونس. ويشرح بالقول "لهذه الأشجار فوائد طبيعية كبيرة فهي تحمي الأرض من الانجراف والتصحّر وتوفر الأكسجين وتنقي للهواء".

ويجمع خبراء البيئة على أن الغابة تشكل درعا ضد التغيرات المناخية حيث تحد من الاحتباس الحراري وتحفي التربة من الانجراف بالإضافة إلى ما توفره من تنوع بيولوجي.

وتتابع الهنتاتي "حين تلتف الغابة تلتف معها أصناف نباتية موروثية تعد مصدرا لكثير من الأدوية".

### الحل في تشديد الرقابة

يجمع الخبراء أنه لا حل لحماية الغابات من الاعتداءات إلا بتشديد الرقابة والعقوبات ضد المخالفين.

ودعا المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية إلى تفعيل العمل بآليات الرقابة داخل المجال الغابي من أجل استباق أي عمل إجرامي والتفطن إلى الانتهاكات قبل فوات الأوان.

وأعتبر الخبير عادل الهنتاتي أن الحل يكمن في تجديد الرقابة والسماح لحراس الغابات في فترة الحجر الصحي بمواصلتهم عملهم والقيام بمهامهم بشكل استثنائي. كما طالب بتشديد العقوبات والضرب بيد من حديد على كل المخالفين.

أما فائدة مقدسي فترى أن حماية الغابات تتطلب حماية عمال الحراسة أولا وتوفير وسائل العمل الكافية. وتتابع "أمام ما يتمتع به الأشخاص المعتدون من أجهزة كالسيارات وبنادق الصيد، يفترق عمال الغابات لوسائل الحماية لمواجهة المخالفات".

وحسب تقرير المنتدى، يبلغ عدد العمال الذين يجرسون الغابات والسباسب وغيرها من المنظومات

ثورة يناير عام 2011 ثم تواصلت طيلة سنوات في ما بعد الثورة، لكنها سجلت ارتفاعا خلال الأزمة الصحية الأخيرة.

وتتابع "الأسف هناك بعض الأشخاص يريدون الحصول على أراض غابية بهدف تغيير صبغتها إلى أراض فلاحية.. والبعض الآخر يريد بيع الأشجار وتحويلها إلى فحم". وتحذر من أن تواصل الاعتداءات يعرض التنوع البيولوجي والمخزون البيئي إلى خطر.

وعلى دوائر متفرقة تشمل كل واحدة منها بين خمس وست أشجار، إضافة إلى كميات من قطع تلك الأشجار التي يعود عمرها إلى نحو 200 عام.

وتكرت وسائل إعلام محلية أنه "وقّع إيقاف 5 أشخاص على قيد التحقيق بعد أن اعترف بعضهم بتعمدهم قطع أشجار الزان، مستغلين في ذلك الأزمة التي تمر بها البلاد، وإجراءات الحجر الصحي العام وحظر الجولان، في منطقة تشبه معزولة، وذلك بهدف بيعها إلى مقاه وفنادق لاستعمالها في التدخين بواسطة النارجيلة بقيمة أربعين ديناراً للكيس الواحد الذي يسع بين 30 و35 كلغ تقريبا"، وفق ما جاء في الاعترافات الأولية للمتهمين.

وحسب ما ذكره رئيس دائرة الغابات بعين دراهم، حمدة الرزائيقي، لو كالة الأنباء الرسمية، فإن الأشجار التي قطعت، "هي أشجار طبيعية تعود إلى نحو ثلاثمئة سنة، وهي أشجار ذات طابع بيئي وغير قابلة للتجديد"، مؤكداً أن "القانون يمنع منعاً باتاً قطعها أو نقلها أو المساس بها لأي سبب كان، وذلك لندرتهما عالمياً، فضلاً عن كونها من الأشجار المهددة بالانقراض".

استهداف الموروث البيئي

لطالما تعرضت الغابات في تونس إلى اعتداءات في جنح الظلام وفي أحيان كثيرة في وضوح النهار، لكن لم تقع إثارة هذا الموضوع إلا بشكل ظرفي أي في حال نشوب الحرائق على حين غفلة واستهداف الأشجار المعمرة.

يعزو المراقبون ذلك إلى استغلال الحكومات المتعاقبة بإدارة الملفات الاقتصادية والاجتماعية الحارقة وبمرحلة الانتقال الديمقراطي الصعبة، فيما وقع التغاضي عن الملف البيئي وما نجم عنه من استغلال البعض للإهمال الحكومي للتسلل خلسة إلى الغابات قصد سرقة موروث بيئي وجني أرباح من ورائه.

وتلفت فائدة مقدمي الناشطة البيئية أنه "بغض النظر عن تقرير المنتدى التونسي الذي رصد جملة من الانتهاكات، إلا أن بعض المواطنين يحاولون في كل مرة استغلال أي ظرف لتحقيق أرباح على حساب ممتلكات الغير وخاصة ممتلكات الدولة".

وتلاحظ مقدمي أن الثورة الحيوانية والغابية هي أكثر عرضة للاعتداءات. وقد ظهرت أولى الاعتداءات بعد اندلاع

الغابية تقطع 121 شجرة صنوبر بجبل منصور من منطقة الفحص، كما شهدت غابة عين سلام في مدينة عين دراهم بين يومي 4 و6 أبريل اعتداء تمثل في قطع أكثر من 400 شجرة من أشجار الزان المعمرة من أجل صناعة الفحم. وتمثل هذه الأشجار ثروة وموروثا إيكولوجيا يستحيل تعويضه.

كما وقع إضرار النار في مساحة تقدر بـ150 م2 من غابة شعراء بمنطقة التباينية التابعة لمحافظة زغوان، وفي جانب آخر يستغل العديد من تجار الخشب والفحم الثروات الغابية بطريقة عشوائية مما يتسبب في العديد من الكوارث منها قطع الأشجار والرعي العشوائي للأغنام والتوسع الزراعي والعمرائي على حساب مساحة الغابات مما يفاقم من ظاهرة التصحر، كما تحول عدة غابات إلى مصبات عشوائية للفضلات.

وعلى الرغم من التشريعات الرادعة فإن الاعتداءات من هذا القبيل تكاثرت في الأونة الأخيرة بل في نسق تصاعدي منذ الثورة حسب ما لاحظته المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، حيث قام المعتدون باستغلال هشاشة الاستقرار الاجتماعي والسياسي الذي تعرفه البلاد لتحقيق أرباح على حساب الغابة التي تعد ملكا عاما للشعب والرفة التي تنتسف بها الأرض وذلك بامتصاصها ثاني أكسيد الكربون وطرحها الأوكسجين.

من جهته، يشير المدير العام للغابات محمد بوفورة لـ"العرب" إلى تضاعف الاعتداءات على الغابات في فترة الحجر الصحي. وأوضح أن "إدارة الغابات رصدت حوالي 200 اعتداء عبر استغلال البعض الأزمة الصحية للصحة للصيد وقطع الأشجار".

وبين أنه وقع اكتشاف ذلك بالتنسيق مع الأمن، كما قدمت النيابة العمومية قضايا استعجالية ضد المخالفين. وردا على انتقاد جمعيات بيئية لحالة الإهمال التي طالت الغابات نتيجة انهماك الحكومة في الأزمة الصحية. يلفت بوفورة إلى أن إدارة الغابات التي دعت المجهودات الحكومية في التصدي للوباء عبر شحنات التعقيم في جميع المدن والشوارع والمستشفيات والمنشآت العمومية، كانت وراء التفطن إلى اعتداءات طالت أشجار الزان في الأونة الأخيرة. مشددا على أن الرد سيكون حازما رغم صعوبة الأوضاع والظرف الاستثنائي اللذين تمر بهما البلاد.

وحجز عمال إدارة الغابات في أوائل إبريل 6 شاحنات كبيرة الحجم و4 جرارات محملة بكميات من الفحم المصنوع من أشجار الزان بمنطقة عين سلام الواقعة في مدينة عين دراهم وهي منطقة مرتفعة

دق نشطاء البيئة في تونس ناقوس الخطر على خلفية ما تعرضت له عدة غابات أثناء فترة الحجر الصحي من اعتداءات، حيث استغل البعض انشغال الحكومة بالمعركة ضد وباء كورونا المسجد، لقطع أشجار معمرة تشكل موروثا طبيعيا بهدف بيعها واستثمارها في صناعة الفحم، ولتوفير المزيد من الحماية طالب النشطاء بتوفير مراقبة كافية للغابات عبر تشديد الحراسة، كما طالبوا بتشديد عقوبات الجرائم البيئية.

أمينة جبران  
صحافية تونسية

تونس - في زمن الحرب ضد وباء كورونا المستجد وتوجه الحكومات إلى التوقي من هذا الفيروس الذي يضرب برئة الإنسان، هناك وباء آخر يضرب برئة الأرض في تونس خلسة أثناء حظر التجول وفي أيام الحجر الصحي لا يقل خطورة عن كورونا، ويتشكل في سلسلة الاعتداءات المتكررة على أحد ركائز المنظومة البيئية في البلد ألا وهي "الغابات".

بهذه الكلمات تحذر منيرة المجري عضو فريق العدالة البيئية بالمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية في حديثها لـ"العرب" مما تتعرض له الثروة الغابية من انتهاك في ظل انشغال الحكومة بحالة الطوارئ الصحية.

واستنادا لتقرير رصد جملة من الانتهاكات في حق الغابات خلال فترة الحجر الصحي، أطلق المنتدى التونسي صيحة فزع لأجل إغاثة الغابات من الاعتداءات التي طالتها داعيا الجميع إلى التكاتف في هذه المهمة.

وسبق هذه التحذيرات، إعلان إدارة الغابات، في الأونة الأخيرة، عن تغطتها إلى شبكية تعمل على اقتطاع الأشجار في عدد من المدن لأجل نيل أرباح من ورائها، واستهدفت الاعتداءات تحديدا الأشجار المعمرة على شاكلة ما تعرضت له "أشجار الزان"، التي تعد موروثا طبيعيا وطنيا حيث يتجاوز عمر الواحدة منها القرن وحتى القرنين حسب خبراء البيئة.

عادل الهنتاتي

القضاء على أشجار معمرة خسارة للتنوع البيولوجي في تونس

محمد بوفورة

رصدنا حوالي 200 اعتداء على الغابات في فترة الحجر الصحي

ومما لا شك فيه فإن مواجهة الاعتداءات على الثروة الطبيعية في البلد بمثابة تحد جديد أمام الحكومة لا يقل أهمية عن مقاومة كوفيد - 19 وفيما تلمح حاليا لبلوغ الاستقرار الصحي، تجد الحكومة نفسها مطالبة بوقف زيف الجرائم البيئية والحفاظ على ثروات البلاد وسط تنديد الجمعيات البيئية بالتهاون في حمايتها وعدم وضعها في سلم الأولويات.

### اعتداءات متكررة

تمتد الغابات في تونس على مساحة 5.6 مليون هكتار، ما يعادل 34 في المئة من المساحة الإجمالية للبلاد، وتتركز بالأساس في جهة الشمال الغربي بين منطقتي "خمين" و"مقعد". وتعتبر عين دراهم من ولاية جنوبية منطقتا غابية بامتياز حيث يمثل الغطاء الغابي 78 في المئة من مساحتها الجمالية. وتأتي الغابات ما يقارب المليون ساكن.

وتشكل الغابة مورد رزق لسكانها البالغ عددهم نحو 900 ألف وفقا لبيانات وزارة الفلاحة، أي ما يعادل سبعة في المائة من مجموع سكان البلاد. لكن في زمن الحرب ضد كورونا باتت في مرمر الاعتداءات التي يرصد المنتدى التونسي البعض منها.

وحسب منيرة المجري فقد وقع تسجيل عدة انتهاكات منها: قطع الأشجار

## اللجان الاقتصادية أدوات فساد الأحزاب الإسلامية في العراق

«مليشيات» الوصاية الإيرانية تتبادل نهب العراق



أنشطة مشبوهة وقضايا إرهابية

الموصل إلى إيران، حيث عادت إلى العراق على شكل عجلات من نوع «سايبا» ذات الكلفة المنخفضة والنوعية الرديئة. ولم تتمكن الجهات المحلية في الموصل من منع هذه العملية، التي عادت بعشرات ملايين الدولارات على الأطراف التي نفذتها، وهي في مجملها تابعة لجهات إسلامية أو ترفع شعارات إسلامية. ولولا تدخل القوات الأمريكية لمنع المليشيات الشيعية من الوصول إلى مواقع جديدة للسرابة، لنشب قتال محلي بين فصائل المقاومة الإسلامية وسكان الموصل. وتقول مصادر إن ملف اللجان الاقتصادية الخاصة بالأحزاب الإسلامية والمليشيات الموالية لإيران، حاضر على طاولة المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة مصطفى الكاظمي، وهذا ما يفسر المخاوف لدى حلفاء طهران. ويجمع المراقبون على أنه من دون القضاء على هذه اللجان التي تعشش في المؤسسات الرسمية، لا أمل في نهوض الدولة، إذ إن مواردها ستواصل التشظى لصالح أحزاب الإسلام السياسي.

وقضايا إرهابية. وخلال الأعوام الماضية، التي شهدت صعود تنظيم داعش، ظهر نوع جديد من هذه اللجان، يحمل عنوان «المكاتب الاقتصادية للفصائل». وتتطابق مهمة المكتب الاقتصادي التابع لمليشيات كتائب حزب الله مع مهمة اللجنة الاقتصادية التابعة لحزب الدعوة الإسلامية، لكن الأول يلجأ إلى العنف للحصول على مبتغاه، بينما يعتمد الثاني على النفوذ السياسي. ونشطت العشرات من المكاتب التابعة للفصائل بعد عام 2015 داخل ما يعرف بـ«المناطق المحررة»، وهي المدن السنية التي كانت تحت سيطرة داعش بدءاً من 2014، ثم استعاد العراق سيطرته عليها. لكن لجان «فصائل المقاومة الإسلامية»، وجدت ممانعة في البيئة السنية، لأنها كانت تحاول أن تأخذ ما ليس من حصتها، وعلى سبيل المثال، نقلت المكاتب الاقتصادية التابعة لفصائل المقاومة الإسلامية، آلاف الأطنان من «السكراب»، وهو عبارة عن مخلفات حديدية من بقايا مرحلة الحرب على داعش في مدينة

إلى دول عديدة، لتوضع في حسابات خاصة أو تدفع لشراء ممتلكات مختلفة. وأهم الأدوات التي تلعبها اللجان الاقتصادية، هي توصياتها بشأن تعيين «سنيين» من الأشخاص في الموقع الوظيفي الفلاني وفصل «عين» من الموظفين من موقعه في الحكومة، وتصدر هذه التوصيات لضمان الحصول على المزيد من العمولات، ومساعدة الأحزاب على التغلغل في مفاصل الدولة لتمكينها منها. وعادة ما يكون رئيس اللجنة الاقتصادية هو شقيق زعيم الحزب أو الحركة أو التيار، على غرار حركة صائب أهل الحق التي تملك 15 مقعداً في البرلمان، مكنتها من الحصول على وزارتين في حكومة عادل عبدالمهدي المستقلة، هي الثقافة والعمل. وتقول مصادر إن قيس الخزعلي، أوكل لشقيقه ليث مهمة ترؤس اللجنة الاقتصادية الخاصة بحركة العصاب، وبعد شهر وجد قيس وليث اسميهما على لائحة المطلوبين للولايات المتحدة بسبب أنشطة مشبوهة تتعلق بانتهاكات

الإسلامي الأعلى باقر جبر الزبيدي الذي تنقل بين حقائب الإعمار والإسكان والداخلية والمالية والنقل. ويعرف بأنه من أشد المخلصين للجنة الاقتصادية المسؤولة عن متابعة مصالح المجلس الإسلامي الأعلى في الوزارات العراقية. ولا يقتصر دور هذه اللجان على استحصال الرسوم والعمولات غير القانونية من المتعاقدين، بل تمتد مهامها لتشمل قضايا استراتيجية، تتعلق بتسهيل دخول بضائع وتحويل أموال وتعيين موظفي الدرجات الخاصة. ولعبت اللجان الاقتصادية دوراً مؤثراً في إعاقة حصول مصانع الإسمنت المحلية على التسهيلات القانونية والتمويل اللازم، طيلة أعوام، لتفسح المجال في السوق العراقية للمنتج الإيراني، الذي بقي لمدة طويلة خياراً وحيداً أمام الشركات والأشخاص. كما أسهمت هذه اللجان في أحد أكبر عمليات غسيل الأموال في العالم، عندما استخدمت نفوذها السياسي لنقل عشرات المليارات من الدولارات الخاصة بالأحزاب

من أهم الملفات المطروحة على طاولة مصطفى الكاظمي، المكلف بتشكيل الحكومة العراقية، ملف اللجان الاقتصادية الخاصة بالأحزاب والمليشيات الإسلامية. وهي «أجهزة» تم إنشاؤها من أجل ضمان ديمومة تمويل مشاريع الأحزاب والمليشيات، لتعكس خارطة المحاصصة الحزبية في العراق، وتمثل عائقاً أمام اضطلاع الدولة بأدوارها تبعاً لما تمارسه من امتصاص لمقدرات العراق.

بغداد - يقر وزير الكهرباء في الحكومة العراقية المستقلة لؤي الخطيب، بأن اللجان الاقتصادية الحزبية في المؤسسات الحكومية باتت أمراً واقعاً، مشيراً إلى أن هذه اللجان هي من بين أسباب عديدة تعيق نهوض الدولة. واللجان الاقتصادية، هي آلية اتبعتها الأحزاب الإسلامية الشيعية في العراق لإدارة الوزارات التي تحصل عليها ضمن الحكومة في إطار عملية المحاصصة. ويقوم عمل هذه اللجان على مراقبة أداء الوزير ودراسة جميع العقود والمشاريع قبل إحالتها، وتحديد النسبة التي يجب أن يحصل عليها الحزب منها. يقول أحد المستثمرين في العاصمة العراقية، إنه لم يتمكن من توقيع عقد أحد المشاريع الخاصة بوزارة الشباب في الحكومة السابقة، إلا بعد أن فرضت اللجنة الاقتصادية التابعة لحزب الوزير أن يُقَدَّر 30 في المئة من أرباح المشروع.

## من دون القضاء على هذه اللجان لا أمل في نهوض الدولة، إذ أن مواردها ستواصل التشظى لصالح أحزاب الإسلام السياسي

ويضيف «قالوا لي، إن ربح المشروع نحن معك، وإن خسر نخسر معك، رغم أنهم لم يدفعوا أي مبلغ في المشروع». وتابع «كانوا متعاونين ويعملون بطريقة مؤسساتية، فالأشخاص الذين بحثوا في المشروع وتفاصيله، لا ينتمون إلى حزب الوزير بشكل تنظيمي، إنما هم شخصيات مستقلة مخصصة بالاقتصاد، يعملون تحت إمره شقيق رئيس الحزب». ويتحدث المستثمر عن وصول مشروعه إلى نسبة 40 في المئة من الإنجاز، لكن الوزير أوقفه وبعد اجتماعات ومفاوضات رسمية مع الوزارة، قال له الوزير «لنجتمع مع زعيم الكتلة التي انتمى لها فهو يريد

## ليس بالفن وحده يتم تقويض الحركات الإسلامية في المجتمع

في الفضاء الإلكتروني الرحب الذي يزداد اتساعاً مع عدم وجود رقابة دقيقة على ما يتم بثه ليلاً ونهاراً، وكلها ملاحق تنسي بان العمل الفني الميسر لا بد أن تتوافر له مقومات ومعلومات ورؤية دقيقة تساعده على النجاح.

## ما لم تصبح الرسالة الفنية واعية بطبيعة الأجواء التي يعيش في كنفها المتطرفون، سوف تواجه بمزيد من التحديات

تتوازى الأعمال الفنية مع جهود أخرى أممية وسياسية واقتصادية تقوم بها حكومات عربية لإجهاض عمليات العنف قبل حدوثها، وهو ما تقوم به القاهرة منذ فترة، غير أن هذه الأدوات لم تحقق الأهداف المرجوة كاملة حتى الآن، أو حققت تقدماً لكنها لم تتمكن من اجتثاث الأفكار التي يتغذى عليها المتشددون، بدليل عدم نضوب معين الإرهاب، وعدم توقف المتطرفين معه. يتطلب التصدي للحركات الإسلامية المنتمين إلى الحركات الإسلامية يظنون أنهم على «حق» وغيرهم على «باطل»، وهذا أول مسمار يتم دقه في نعش أي عمل درامي يتعرض لهم. أما الثاني، فهو فتح النار على القائمين عليه وتشكيل حالة رافضة له لسد الطريق على إمكانية وصول أهدافه لأنصار الإسلام السياسي. ويعمل قادته على تحصين المريدين والمليعين بهذه الطريقة، وأضيف إليها إنتاج برامج تسخر من خصومهم، وتلوي أعناق الكثير من الحقائق لتفصيل رسالتهم، ونقل المواجهة أو إعلاء دورها

أنها تحتوي على قصص إنسانية لا تخلو من دغدغة مشاعر أنصارهم، وحخهم على التمسك بمبادئهم التي غرست في عقولهم خلال مرحلة مبكرة. تارة تأتي القصص بحجة ضرورات السياق الدرامي، وأخرى استناداً إلى رغبة معلنة في ارتداء الحياض والموضوعية، وثالثة بذريعة أن توصيل الهدف يستوجب تسليط الضوء على الفريق المغامر. بعد مرور سنوات على إنتاج أعمال فنية تطرقت إلى التصرفات الشاذة للإخوان والقاعدة وداعش ويوكو حرام النصرية، يصعب القول إنها أرخت بظلال قائمة على أتباع هؤلاء، وقد تكون مآلاتهم عنادا وتجبرا وتسلطاً، وضاعت من التمسك بتوجهاتهم السياسية، فاصحاب الأفكار الأيديولوجية في حاجة إلى صدمة داخلية تهزهم كي يغيروا مواقفهم أكثر من رؤيتهم لمشاهد درامية تتهمك عليهم في معظم الأحيان، وتشير إلى خطوات محددة أقدموا عليها وأنهكت أجهزة الدولة والمجتمع.

يصل الحال بهم إلى عدم الاستماع إلى الرسالة الموجهة إليهم، ويحتفظون بحكم مسبق ينطلق من نيزج التجاوب مع ما يتضمنه العمل الفني، فمعظم المنتمين إلى الحركات الإسلامية يظنون أنهم على «حق» وغيرهم على «باطل»، وهذا أول مسمار يتم دقه في نعش أي عمل درامي يتعرض لهم. أما الثاني، فهو فتح النار على القائمين عليه وتشكيل حالة رافضة له لسد الطريق على إمكانية وصول أهدافه لأنصار الإسلام السياسي. ويعمل قادته على تحصين المريدين والمليعين بهذه الطريقة، وأضيف إليها إنتاج برامج تسخر من خصومهم، وتلوي أعناق الكثير من الحقائق لتفصيل رسالتهم، ونقل المواجهة أو إعلاء دورها

يحف هذا الفريق في ذهنه الأفكار التي تلقاها أو تعلمها أو استرأح لها، ويحاول التشبث بها وتحمل خسائر ذلك كنوع من المكابرة ورفض ما يعتبره استسلاماً أو تخلياً عن الدين وحذانه، وعندما تنحدر فكرة إلى هذا الدرك يصعب اقتلاعها بأعمال فنية مباشرة. لذلك تشق التنظيمات التي تشرف على بضاعة التطرف في صعوبة مبارحتها، ولا تنزع كثيراً من بعض الأعمال الدرامية الناقدة، وقد تعثرها مسكياً، فعندما يتم الاهتمام بالقوى الإسلامية وحشد الأموال لتفنيد حججها فهذا يعني أنها لم تنكسر وما زالت مؤثرة، وهي محور اشتغال وتركيز من الجهة المقابلة، أو تقوم بتوظيفها سياسياً، بالتالي يمثل وجودها، ولو بشكل سلبي، في صدارة المشهد العام مزايًا تفوق الغياب.

يكتشف المراقب للأعمال الفنية التي تطرق لجماعات ترتكب العنف والإرهاب

ساندوها سياسياً، وتدرثوا بستر الدين. أسهم هذا الدور في تشويه الصورة الذهنية للغالبية القوى الإسلامية في القطاعات المستعدة لتقبل هذا النمط من الأعمال الفنية، بينما تصدت له الجهات المقصودة ولم تتخل عن أفكارها، وتعامل المنتمون إليها بالتجاهل أو إظهار قدر من السخرية، على اعتبار أن ما يتم عرضه يرقى للعمل الدعائي والتوجيهي والممنهج، حتى لو كان جاداً ومخلصاً في تناوله للقضايا التي تتعاقب مع ما تتبناه قوى إسلامية منحرفة. أعرف نماذج في دوائر العمل والأصدقاء تتعاطف مع قوى محسوبة على التيار الإسلامي، وعلى مدار السنوات الماضية التي اشتدت فيها عودته ثم انحداره، لم تتغير معتقدات أي منهم، أو تنصل أحدهم بسهولة من أفكاره المؤيدة لهذا التيار، رغم الفشل الذي واجهه في مصر والدول التي سطم فيها نجمه السياسي.

مع بداية شهر رمضان من كل عام نجد عملاً فنياً عربياً أو أكثر يتعرض للتصرفات السلبية للحركات الإسلامية والتنظيمات الإرهابية، ويحاول فضح الجرائم السياسية والأمنية في حق المجتمع، وتنتعش البارزة بين منتمين إلى جماعات منطرفة بأشكالها وألوانها المختلفة، وبين التيار المدني الرافض للمنهج الذي يتبناه أنصار التغيير بالعنف. وتزداد المبالاة احتداماً وتتجدد معالمها عند تقديم عمل درامي يتطرق إلى تفاصيل الحياة والقناعات المرعبة للتكفيريين.

## محمد أبو الفضل كاتب مصري



السؤال الذي يظل مطروحا هو هل تكفي تعرية المتطرفين للقضاء عليهم وخلع أفكارهم من رؤوس أنصارهم، خاصة أن الرافضين للحركات الإسلامية يزدادون رفضاً، وأن المؤيدين يزدادون تأييداً، وهي من المفارقات التي تترسخ عاماً بعد آخر، وتفرض تحليلها بترتيب. يجد المسلسل المصري «الاختيار» الذي بدأ عرضه على قنوات فضائية محلية وعربية قبل أيام الحديث عن هذه المعادلة الحرجة، ولأول مرة يضع عملاً فنياً النقيضين وجها لوجه بهذه البراعة. ويترك للمشاهدين حرية المقارنة بين ازواجية، الحق والباطل، الطيب والشري، العادل والظالم، اللين والعنيف، المتسامح والقيح، إلى آخر هذه السلسلة التي نجح العمل في تحريكها بصورة غير مباشرة في أذهان الجمهور. يؤكد هذا الاتجاه أن القائمين على أعمال تتطرق إلى الإرهاب وذيوله السياسية، أدركوا خطأ أسلوب الوعظ والتلقين وما يفضيان إليه من إفرات سلبية تقلل من جدواهما، وأن قيمة



كشف أعيب الحركات الإسلامية

## البيض لم يأتوا إلى أفريقيا لنشر الحرية

«قلب في الظلمات» رواية تفصح جرائم الرجل الأبيض



البيض أجروا في حق أفريقيا

ومارلو يركب الباخرة ليقطع مسافة طويلة عبر النهر بحثاً عن كورتز، الرجل الأبيض الذي يعذب ويقتل المئات من أبناء الكونغو من أجل الحصول على العاج.

**رواية «قلب في الظلمات» كتبها جوزيف كونراد بعد رحلته إلى الكونغو وما عاينه من جرائم الاستعمار فيها**

ويقول مارلو إنه -أي كورتز- صنيعة أوروبا بأسرها إن إبن والدته كانت نصف فرنسي، وكان يعامل السكان المحليين معاملة العبيد الخاضعين له خصوصاً تاما بحيث لا يجزؤ أي أحد منهم أن يتفوه بكلمة واحدة، أو أن يأتي بحركة تشي بالغضب أو الرفض أو التمرد، فإن فعل ذلك ضرب حتى الموت، ثم يعلق رأسه على أغصان الأشجار.

ورغم أنه يفاخر بأنه يجسد صورة الرجل المتحضر، والمتمسد القادم من بلاد تعيش في ظل الديمقراطية، واحترام الحريات العامة والخاصة، فإن كورتز لا يمتنع عن ارتكاب أفعال المجازر، ناشراً الرعب في كل مكان يحل فيه، وأثناء رحلته التي تشبه رحلة في جحيم أرضي، يشاهد مارلو، رؤوساً كثيرة معلقة على الأشجار، وكان كورتز يستيقظ كل صباح.

وواصفا رحلته، يقول مارلو "السفر في النهار كان شبيهاً برحلة إلى الوراء باتجاه بدايات العالم عندما كانت الأعشاب والنباتات تغطي الأرض بشكل جنوني، وكانت الأشجار ملكات، مجرى نضبت مياهه، وصمت رهيب، وغابة كثيفة يعجز النظر عن النفاذ إليها، وكان الهواء حاراً، كثيفاً، فاتراً، ولم يكن هناك أي فرح في ضوء الشمس".

ومتحدثاً عن أهالي البلاد الذين شاهدتهم خلال رحلته، يقول مارلو "كانوا يمتنون بسيطاً، وكان ذلك واضحاً بما فيه الكفاية، لم يكونوا أعداء، لكنهم مجرمون، والآن ليس هناك ما هو أرضي، لم يكن هناك سوى أشباح سوداء تعاني من الجوع ومن المرض، ملقاة باشكال فوضوية في الظل الأخضر الغامق..."

البلجيكي ليوبولد الثاني كان يعتبر الكونغو "ملكته خاصة" به وحده، لذا استعمل كل ثرواته التي حصل عليها من هناك في بناء القصور الفخمة، والحمامات المعدنية في مدينة أوستوند شمال البلاد، وقد كلف القادة العسكريين والجنود المرتزقة الذين جمعهم من مختلف أنحاء أوروبا بإجبار المزارعين الكونغوليين على العمل دون أجر من أجل المملكة البلجيكية، فإذا ما رفضوا ذلك قطعت أيديهم وأرجلهم وحملت في صناديق إلى بروكسيل لكي يتأكد الملك ليوبولد الثاني أن كل شيء على ما يرام في المستعمرة البعيدة التي لم يكن يعرف عنها وعن سكانها شيئاً.

في النهاية كانت نتيجة هذه السياسة العنصرية والإجرامية ملايين من القتلى والجرحى والشوّهين من أبناء الشعب الكونغولي. وخلال الحرب الكونغولية الثانية استقادت بلجيكا من عائدات مناجم النحاس والأورانيوم بعد أن أجبرت الكونغوليين على العمل من دون أجر، وفي ظروف قاسية ولا إنسانية، الشيء الذي أتاح لها إنقاذ اقتصادها من الانهيار، وجنّب أبناءها غوائل الفقر والجوع.

أما الجريمة الأخرى التي اقترفتها بلجيكا في حق الكونغو وشعبها فتمثل في اغتيال الزعيم الوطني باتريس لومومبا الذي كان يحظى بشعبية كبيرة، فعند انتخابه أول رئيس للحكومة الكونغولية عام 1958 انزعجت السلطات البلجيكية انزعاجاً شديداً من ذلك، وشرعت تعدّ المؤامرات الخسيسة والخبيثة بهدف التخلص منه. وخلال احتفالات الاستقلال التي انطلقت في الثلاثين من شهر يوليو 1960، خاطب باتريس لومومبا الملك بودوان قائلاً إن القانون البلجيكي كان يعامل البيض والسود بكثير من الاختلاف.

وقد ضاعف ذلك الخطاب الذي تضمن انتقادات لاذعة للاستعمار البلجيكي من ضغينة سلطات بروكسيل، معتبرة إياه "إهانة لحفيد ليوبولد الثاني". وفي حين قررت القضاء على صاحبه في أقرب فرصة ممكنة.

### رحلة في الجحيم

الشخصية الرئيسية في رواية "قلب في الظلمات" يدعى مارلو. والواضح أنه يجسد شخصية كونراد نفسه.

كانت الإمبراطوريات الاستعمارية تزعم أن الهدف من هيمنتها على الدول الضعيفة هو نشر القيم الحضارية والإنسانية الرفيعة. غير أن التاريخ أثبت بالادلة القاطعة أن تلك الإمبراطوريات استغلت قوتها العسكرية لكي تنهب ثروات العديد من البلدان، مسلطة على شعوبها مظالم ومجازر رهيبة. وهذا ما فصحته العديد من الروايات الشهيرة مثل رواية "قلب في الظلمات" للبريطاني جوزيف كونراد.

هي متصلة بتجربة معيشية، والواضح أن رواية "قلب في الظلمات" تعكس هذه القولة. ويقول كتاب سيرة كونراد إنه كان وهو طفل يطيل النظر في خارطة القارة الإفريقية، ثم ذات مرة وضع إصبعه على نهر الكونغو الذي بدا شبيهاً بتعبان هائل الحجم، وقال وكأنه يتحدث إلى نفسه "عندما أكبر سوف أكون هناك".

وفي عام 1890 وكان آنذاك في الثالثة والثلاثين من عمره، أجرى كونراد اتصالات في بروكسيل، وبمساعدة من سيدة تدعى مارغريت بارادوفسكا، حصل على عقد عمل يمكنه من السفر إلى الكونغو التي كانت تحت هيمنة مملكة بلجيكا. وفي شهر ماي من العام المذكور، انطلق من مدينة بورود الفرنسية في رحلة استمرت شهراً كاملاً، خلالها عاين القسوة التي كان يسطرها الاستعماريون الفرنسيون على سكان البلدان الأفريقية الواقعة تحت هيمنتهم.

وعند وصوله إلى الكونغو، أصيب منذ الأيام الأولى بصدمة موجعة، فقد وجد نفسه في بلاد موحشة، فيها يموت الناس بسبب الجوع، أو بسبب الأوبئة، أو بسبب المظالم الفظيعة المسلطة عليهم من قبل المستعمرين البيض الذين كانوا يعاملونهم معاملة الدواب. وفي رسالة بعث بها إلى مارغريت بارادوفسكا، كتب كونراد يقول "كل شيء هنا مُفّر وكريه بالنسبة لي، الناس كما الأشياء، ولكن بالنسبة بالخصوص، وكل هؤلاء أصحاب الدكاكين من الأفارقة وتجار العاج لهم غرائز خسيسة. أتأسف لأنني جئت إلى هنا. بل إنني أتأسف على ذلك بكل مرارة".

وشيئاً فشيئاً بدأ كونراد يكتشف مشاهد فظيعة من جرائم الاستعماريين البلجيكين في الكونغو. ويعتقد الكثيرون من المؤرخين أن بلجيكا هي أول بلد اقترف جرائم التصفية العرقية في القرن العشرين. ويقول المؤرخ الهولندي جان سانغرس صاحب كتاب "الكونغو، الأسطورة والواقع" إن الملك

حسونة المصباحي  
كاتب تونسي

خلال الأيام الماضية، أعدت قراءة رائعة لجوزيف كونراد "قلب في الظلمات" (في الترجمة العربية: قلب في الظلام، لكنني أفضل الجمع على المفرد) في ترجمتها الفرنسية. وهي الرواية التي استوحى منها المخرج الأميركي الشهير فراشيسكو كابلولا فيلمه الذي يحمل عنوان "القيامة الآن".

وعندما أنهيت هذه الرواية، شعرت كما لو أنني لم أقرأها من قبل. وهذا ما تتميز به الأعمال الإبداعية العظيمة حيث إنك تتشعر في كل مرة تعيد قراءتها بانك تحتاج إلى قراءتها مرة أخرى لتسبر أغوارها، وتستجلي خفاياها.

### جرائم البيض

كان كونراد قد كتب ذات مرة يقول "إن طبيعة معرفتي، والإباعات والإشارات التي تتضمنها عمالي، مُتصلة مباشرة بظروف حياتي العملية، أو بالأحرى بعلاقات بسيطة، وعابرة للغاية، أكثر مما



جوزيف كونراد انتصر لأفارقة المصطفيين من البيض الذين نهبا ثروتهم وارتكبا في حقهم أبشع الجرائم

## «على قرن الكركدن» رواية مجانية على الإنترنت

بيلينو المعروفة باهتمامها بقضايا العالم العربي وثقافات بلدان البحر الأبيض المتوسط. ترجمت الرواية عن الإيطالية المترجمة سوسن بوعاشة، وراجع الترجمة ودققها المترجم التونسي أحمد الصمعي. تعيدنا رواية فرانسيسكا بيلينو "على قرن الكركدن" إلى تونس؛ أيام الثورة، ساعات قليلة بعد طرد بن علي، وموت مريم. وفي هذه الأجواء المضطربة، تصل ماري من إيطاليا، تخرج من المطار، مصدومة ومشوشة، ولا شيء يشغلها إلا الوصول إلى مدينة القيروان، لحضور جنازة صديقتها. كان هادي، أول سائق عرض عليها خدمته، ليصبح دليلها على خارطة بلد يعيش على وقع الاضطرابات السياسية التي رافقت التحرر من الدكتاتورية، وما صاحبها من آمال واحتجاجات، واحتفالات ومشادات، تنعكس، في صور متسارعة خلال الرحلة، على زجاج سيارة أجرة بالية.

تروي بيلينو في روايتها، ذكريات ماري مع مريم، بأسلوب سينمائي تشويقي، كأنها تمر أمام أعيننا شريط فيلم على الطريق؛ بين الحياة في روما والعطلات الصيفية في القيروان، تستحضرها بكل تفاصيلها، وكيف تتحول الصداقة بين ماري عالمة الأنثروبولوجيا الإيطالية ومريم التونسية المهاجرة إلى إيطاليا بدافع الحب والهروب من زوج أمها المستبد؛ إلى بحث عميق عن الذات، تتكشف سبله الخفية بشكل مذهل، عبر قصة امرأتين تجدان الطريق إلى ثورتها الخاصة.

**هذا المشروع المشترك في ظل الحجر المنزلي، سيمنح الفرصة للقراء لكي يكتشفوا كتاباً جديداً عميق المحتوى**

أخيراً، أكد مدير منشورات المتوسط خالد سليمان الناصري "أن إطلاق رواية «على قرن الكركدن» سيتزامن مع عيدنا جميعاً، عيد العمال العالمي، وقال على سبيل الدعاية: يا عمال العالم اقراوا، مضيفاً "إن هذه المبادرة لن تكون الأولى وستتبعها مبادرات مماثلة في قادم الأيام، مع شركائنا وشركاء جدد أيضاً".

## قصة «ابن ماجد» أشهر الملاحين العرب

البوصلة والأسطرلاب والحقة، ومؤلفاته في أصول البحر وقواعده ومحاولاته الشعرية، إضافة إلى رسم الخرائط.

وتؤرخ صفحات قصة "ابن ماجد" برسوم معبرة لشخصية ابن ماجد بالأزياء العربية القديمة، وتظهر بصورته محاطاً بالسفن الخشبية الكبيرة التي كان يُبحر فيها، بالوان زاهية ومتنوعة، طغى عليها اللون الأزرق، في إشارة إلى رحلاته في المحيطات والبحار. وتنقل القصة الطفل القاري بأسلوب سردي بسيط ومشوق، إلى عالم البحار والمغامرات المليئة بالمفاجآت والاكتشافات حيث تثرى خيال الطفل وتقوي ذاكرته ومعرفته بالشخصيات العربية المهمة التي كان لها أثر مهم ودور كبير في نشأة الحضارة الإسلامية وتطورها.

وتأتي قصة "ابن ماجد" ضمن سلسلة "هل تعرف من أنا" التي تصدرها دار كلمات لتسلط من خلالها الضوء على مجموعة من العلماء والمفكرين والشخصيات التاريخية العربية التي تركت بصمتها على مر العصور، وتضم هذه السلسلة أيضاً كل من "ابن سينا" و"ابن خلدون" و"ابن بطوطة" و"ابن رشد".

والجدير بالذكر أن إصدارات "كلمات" وصلت من كتب الأطفال الثقافية والترفيهية القيمة للأطفال والبالغين (من عمر 12-0 سنة) إلى ما يزيد عن 250 كتاباً ترجم الكثير منها إلى لغات مختلفة وفاز العديد منها بجوائز محلية وعالمية.

● ميلانو (إيطاليا) - في مبادرة قد تكون الأولى من نوعها في عالم النشر، يصدر عن "منشورات المتوسط" بالتعاون مع مواقع إعلامية النسخة العربية من رواية "على قرن الكركدن"، للكاتبة الإيطالية فرانسيسكا بيلينو في صيغة إلكترونية قبل صدورها ورقياً. وستتاح الكتاب للقراء على الإنترنت بشكل مجاني بالكامل، لمدة شهر اعتباراً من الجمعة 1 مايو 2020 عيد العمال العالمي.

هذه المبادرة، وكما يصرح مدير النشر في منشورات المتوسط الشاعر الجزائري خالد بن صالح "تأتي كنوع من كسر الحصار المفروض علينا، لنقول أن لا شيء يوقفنا، وسنجد دائماً سبلنا للاستمرار فيما نحب عمله، وهذا المشروع هو دليل أن تعاوننا بسيطاً ومدروساً بين مجموعة من المؤسسات الخاصة التي تتقاطع في هدفها الثقافي، ينتج عملاً خلاقاً في إطار مهمتنا التي اتخذناها على عاتقنا في إنتاج المعرفة".

فيما ذهب المحرر الثقافي المساهم في هذا المشروع الشاعر والروائي الفلسطيني رائد وحش إلى القول إنه "لطالما تعاونت الصحف ودور النشر لأجل نشر الكتب بشكل شعبي، ولطالما كانت هذه المبادرات ذات تأثير مهم في وقتها. الآن، في زمن الصحافة الإلكترونية، لا تزال حاجتنا إلى الكتب والقراءة هي نفسها، إلا أن بين أيدينا وسائل تكنولوجية تسهل المسألة لا بد من استغلالها، وفي الوقت ذاته هي دعوة من الترا صوت لربط الصحافة اليومية بعملية الإنتاج الثقافي والمشاركة الحيوية فيه".

أما إيمان حيلون، المدير التنفيذية لمنصة أبجد المشاركة في نشر الكتاب، فقالت "إن هذا المشروع المشترك في ظل الحجر المنزلي، سيمنح الفرصة للقراء لكي يكتشفوا كتاباً جديداً، عميق المحتوى، يمنحهم مساحة للتفكير وتجديد علاقتهم بالعالم، خصوصاً وأن الكتاب سيكون في متناول الجميع، لتصفحته بطريقة سهلة ومريحة لمدة شهر كامل، وفق خصائص الكتاب الإلكتروني العالمية، من البحث بين السطور، إلى تقليب الصفحات وغيرها من التقنيات المريحة للقراءة".

تبدأ هذه المبادرة برواية "على قرن الكركدن"، للكاتبة الإيطالية فرانسيسكا

● الشارقة - ترافق دار "كلمات" الإماراتية المتخصصة في نشر كتب الأطفال والبالغين باللغة العربية والتابعة لـ"مجموعة كلمات"، قراءها في منازلهم، وتطل عليهم بالعديد من الإصدارات المتنوعة، وتتيح إمكانية الحصول عليها عبر طلبها من موقعها الإلكتروني، حيث تتوفر خدمة التوصيل مجاناً داخل دولة الإمارات، تعرض "دار كلمات" اليوم واحدة من أكثر إصداراتها مبيعاً، تدعو فيها الصغار لقضاء وقت ممتع مع حكاية الملاح والجغرافي العربي الشهير "ابن ماجد" في حكاية تحمل الاسم ذاته من تأليف الكاتبة اللبنانية فاطمة شرف الدين، ورسوم الفنان حسن أميكان.

**القصة تنقل الطفل القارئ بأسلوب سردي مشوق إلى عالم البحار والمغامرات المليئة بالمفاجآت والاكتشافات**

تتناول القصة، الموجهة للأطفال من عمر 6 إلى 9 سنوات، نشأة الملاح ابن ماجد، ومرحلة تعلمه اللغات والعلوم البحرية والجغرافيا والفلك، وعلوم الملاحة، والأدوات الملاحة التي اخترعها وطورها خلال رحلاته مثل

## لا صوت للكاتب الجزائري ما لم تشرق عليه شمس العاصمة

رضا ديداني: اتحاد الكتاب الجزائريين كان وما زال بوقا للسلطة



الكثير من الشعراء الجزائريين تراجع إلى الصمت

جمعية نادي الإبداع الأدبي والفني، وعضو جمعية الجاهلية، ورئيس بيت الشعر الجزائري لولاية الطارف، وهو من مؤسسي نادي "هايكو" والمغرب الكبير الإلكتروني. صدر له في الشعر: هبة الهامش وقرعة الإن، كما له عدد من المخطوطات.

وقد أسس العديد من الجمعيات وانخرط في أخرى حاولت هي أيضا أن تتفصل عن السائد في الرؤية الثقافية والإبداعية.

حراكا فعليا قابلا للعيش مع العولمة، والانفتاح الثقافي الذي يشهده العالم، وأنكر هنا بما تشهده دول الخليج التي أدركت أن للثقافة دورا حيويا في خلق نخبة قوية لها رايتها ولها أداتها للإنتاج والفعل والحضور الثقافي، لذلك أرى أن على "النخبة أن ترتفع إلى مستوى الرهانات التي تطرحها المرحلة وأن ترسم مشهدها بعيدا عن الخمول والتناقل على الأقل في المنظور القريب". ونذكر أن رضا ديداني جامعي ومؤسس

مقصين من التمثيل الإبداعي الوطني، فالكاتب إن أراد أن يصل إلى أسماع الآخرين عليه أن يسكن العاصمة، أو أن يكون جامعا محاطا بأصدقاء يروجون له سلعته، وهو ما ولد التعاسة التي أصبحت قوت المبدع اليومي.

يعتقد الشاعر رضا ديداني أن "الحراك إذا كان له مشروع ثقافي وطني فهو أكيد في المسار الصحيح، وإذا طغت حسابات رموزه على العمل السياسي فقط فمصيره خلق بطاقة جديدة لا تنتج

الإطاحة بالصوت المفرد... بالنص الخلاق الحر".

والأكيد يقول ديداني أن "هناك أسماء تكتب وبشكل ملفت، وأثبتت حضورها في مشهدية الشعر العربي، وتمثل مسارا صحيحا للشعر الجزائري. أسماء كمصطفى بحية ونجيب أنزار، وميلود خيزار، ومحمد سعدي.. إلخ، هذه الأسماء الشعرية سكنت ولادت بالصمت، وقد كانت أسماء مرجعية في الشعر الجزائري، دون أن تغفل أسماء أخرى تحاول أن تجد طريقا ضمن هذه الفوضى الثقافية، والارتجالية في التسيير الثقافي على المستوى الرسمي، وهو ما جعل من التفاعل والانتباه والإصغاء إلى هؤلاء الشعراء مرادفا للاجودى التي أرادت السلطة الثقافية غرسها واقتنع بها لاسف الكثير".

## المشهد الثقافي

عرف المشهد الثقافي في الجزائر انطلاقات واعدة ثم انكس لظروف كثيرة أرجعها الشاعر ديداني كما يقول إلى "غياب مشروع ثقافي واضح رغم أن هناك من حاول ألا يحمل تبعات الفشل الذي كان يدب في دواليب السلطة خاصة في عدم رهانه الحقيقي على الثقافة، ورغم كل الصعاب تشكلت مجموعات ونخب قادت التغيير وبحثت عن أفق جديدة للفعل الثقافي، وكان الهدف الرمزي بالإضافة إلى أهداف أخرى هو محاولة قتل الرمزية التي كانت متمثلة في جماعة اتحاد الكتاب، وهي المترجمة لسياسة السلطة آنذاك".

ويضيف "أما في السنوات الأخيرة، فقد ظهرت محاولات وأسماء امتلكت الإرادة إلا أنها اصطدمت بواقع يومي مضمّن سياس خاصة مع أن نخبا أخرى ظلت تعمل وتهتل للسلطة وطمع على المشهد الفعّال الثقافي المناسباتي المحض، وفقدت الحرية التي هي رديف لهاجس الكتابة الحق، فقدت بريقها اللامع، ووسط كل هذا بقيت تلك المحاولات تقاوم وتجاهد كلا حسب طاقاته".

وهو ما انعكس كما يرى في غياب الجزائر على "التمثيل في أغلب المحطات الثقافية العربية المهمة، وغاب مشروع ثقافي وطني مؤسس من طرف المبدع الحر أو على الأقل يكون مساهما فيه ويمكنه أن يمتدح ضمن السياق العربي، وإن وجد فهو ورقة سرية حكرا على مجموعة من الكتاب يمثلون الأغلبية دوما، بينما هناك كتاب الهامش الذين يمثلون النص يركنون في جغرافيا بعيدة عن المركز، وأرادوا لهم أن يكونوا

رضا ديداني من بين شعراء يعرفون في الجزائر بشعراء الهامش، برز في أواخر الثمانينات وبدايات التسعينات رفقة كوكبة أخرى حاولت أن تتفكك من أسس نصوص قيود الحرية والإبداع، لكنهم اصطدموا بواقع مخالف خاصة ما خلفته العشرية السوداء والمطرفون ومن بعدها ما ارتكبه السلطة ومتقفوها. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعر.

شروط جديدة تتكيف مع الراهن الحالي، ويبحث قوانين تساهل ما وصل إليه الفعل الثقافي كتأثير عالم الاتصال والإنترنت في المنتج الثقافي والحركية في هذا المجال".

ويضيف "لقد تركت الأجيال السابقة (الثمانينات والتسعينات) إرثا ثقافيا غنيا يمكن استغلاله في بعث طاقات إبداعية وتوظيف قدراتها في بناء رؤية حداثة بعيدا عن النمطية والجاهز الذي وسم الثقافة في الجزائر. فالعديد من الأسماء الأدبية خاصة تلك التي لم تخترط في مؤسسات الدولة أو الجمعيات الربعية أو في اتحاد الكتاب لم يكن همها سوى تمثيل المنتج الثقافي الإبداعي الحقيقي لا ذلك المرتبط بما تمليه عليه السلطة".

في رأي الشاعر ديداني إن "الشعرية في الجزائر بعد تأميم المنصات، أصبحت حكرا على أسماء محدودة ارتبطت بالمؤسسات الثقافية، وأصبحت تصيد المناسبات للتقرب من السلطة وتقدم الشعر كجزء من الخطاب السياسي السائد دون احترام قيم الشعرية أو الذائقة الأدبية فيه، لذلك تراجع الكثير من الشعراء الحقيقيين الذي صمتموا رغم المحاولات الفردية، وهي محاولات يأسية، وبقيت حبيسة الكتب المطبوعة أو في مداخلات تحضرها النخبة التي هي في حد ذاتها رهينة منظومة مفلسة".

## في السنوات الأخيرة

ظهرت محاولات وأسماء امتلكت الإرادة إلا أنها اصطدمت بواقع يومي مضمّن سبب لها اليأس

من هنا يقول "النص الفارق وقع في فخ، وردت معالمه رغم التراكم الكبير، والمنجزات المتعددة خاصة ذلك الذي أسنانه خلال فترة التسعينات وحتى في بداية الألفية"، بالإضافة إلى هذه العوامل ثمة عوامل أخرى يعتقد الشاعر ديداني أنها ساهمت في تراجع الشعر الجزائري وهو كما يوضح "مهم وأثر على المشهد الحالي هو الإقصاء وعدم الاعتراف، وهو أكيد مرتبط بسياسة هدفها

بالدور الذي لعبته في بروزها". ويرى الشاعر ديداني أن فترة التسعينات التي مرت على الجزائر كان لها أيضا الوجه القبيح، ويقصد به عشيرة الدم والإرهاب، يقول "أثرت على الحركة الأدبية، ورغم ذلك بقينا حتى نهاية هذه العشرية، رفعا التحدي وكنا نموذجًا وتركنا أثرًا وأسماء تحصل لواء الإبداع الآن في الجزائر بفضل هذه الحلقة التي وجب العودة إليها واستعادتها، وتوفير

أبو بكر زمال  
كاتب جزائري

احتكر اتحاد الكتاب الجزائريين لفترات طويلة المجال الثقافي خاصة منذ الاستقلال، حيث لم يسمح لأي تنظيم ثقافي حرّ التواجد إلى أن جاءت فترة التسعينات.

فترة التسعينات كانت كما يقول الشاعر رضا ديداني، وهو أحد أهم شعراء الحدائث في الجزائر وأحد الناشطين ضمن نادي الإبداع الأدبي، "فترة مناسبة لنا، انطلقنا من مجموعة عوامل دفعتنا إلى التواجد. أبرزها الوضع السياسي الذي افتتح على حرية تأسيس الجمعيات الثقافية والسياسية، إضافة إلى انعاش سوق الكتاب وتواجد المجالات العربية وغيرها، مما ولد بيننا ضرورة خلق فضاءات أخرى بعيدا عن الرأي الواحد والتوجه الواحد".

## بين مد وجزر

العامل الأساسي الآخر الذي يضيف لهذه الحركة كما يقول الشاعر هو "خلق مجموعة مرجعها وهفها الوحيد التعبير الحر دون واسطة، والهاجس الوحيد هو الكتابة والنشاط الثقافي والتنافس بينها. ورغم الصعوبات إلا أننا اعتمدنا على أنفسنا دون دعم مادي ومورد يساعدا في تحقيق أهداف جمعية فنّادي الإبداع الأدبي الذي كان يرأسه آنذاك الشاعر عبدالناصر خلاف وكتب نائبًا له، ضم العديد من الأسماء التي أصبحت مرجعا ونموذجًا وتاريخًا طويلًا للكتابة الإبداعية في الجزائر، ويفضل هذا النشاط أسسنا العشرات من الملتقيات واحتضنا الكثير من الأسماء الأدبية الجزائرية، ما زالت إلى الآن تدين للجمعية وتعترف لها بالدور الذي لعبته في بروزها".

يرى الشاعر ديداني أن فترة التسعينات التي مرت على الجزائر كان لها أيضا الوجه القبيح، ويقصد به عشيرة الدم والإرهاب، يقول "أثرت على الحركة الأدبية، ورغم ذلك بقينا حتى نهاية هذه العشرية، رفعا التحدي وكنا نموذجًا وتركنا أثرًا وأسماء تحصل لواء الإبداع الآن في الجزائر بفضل هذه الحلقة التي وجب العودة إليها واستعادتها، وتوفير

## «أبدع مع جسفت من بيتك»

## مبادرة ثقافية للموهوبين

كما يتم طرح ومناقشة كتاب ثقافي من خلال هذه المنصات، مؤكدة على أن الجمعية تهتم وترحب بالإنتاج الفكري المتنوع من أعضائها وغيرهم داخل وخارج المملكة، وكذلك من فئة الشباب وذوي الإعاقة، ومن هم دون سن 18 سنة من الموهوبين والمبدعين والتميزين.

## المبادرة تهدف إلى تعزيز

## المشاركة المجتمعية

## ورعاية الإبداع والمبدعين

## في الفن التشكيلي وتنمية

## الذوق الفني داخل البيت

يذكر أن مبادرة "أبدع مع جسفت من بيتك" مبادرة ثقافية مجتمعية تهدف إلى تعزيز دور الجمعية في المشاركة المجتمعية في ظرف البقاء في المنزل، ورعاية الإبداع والمبدعين في الفن التشكيلي وتنمية الذوق الفني داخل البيت، واستثمار الوقت بممارسات فنية مثمرة وإبرازها من خلال قنوات التواصل الاجتماعي التزاما بالإجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة الرشيدة للحد من انتشار فيروس "كورونا" الجديد.

الرياض - تواصل مبادرة "أبدع مع جسفت من بيتك" التي تنظمها الجمعية السعودية للفنون التشكيلية استقبال أعمال المشاركين والمبدعين من الفنانين التشكيليين وعرضها عبر منصاتها في مواقع التواصل الاجتماعي. وأفادت رئيس مجلس إدارة الجمعية الدكتورة منال الرويشد أن المبادرة أطلقت مؤخرا، عدة مسابقات فنية عن بعد منها مسابقة "رب اجعل هذا بلدا آمنا" ومسابقة "رمضانيات"، كما أطلقت عدة ورش عن بعد منها: "تعليم مبادئ وأساسيات الخط العربي"، ورشة "نجاح الفنان التشكيلي"، وورشة الرسم "فن البورتريه باقلام الرصاص والفحم" و"الرسم على الحجر".

ولفتت الدكتورة الرويشد إلى أن الإقبال على المبادرة كان كبيرا جدا من الفنانين التشكيليين والمهتمين بالفن، إضافة إلى النقاد والمثقفين، موضحة أن الأعمال الفنية عرضت في وسم أطلقته الجمعية باسم المبادرة في مواقع التواصل الاجتماعي، كما استقبلت فيديوهات صورها رسامون لورشهم الفنية، وقام بعض الفنانين بعمل بث مباشر لبعض أعمالهم الفنية. وأضافت أن المبادرة تستقبل الأفكار الإبداعية وتطرحها للمناقشة في بث مباشر بمواقع التواصل الاجتماعي،

## «فن جميل» منصة إماراتية لدعم المبدعين العرب

من جانبها وجهت أنطونيا كارفر المديرية التنفيذية لمؤسسة فن جميل الشكر لهيئة دبي للثقافة والفنون لتقديمها الدعم لمخصصة فن جميل للأبحاث والممارسات الفنية، الأمر الذي يحظى بتأثير بالغ وأهمية كبيرة ليس للمبدعين في الدولة فحسب بل يشمل المنطقة ككل.

وتجاوبا مع الأزمة الناشئة عن جائحة تفشي فيروس كوفيد - 19 والتي تلقي بآثارها على قطاع الفنون والثقافة، تقدم فن جميل منصة للأبحاث والممارسات الفنية المستقلة، ويستهدف البرنامج في المقام الأول الممارسين الثقافيين المستقلين الذين يعملون وفق مشاريع محددة والذين تأثرت ممارساتهم بشدة نتيجة لإلغاء المشاريع والبرامج على مستوى القطاع برمته.

وسوف تسهم الرسوم المقدمة من خلال المنصة في تطوير الأبحاث والمشاريع الجارية والمقبلة على مدار الأشهر القادمة، ويمكن لجمع الممارسين المقيمين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التقدم بطلباتهم إلى المنصة. وتقدم منصة فن جميل للأبحاث والممارسات الفنية ما بين ألف إلى ألفي دولار، وقد تُمنح بعض المشاريع ذات النطاق والأهمية الاستثنائية أموالا قد تصل إلى 3000 دولار (وفق الميزانية الواردة في الطلب وتقدير اللجنة المعنية). وتطلب فن جميل من المتقدمين تحديد الاحتياجات مع مراعاة أن الهدف هو منح أكبر عدد ممكن من المتقدمين ضمن نطاق البرنامج.

لشتمل جميع مكونات المشهد الإبداعي في الإمارات، بما في ذلك الشركات الصغيرة، والممارسين المنفردين، والفنانين المستقلين.

وضمن برنامج "منصة فن جميل للبحث والممارسات الفنية"، يمكن للفنانين والكتاب والقيمين والباحثين المقيمين في دولة الإمارات والشركات المحلية الصغيرة التي يصل عدد أفرادها إلى 5 أشخاص، التقدم بطلب للحصول على الدعم المقدم عبر الإصدار الإماراتي الخاص من البرنامج والذي ينطلق اليوم.



منصة لدعم الفنانين والمبدعين

المجتمع الإبداعي في هذه المرحلة عبر عدد من الشركات الاستراتيجية والمبادرات المتبكرة. وفي هذا الصدد قالت مدير عام مؤسسة "دبي للثقافة" هالة بدري "يسعدنا في دبي للثقافة أن تكون جزءا من مبادرة فن جميل التي تهدف إلى دعم المواهب والمبدعين في جميع أنحاء الإمارات وستسهم هذه المبادرة في رفع شريحة المبدعين بشكل كبير وستلعب دورا جوهريا في رفع معنويات الفنانين خلال هذه الأوقات العصيبة، ومن خلال هذا الدعم، نعزز توسيع نطاق المنح المقدمة

ديبي - أعلنت هيئة الثقافة والفنون دبي عن تعاونها مع "فن جميل"، المؤسسة المستقلة التي ترعى الفنون والتعليم والترث في الإمارات والشرق الأوسط بهدف رفد وتمويل الفنانين والمبدعين المواطنين والقيمين في دولة الإمارات، والذين تم قبول طلباتهم في "منصة فن جميل للبحث والممارسات الفنية"، التي أطلقتها المؤسسة مؤخرا. وذلك في إطار جهودها المستمرة لدعم المجتمع الإبداعي في هذه الظروف الراهنة.

وتعد المنصة جزءا من برنامج استجابة سريعة يقدم الدعم للفنانين والقيمين والكتاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال مخصصات مالية صغيرة لمشاريعهم الجارية أو الجديدة.

ويأتي هذا التعاون تماشيا مع جهود "دبي للثقافة" للارتقاء بالمشهد الإبداعي في الإمارات حتى في مثل هذه الأوقات الصعبة التي يمر بها العالم حاليا، وكجزء من هذه الجهود وبتوجيهات من رئيسة الهيئة الشريفة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم، تدعم "دبي للثقافة"

## مسلسل مصري يثير فضول المشاهدين ويغضب إسرائيل

«النهاية» يستشرف مستقبلا باهرا للدول العربية تكنولوجيا وعسكريا



«النهاية» ألغى فكرة إسرائيل الخارقة

لاحقة، ما يعني أن «النهاية» تمت إجازته رسميا قبل العرض، ويظهر أيضا عدم مراوحة الموقف الفني المصري الذي يعتبر إسرائيل لا تزال عدوا، حتى لو جاء مضمون العمل الفني في قالب قضايا بعيدة عنها.

وتحدثت الجزء الثالث من مسلسل «كلبش» للفنان أمير كرارة، والذي عُرض في رمضان الماضي، عن إسرائيل كخطر في الهجوم العنيف الذي صادف زيارة ديفيد غوفرين السفير الإسرائيلي بالقاهرة لمعرض الكتاب قبل عام، رغم أن حضوره جاء بصورة شخصية وليست رسمية.

وتقاطع تلك الرؤية مع توجه رسمي يعتبر أن الجنود المصريين القابعين على الحدود في سيناء عليهم أن يكونوا يظلمين باستمرار، فمعاهدة السلام ليست بوليفة تامين تحمي صاحبها من جميع المخاطر، وظهر ذلك جليا في الإشارات الحكومية الشديدة بفيلم «المرمر» في مؤتمرات الشبكات الرسمية، والظهور المستمر لأبطاله في وسائل الإعلام للحديث عن حرب الاستنزاف كما لو كانوا مؤرخين، والسماح لهم بزيارة المدارس لنشر المشاعر الوطنية.

مضامين سياسية، من ذلك مثلا الأعلام التي اعتمدت التلميح دون التصريح، مثل «شمشون ولبلب» للفنان الراحل محمود شكوكو، الذي يلصق إلى قدرة الضعفاء على نيل حقوقهم، وتم سحبه من دور العرض في عهد الملك فاروق وعرضه مجددا باسم «عنتر ولبلب»، استجابة لضغوط بريطانية وقف خلفها أحد الحاخامات الذين رفضوا السخرية من شخصية «شمشون» المهمة في التاريخ اليهودي.

## العمل تنبأ بزوال إسرائيل بعد مئة عام، ورجوع القدس عاصمةً لفلسطين، الأمر الذي أغضب وزارة الخارجية الإسرائيلية

وتكرر الأمر ذاته مع مسلسل «فارس بلا جواد» للفنان محمد صبحي منذ حوالي عقدين، وحاوالت إسرائيل منع عرضه بشتى الطرق، وطلبت من السلطات المصرية حذف نحو 150 مشهدا حرصا على المصالح العليا للبلدين، وتم التفاهم على حذف 40 مشهدا فقط في نسخ الإعادة.

وأكد محمد شعبان لـ «العرب»، أن الغضب الإسرائيلي ربما سببه تغير في نمط الرقابة على الأعمال الفنية بمصر حاليا التي أصبحت استباقية وليست

هل ستبقى تل أبيب موجودة بعد 90 عاما؛ محور ندوة ثقافية قبل سنوات تناولت التغييرات الديموغرافية التي تشهدها خارطتها السكانية، والمخاوف من تخلي واشنطن بإرادتها أو جيريا عن زمامة العالم الذي بات قريبا من التحقق كإحدى دعايات فايرس كورونا وإعادة هندسة خارطة العالم.

## معارك درامية

اتسم تعامل الدراما المصرية مع إسرائيل بموجات من الصعود والهبوط ففي مطلع الستينات من القرن الماضي ظل تناولها في قالب كوميدي ساخر مرتبطا بضرورة التهوين من قدراتها. وتغير الأمر بعد هزيمة 1967 لتدور الأعمال في قالب حربي، ثم تغير الأمر إلى الأعمال المخبرية والجاسوسية مع المزيد من العمق في الشخصية الإسرائيلية مثل «رافت الهجان» و«دموع في عيون وقحة».

وبقي تعامل الدراما المصرية مع إسرائيل لسنوات طويلة يحمل قدرا من الساذجة وغياب التدقيق في نمط الحياة داخلها والأديبات والأفكار اليهودية، فكان تأثيرها في الغالب محليا قبل أن تأتي موجة من الأعمال أكثر عمقا أثارت امتعاضا إسرائيليا، وتخلت فيها كتاب الدراما عن كلمة «صهيونية» وكانوا أكثر مباشرة في الإشارة إلى العدو الإسرائيلي. ويكشف تاريخ الأعمال الدرامية أن الكثير منها اشتمل على

حوارا مع الرئيس المصري الراحل حسني مبارك، هاجمت مسلسل «ناجي عطا الله» لعادل إمام قبل ثمانية أعوام، من منطلق أنه يبث روح الكراهية، ويتناول قضايا قومية باستخفاف، حيث حكى العمل قصة مجموعة مصرية سحلت على أهم بنك في تل أبيب بسهولة.

وتلغى هذه الخطوة فكرة إسرائيل الخارقة، وتعتمد الأعمال الجديدة الإشارة إلى هشاشتها من الداخل، وعدم استبعاد هزيمتها، وكل ما يقدم في شكل دراما يحرص على ترسيخ صورة ذهنية سلبية، ودون التطرق إلى أي مزايا اقتصادية أو قوة عسكرية لها.

وقال محمد شعبان، الخبير الإعلامي، إن الاعتراضات الإسرائيلية تتكرر مع أي عمل درامي يقترب من القضية الفلسطينية، بتهمة سريعة لا تخرج عن إثارة توسيع دائرة التطرف والكراهية والإخلال بالسلام الذي لا ينض على وضع محاذير حول الأعمال الفنية.

وأضاف، لـ «العرب»، أن مسلسل «النهاية» سيواجه هجوما أكبر ومطالبات بمنع مشاهدته داخل إسرائيل مع ضني حلقاته قدما لارتباطه بالهواجس المتعلقة بالمشكوك في بقاء دولة الإسرائيليين، والتي كانت حاضرة بقوة في كتابات أدبياتهم ومثقفهم. وبالتالي داس العمل على جرح غائر لمجتمع يعيش حالة قلق وخوف وشعور بأنه مهدد، حتى لو جاء التهديد ضمن سياق عمل فني خيالي. ويتوأك العمل مع جدل ثقافي داخل إسرائيل ذاتها حول البقاء، وكان سؤال

فتح المسلسل المصري «النهاية» شهية المشاهدين لاستشراف المستقبل، ويبدأ متماشيا مع المخاوف التي تنتاب شريحة كبيرة من الناس عقب جائحة كورونا المفاجئة، طارقا بجرأة أبواب العديد من القضايا الجذابة والمثيرة للجدل.

محمد عبدالهادي  
كاتب مصري

إثارة وجرأة لأنه تعرض لقضية أساسية يرفضها الإسرائيليون الاقتراب منها تتعلق بقضية وجود دولتهم، بعدما تنبأ العمل بزوالها بعد مئة عام، ورجوع القدس عاصمة لفلسطين.

ويحمل العمل الذي كتبه عمرو سمير عاطف، عن مستقبل العالم بعد قرن كامل، سفينة كبيرة من التوقعات التي تدفع مشاعر الملايين من العرب، مثل تفكك الولايات المتحدة إلى دويلات صغيرة مكررة نفس مصر الاتحاد السوفيتي، وانهيار إسرائيل بالتبعية بعد زوال الدعم الأكبر لها، وتحول الدول العربية إلى مركز الكون في التكنولوجيا والقوة والنفوذ.

## حملة الأسوار

احتجت وزارة الخارجية الإسرائيلية على مشهد ظهر فيه أطفال يتلقون درسا تاريخيا في فصل مدرسي تحت عنوان «الحرب لتحرير القدس» وشرح فيه المعلم تفاصيل المعركة التي انتهت بسرعة وادت إلى تدمير إسرائيل، بعد أقل من 100 عام على تأسيسها، وإثر ذلك عاد معظم اليهود إلى بلدانهم الأصلية في أوروبا.

وجاء المسلسل بعد عدة أشهر من عرض فيلم «المرمر» لأحمد عز، الذي أثار استهجان الكثير من الصحف الإسرائيلية بعدما تعرض للفترة التي تلت هزيمة يونيو 1967 وحتى حرب أكتوبر 1973، وقال كتاب إسرائيليون إن الفيلم يخاطب الوعي الجماعي، ويؤكد أن خط الدفاع الذي وضعه المثقفون والفنانون والصحافيون بمصر لا يعترف بالتغيرات

ويتبدو المعركة التي أثارها المسلسل في خصوصية فكرته كتحجيرة استشرافية لمستقبل مسلسلات الخيال العلمي العربية التي تجمع بين السياسة والتاريخ والمستقبل في حزمة واحدة، ما يفرق فئة كبيرة من الجمهور العربي بمشاهدة مضمون جديد وربما يكون تنسجعا لنوعيات مشابهة من الأعمال التي تحافظ على نظرية «حملة الأسوار» التي أسسها بعض الكتاب المصريين منذ اتفاقية السلام، ويتحركون عبرها في مساحات سياسية مقبولة للدفاع عن القضية الفلسطينية.

تظهر تلك الفكرة باستمرار مع أي عمل درامي يتعرض لإسرائيل، فمحررة صحيفة «يديعوت أحرונوت» الأبرز سيدمار بيري التي سبق لها أن أجرت

## «النهاية» يبشر بمستقبل واعد لمسلسلات الخيال العلمي العربية التي تجمع بين السياسة والتاريخ والمستقبل



## «فلانتينو» كوميديا متسقة مع الخط الدرامي

وتابع «إنتاج مسلسل لعادل إمام للمرة الثانية له طابع خاص كما أن وجود رامي إمام، مخرج المسلسل، عامل كبير في النجاح، فهو قائد السفينة»، مشيدا بأجواء العمل مع عادل إمام.

هشام حسين  
عادل إمام عملة صعبة في عالم الكوميديا الفادقة

وعن الظروف الإنتاجية للمسلسل، قال حسين «العمل تكلف إنتاجيا لأننا كشركة لا نبذل على أعمالنا، ونستهدف دائما الأفضل في كل المراحل، سواء اختيار النجوم المشاركين أو مواقع التصوير والديكور والملابس وما شابه».

وتدور أحداث المسلسل حول شخصية «نور عبدالمجيد» (عادل إمام) الشهير بـ«فلانتينو»، الذي يمتلك مدارس دولية وتشاركه زوجته (دلال عبد العزيز) ملكيتها، وتدب بينهما بعض الخلافات طوال أحداث المسلسل، لتبدأ المفاجآت من كل منهما.

القاهرة - قال المنتج المصري هشام حسين إن مسلسل «فلانتينو»، الذي يقوم بطولته الفنان الشهير عادل إمام، والذي يعرض حاليا في سياق رمضان، يتناول قضايا اجتماعية غاية في الأهمية تخاطب كل أفراد الأسرة، موضحا أن الكوميديا داخل الأحداث متسقة مع الخط الدرامي الذي تم توظيفه بعناية.

وتعاون هشام حسين مع الفنان عادل إمام في مسلسل «عوالم خفية»، الذي عرض في شهر رمضان عام 2018، وحقق نجاحا كبيرا وتصدر قائمة المسلسلات الأكثر مشاهدة خلال العام. وقال حسين، الثلاثاء، إن الفنان عادل إمام «عملة صعبة في عالم الكوميديا الهادفة»، مضيفا «الرقيم من الفنانين العرب القلائل الذين ينتظر الجمهور عرض أعمالهم من الخليج إلى المحيط».

وأرجع حسين نجاح مسلسلات عادل إمام إلى خبرة الأخير الطويلة في الفن قائلا إنه «يجيد انتقاء ما يقدمه لجمهوره ويخاطب وجدانه ويناقش مشاكله وقضاياه، ولذلك نجد أن كل أعماله ناجحة جماهريا وتحقق نسبة مشاهدة عالية؛ سواء عرضت خلال شهر رمضان أو بعد انتهاء الشهر الكريم».

## «هواجس عابرة» يعرض بعد ثلاث سنوات من إنتاجه

وتوليفها بحيث صارت المادة قابلة للتنفيذ».

وهو مكان فيه عبادة طبيب واستوديو تصوير وفعاليات تجارية وإنسانية أخرى. وتحضر فيه شخصيات متنوعة، فهناك الطبيب الذي تربطه بمهنته علاقة خاصة، والزوجة الغيور والسكربتيرة المراقبة، وكذلك العاشق الولهان والزوج الذي يعاني من هواجس نفسية تجعله شخصا اتكاليا منعزلا، والزوجة التي تطمح بقوة إلى أن تكون ذات شهرة وشأن.

ويؤكد صناع العمل أنهم حاولوا من خلاله تقديم الجديد، ولعل هذا ما يتضح عبر متابعة شارة المسلسل التي كتبت كلماتها راميا بدور ولحنها رضوان نصري وغنتها زينة أفقيموس وعمر نويلاتي، وفيها تظهر بطولته كاريس بشار وهي تغني برفقة الفنان أحمد الأحمد الذي يقدم شخصية الزوج الغيور ويمرافقة كامل فريق الممثلين، وهي صبغة فنية لم تظهر فيها كاريس بشار سابقا بحيث تقدم الشارة في شكل كليب غنائي متكامل.

وضمن ظروف الدراما السورية في ظل الحرب الدائرة منذ سنوات بالبلد، لم يحالف المسلسل الحظ بأن يكون صاحب طريق سلسة في عمليات التنفيذ والتوزيع ومن ثم المشاهدة.

مكان واحد بحيث تتقاطع مصائرهما معا راصدة الأحداث التي ستتولد عنها والمفارقات الإنسانية والكوميدية التي يمكن أن تظهر.

ويقول «هو عمل وسطي بين الاجتماعي والكوميدي، بحيث لا يقدم حالات اجتماعية مأزومة بل يقع عرضها في إطار كوميدي لطيف. وهي أعمال نادرة في حركة الإنتاج السوري. لكنها عموما مطلوبة وتقدم شيئا لطيفا».

ويضيف «اعتمدنا في المسلسل على أفكار من صنع الجميع، ذلك أنهم جميعا عملوا على إغناء الأفكار الأساسية



عمل يتخذ موقعا وسطا بين الاجتماعي والكوميدي

وحاول منتج المسلسل أن يقدموا للجمهور مادة تحظى بالمتابعة عادة عبر جرعة من التسلية الجديدة التي لا تتحدر إلى مستويات ضحلة، فالعديد من المسلسلات التي أنتجت على هذا الشكل حققت نجاحا جماهريا كبيرا.

وهي الأعمال التي تهم العائلة كلها، إذ يمكن أن يشاهدها الجميع. والذاكرة السورية في فن الدراما تحمل العديد من الأعمال التي كانت على هذا النحو.

وفي هذا الاتجاه يؤكد مخرج المسلسل، مهند قطيش، أنهم هدفوا منه إلى تقديم عشر شخصيات تجتمع في

نضال قوشحة  
كاتب سوري

دمشق - بعد ثلاث سنوات من إنتاجه، يعرض مسلسل «هواجس عابرة» أخيرا على شاشات العرض في الموسم الدرامي السوري حاليا. وللتعبير عن حالة الفرح لدى صناع المسلسل كتبت الجهة الإنتاجية على موقعها على شبكة الإنترنت «أخيرا تابعوا هواجس عابرة على شاشة العرض».

وينتمي العمل إلى الأعمال الكوميدية الخفيفة التي تقدم وجبة تحمل قدرا كبيرا من الهجعة والفرح للمتابعين دون تقديم الفن المبتذل المعتمد على كليشيات كوميدية باتت معروفة.

و«هواجس عابرة» من تأليف حسن مصطفى ومهند قطيش وإخراج مهند قطيش، وتمثيل كل من كاريس بشار وأحمد الأحمد وفادي صبيح ومحمد حدافي وجيني إسبر وندين حسين بيك وآخرين.. ومن لبنان نور صعب وأسامة المصري وآخرون. ويعد العمل ثاني تجربة إخراجية لمهند قطيش في الدراما التلفزيونية بعد مسلسل «رومانتيكا» الذي قدمه في عام 2012. وهو يقدم في عمله الجديد صيغة مشابهة له من حيث بناء العمل كاملا في مسرح أحداث واحد.



انقلاب وشيك في المسار

## ترايتون تعيد ضبط إيقاع ابتكار السيارات النظيفة

### بطارية خارقة كلمة سر موديل إتش متعدد الأغراض

بإمكانها إمداد السيارات الكهربائية بحلول حجمها أصغر وكفاءتها أعلى. وعلاوة على ذلك فإن هذه البطارية تتضمن مزيداً من الأمان في حال وقوع حادث للسيارة مع مدى سير كبير.

وقالت الشركة إن البطارية المعروفة باسم بليد باتري تتمتع بتخزين للطاقة أكثر ثباتاً ضد التأثيرات الخارجية، وبالتالي تقليل خطر الحرائق عند وقوع حادث.

وفي فبراير الماضي، أعلنت شركتا تويوتا أكبر منتج للسيارات في اليابان، وتويوتا إنداستريز للافلات ومكونات السيارات اعترافهما بمناقشة خطط إنتاج طرز سيارات معينة ومواصفات البطاريات اللازمة للسيارات الكهربائية.



هيمانشو باتل  
بدأنا في تنفيذ مشروع هذا الطراز ومواصفات بيئية عالية

ويكافح المصنعون مخاوف المستهلكين من استخدام السيارات الكهربائية، التي لا تزال تواجه تحديات شاقة لإقناع الناس بجداها بسبب العمر الافتراضي لبطارياتها في ظل جنوح الحكومات لخفض الانبعاثات الضارة بكونك الأرض.

وتأتي خطوة تويوتا، التي كشفت عنها وكالة بلومبرغ، في الوقت الذي تعكف فيه إنداستريز على تطوير بطاريات سيارات تويوتا موتور الهجينة.

وترغب تويوتا في تطوير بطارية الحالة الصلبة بحلول 2025، في حين يتوقع أن تسبقها شركة فيسكز الأميركية المصنعة للسيارات الكهربائية بعامين.

ودخل تحالف رينو الفرنسية ونيسان اليابانية في 2018 إلى السباق للاعتماد على هذه البطارية المزهلة، وتتضمن خطتهما اعتماد هذه التقنية الجديدة في غضون أربع سنوات من الآن.

ويقول الخبراء إن البطاريات الصلبة تمثل مستقبل السيارات الكهربائية بدلاً من بطاريات أيونات الليثيوم، حيث أنها تعتبر أكثر قوة وأماناً وأقل سعراً.

ويعتمد هذا النوع على مواد صلبة بدلاً من الإلكترونات السائل، وهو ما يساعد على زيادة كثافة الطاقة، مما يعني المزيد من مدى السير مع نفس الحجم.

ولا تحتاج هذه البطاريات إلى نظام التبريد، وهو ما يقلل التكاليف والوزن، فضلاً عن توفير المزيد من الأمان لعدم تسببها في نشوب حرائق شديدة عند وقوع حوادث.

وسيستغرق ظهور هذه النوعية من البطاريات في الأسواق بعض الوقت، لكن من المتوقع أن تدخل البطارية برامج الإنتاج القياسي خلال العقد القادم.

وشكّل ابتكار لفريق من الباحثين السويديين تم الكشف عنه في ديسمبر الماضي يتعلق بتخزين الطاقة في البطاريات، خطوة عملاقة يتوقع خبراء أن تغير وجهة المنافسة بين المصنعين.

فجرت ترايتون سولار مفاجأة من العيار الثقيل حين كشفت عن سيارة كهربائية متعددة الأغراض مزودة ببطارية خارقة، يعتقد المختصون أنها ستشغل المنافسين في القطاع خلال الفترة المقبلة خاصة وأن موديل إتش، الذي تقدمه الشركة الأميركية يتمتع بميزات استثنائية تساعد على قطع المسافات الطويلة دون مشاكل.

وتولت عملية الدفع 4 محركات، اثنتان منها على كل محور بالسيارة ضمن نظام أمامي أو رباعي. وينطلق الموديل الأساسي من السيارة الشبيه بطراز كادليك إسكاليد، بقوة ألف حصان، بينما تزار نسخة بيرفارمونس بقوة 1500 حصان، وبذلك تحقق السيارة، التي ترزن ثلاثة أطنان ونصف الطن، تسارعاً من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 3 ثواني فقط. كما تعتمد الشركة تدعيم النسخة الأساسية من السيارة ببطارية سعة 150 كيلواط ساعة بمدى سير يصل إلى 800 كلم، في حين تعتمد النسخة الأقوى على بطارية سعة 200 كيلواط ساعة بمدى سير يصل إلى 1100 كلم.

ومن المميزات، التي تتمتع بها السيارة، التعليق الهوائي المتواضع، ونظام الأيروديناميكية الفعال، والذي يتم التحكم فيه بشكل إلكتروني. وينتظر الركاب في المقصورة الداخلية شاشات كبيرة، والعديد من مسات الرفاهية والفخامة.

ورغم وباء كورونا شهدت الفترة الأخيرة تنافساً بين الشركات على دخول عالم الطاقة النظيفة في ظل تحديات مناخية تصف بالكوكب، إذ بدأت واحدة تلو الأخرى بالانتقال من سيارات الوقود الأحفوري إلى السيارات الهجينة أو الكهربائية.

وأعلنت شركة فولفو السويدية عن إطلاق النسخة الكهربائية ريشارج من طراز إكس سي 40، التي تنتمي لفئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض.

وتقول فولفو إن سياراتها الجديدة تتف على النخبة سي.أم.أي وتزار بقوة 408 حصاناً، وتتسارع من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون نحو 5 ثواني، في حين يصل مدى السير إلى 400 كلم.

ولضمان سلامة الركاب وسلامة البطارية في حالة حدوث تصادم، طورت فولفو هيكل سلامة جديد لسياراتها، فضلاً عن أن البطارية محمية بقفص أمان من الألومنيوم مدمج في وسط هيكل الجسم، كما عززت فولفو أيضاً من هيكل السيارة، وتقدم فولفو لسياراتها تقنية جديدة في مجال أنظمة السلامة النشطة، وهي أول طراز من فولفو يتمتع بنظام أي.دي.

أي.أس، وهو مزيج من عدة كاميرات ورادار ومستشعرات فوق صوتية. ونظراً إلى قابلية هذه التقنية للتوسع، يمكن أيضاً تطويرها بشكل أكبر، وبالتالي تشكل أساساً لأنظمة القيادة الآلية المستقبلية.

وفي ظل الهواجس البحثية، يسعى المصنعون إلى تحقيق أقصى استفادة من توجه المستهلكين للمحافظة على البيئة، وتوسيع قاعدة زبائنهم عبر إضافة طرز خضراء إلى قائمة الأنواع التي تنتجها، ومنافسة الشركات الأخرى بسيارات كهربائية ذات مواصفات عالمية.

ومطلع هذا الشهر، كشفت المجموعة الصينية بي.اي.دي عن بطارية متطورة ونقل موقع أوتو بلوغ المتخصص في السيارات عن الرئيس التنفيذي لترايتون، هيمانشو باتل، قوله إن "المشروع بدأ منذ 18 شهراً وإن الشركة قامت ببعض الشراكات الدولية لتنفيذها وبمواصفات بيئية عالية".

مدى سير موديل إتش، قبل إعادة شحن البطارية يتجاوز الـ1100 كلم، ما يعني أن السيارة تعتبر الأقوى في فئتها منذ أن بدأ المصنعون في إنتاج المركبات الكهربائية

ونقل موقع أوتو بلوغ المتخصص في السيارات عن الرئيس التنفيذي لترايتون، هيمانشو باتل، قوله إن "المشروع بدأ منذ 18 شهراً وإن الشركة قامت ببعض الشراكات الدولية لتنفيذها وبمواصفات بيئية عالية".

وأوضح أن النموذج إتش سيكويون له وظيفة ذات اتجاهين مع نظام تخزين للطاقة، والذي يحتوي على شاحن أي.في مدمج. وهذا يعني أنه يمكن مالكي السيارة توصيل التيار الكهربائي للمنزل في حالة الطوارئ.

ويتفق خبراء القطاع على أن البطارية ستكون المعركة الفاصلة للسيطرة على سوق صناعة المركبات الكهربائية مستقبلاً وتحديد اتجاهات الإنتاج بعد أن باتت الشغل الشاغل للشركات منذ فترة.

وبدأ معظم المصنعين في سباق من أجل ابتكار وحدات ذات جودة عالية في البطاريات، وفي الوقت ذاته إيجاد حلول لمعرفة مدى قدرتها على العمل لمدة أطول مع مرور الوقت دون أن تحدث مشاكل.

وتخطط ترايتون لتقديم السيارة، البالغ سعرها 140 ألف دولار، في مستويين مختلفين من معدلات الأداء، حيث

## بصمات ليستر تطبع جاغوار أف بيس

تصل بها من الثبات إلى 96.6 كيلومتر/الساعة في غضون 3.5 ثواني. وتتميز ستيلت من خلال الطلاء الثنائي، الذي يجمع بين الأخضر والأصفر، والناتج المصنوع من الياف الكربون، بالإضافة إلى تزويدها بأربعة أنابيب للادم.

كما تتميز بالتجهيزات الجلدية الفاخرة في المقصورة الداخلية مع توقيعات ليستر على مساند الرأس

المراس وإنتاج سيارتها المعدلة إلى أن يقتصر على 250 نسخة فقط بسعر يبدأ من 138 ألف يورو.

وطرحت جاغوار العام الماضي طرازين خاصين من أيقونتها أف-بيس، حيث اعتمدت سبورت 300 على سواعد محرك بنزين تي 30 سعة 2 لتر ويقود 300 حصان وكذلك محرك ديزل دي 30 سعة 3 لترات بنفس معدل الأداء.

كشفت شركة ليستر النقاب عن سيارتها ستيلت الجديدة المعتمدة على الأيقونة جاغوار أف بيس، والتي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض (أس.يو.في).

وتعد الشركة البريطانية، التي عملت على هذا المشروع من قرابة عامين، بأن تكون سيارتها الشبح أسرع سيارات الدفع الرباعي التي تنتجها جاغوار على مستوى العالم. وتطلق النسختها المعدلة من سيارة جاغوار بقوة 675 حصاناً



## لكزس تطرح أحدث أجيال إن إكس

فقط، فإن تصميمها الأساسي يستخدم أحدث منتجات تويوتا، فإنه من الممكن أن تستخدم السيارة الجديدة من طراز لكزس إن إكس المحرك سعة 2.5 لتر ذي الأسطوانات الأربع الذي تنتجه تويوتا.

وفي الوقت نفسه فإن طرازي إن إكس 250 وإن إكس 350 قد تشير إلى فئة جديدة من المحركات ذات الست أسطوانات في الجيل الجديد من السيارة

الفارهة. ورغم أن السيارة آر.أي.في 4 مجرد طراز بمحرك ذي 4 أسطوانات



ورغم أن السيارة آر.أي.في 4 مجرد طراز بمحرك ذي 4 أسطوانات

## غولف آر تظهر بتصميم مهيب

البنزين سعة 2 لتر، مع الاستعانة بشاحن تربو فائق، زادت القوة من 310 إلى 450 حصاناً، كما زاد عزم الدوران الأقصى من 380 إلى 500 نيوتن متر.

ولتناسب السيارة المعدلة، التي تحمل الاسم آر.أس 450، مع معدلات الأداء الجديدة تم التجهيز بطاقم نوابض آر أند إتش، وهو ما ساعد على خفض الهيكل، مع زيادة الخصائص

مع اللون الأسود للسيارة، التي أدخلت في سيارة غولف 2020 المعروفة مثل المصابيح الأمامية، والمصابيح الخلفية ال.إي.دي الجديدة، وتمتلك غولف آر مصدا أمامياً يتميز بمظهر أكثر قوة مع شبكات هواء كبيرة، وتقرب السيارة من الأرض بفضل نظام التعليق المنخفض.

وتعمل العجلات الفريديس، ونظام العام الرباعي على إضافة تحسينات خارجية جديدة على غولف آر.

وتراهن فولكسفاغن على أحدث نسخ الهاشيتاك لسياراتها غولف التي تعتبر من أكثر الطرز شعبية حول العالم بفضل أدائها الاستثنائي.

تخطط شركة لكزس لصناعة السيارات الفارهة التابعة لمجموعة تويوتا موتور كورب اليابانية إعادة تصميم سيارتها لكزس إن إكس بعد نحو نصف عقد من طرحها للبيع في الأسواق.

ورغم أن موعد طرح التصميم الجديد لم يعلن، فإن موقع موتور تريند المتخصص في موضوعات السيارات يتوقع طرحه في العام المقبل. وأشار موقع موتور تريند إلى أن تويوتا بدأت تروج في بعض الأسواق مثل أستراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة للعلامات التجارية إن إكس 250 وإن إكس 350 وهو ما يشير إلى وجود فئات جديدة بالنسبة للمحرك في هذا الطراز. ولأنه من المحتمل أن يستخدم الجيل الجديد من السيارة إن إكس التصميم الأساسي لغولف آر كيتشر-

أجرت شركة مانهارت بيرفورمانس تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة فولكسفاغن غولف آر لزيادة معدلات الأداء ومنحها المزيد من الشراسة التصميمية.

ويتوقع المختصون أن تحظى هذه النسخة بإقبال كبير من طرف المستهلكين، وهو ما يزيد التشويق لدى محبي هذه الفئة من الموديلات.

وأوضحت شركة التعديل الألمانية أن التعديلات، التي أجرتها على محرك



## ملاح أكثر شراسة لفورد أف 150

وشريط ضوء ال.إي.دي بعرض 990 ملم، فضلاً عن المصد الأمامي والخلفي المعدني.

وقالت فورد إنه تم تجهيز هذه الشاحنة المميزة بعناصر من الشركة المتخصصة في إنتاج أنظمة التعليق فوكس، والتي جعلتها تبدو كوحش يقف على عجلات.

وتشمل هذه العناصر النوابض وممتصات الصدمات، وتعليق العجلات، كما زادت هذه العناصر من الخلوص الأرضي للسيارة.

فورد لإطلاق الجيل القادم من الشاحنة أف 150 المعدل تصميمها في وقت لاحق من

قدمت شركة فورد الأميركية نسخة محسنة من شاحنتها الشهيرة أف 150، والتي أكدت من خلالها أنه يمكن طرح المفاهيم التقنية المتطورة في الموديلات القياسية.

وأجرت شركة ميل-سبيك تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة فورد البيك أب لمتنحها مزيداً من الشراسة

ظهر على هيكلها الخارجي بشكل مذهل للغاية.

وأوضحت شركة التعديل الأميركية أن نسختها المعدلة تتطوق بقوة 500 حصان تستمدتها من محرك ثماني الأسطوانات على شكل حرف V، وتتضافر جهوده مع ناقل حركة أوتوماتيكي من 10 سرعات.

وتتميز النسخة المعدلة من خلال الملامح التي رسمتها بأقراص باجا

أبيريانس باك والتي تقدر تكلفتها بجوالي 8600 دولار.

وتضم تلك الباقة حامل السقف المنبسط وحامل العجلة الاحتياطية،



# مصر بصدد إلزام شركات الإنترنت بالدفع مقابل المحتوى

## صحف ورقية كبرى لن تستفيد من العائدات لغيابها عن الإنترنت



مصر تعيد رسم العلاقة مع شركات الإنترنت

وقد تقتنص صحف خاصة لها جمهور عريض هذه الفرصة حال تم الوصول إلى اتفاق، ما ينعكس على سوق المنافسة بين الصحف وضخ الدماء من جديد في شرايين المهنة المتصلبة. ولعل وفاء المنصات العالمية بالالتزاماتها تجاه الصحف ربما يصبح مبادرة لتحسين أوضاع الصحافة في المنطقة العربية التي عانت من نماذج ربحية متعددة، السطوة فيها بالأساس للتمويل السياسي أكثر منه للتمويل الاقتصادي، ما يفسر استمرار بعض الصحف، رغم خسارة الإعلانات وانخفاض التوزيع. وبعد أزمة كورونا تراجعت أولوية المعارك الإعلامية والسياسية، بما هدد وضع الصحافة وجعل السعي نحو الحصول على حقوقها معركة حياة يجب أن نخاض.

بإستحقاقات مالية من تلك المنصات، فهناك صحف كبرى تحقق خسائر لا تملك أصلاً موقعا إلكترونيا حتى الآن، أو جمدته لأسباب مجهولة، ما يجعل نصيبها من الكعكة مفقودا. وأكد لنا أستاذ الإعلام في جامعة القاهرة، صفوت العالم، أن البحث عن مصادر للتمويل من شأنه إثراء المحتوى الإعلامي، خصوصا وأن العاملين في مهنة الصحافة أصبحوا مهددين ببطالة متزايدة، لكن تلك المصادر لن تكون متوفرة للجميع. ويتعلق التصنيف أو المفاضلة، وفق العالم، بعدد المتابعين للمادة الصحافية التي تقدمها صحيفة ما، مثلاً يمكن تعميم نموذج يوتيوب الذي يمنح مقابلا ماديا للقنوات التي يتخطى عدد متابعيها رقما بعينه، والأمر ذاته يمكن أن يصبح محل بروتوكول بين الإعلام التقليدي وتلك المنصات.

إلى صيغة تعاون ما مع تلك المنصات العالمية تضمن وسائل تمويل دائمة لصحفهم ودخلا جيدا دون أن يضطروا للعمل في أكثر من وسيلة. وتعمل نقابة الصحفيين المصرية على تعزيز الدفع في ذلك الاتجاه، وقال عضو مجلس النقابة عمرو بدر، إن فكرة مطالبة تلك المنصات بمقابل مادي ناقشها المجلس السابق، لكنها طويت في الدرج، رغم حماسة الجماعة الصحافية لها. وأضاف أن الأمر لم يعد رفاهية، فالبحث عن وسائل تمويل بديلة ضروري وهو حبل إنقاذ، لذلك سيعيد بدر شخصيا تقديم المقترح إلى مجلس النقابة قريبا للبدء في مراسلة تلك المنصات. ويبقى أمام وسائل الإعلام تحديات حتى في حال نجح الضغط في الوصول لتفاهم ما، إذ من غير المتوقع أن تملك كافة الوسائل الحجة ذاتها عند المطالبة

الذي تسبب في تخفيض الرواتب في جميع وسائل الإعلام المصرية تقريبا. ورغم ذلك لا يزال عمالقة الإنترنت يرفضون الرضوخ للضغط أو إعلان الاعتراف بحقوق الصحافة المحلية، وعندما أعلنت تقديم الدعم للصحافة جاءت كـ"منحة" وليست واجبا مستحقا. يتجاوز الأمر الدفع لوسائل الإعلام إلى تعريضها لمواقفها عبر تلك المنصات بإعلانات مدفوعة لضمان الوصول لأكثر عدد من الجماهير، في حين أن مواقع الصحف التي تضطر للدفع بدلا من التحصيل تؤدي خدمة لتلك المنصات التي ترسخت صورتها كساحات للمعلومات وليست فقط الترفيه أو التواصل مع الأصدقاء. ويأمل صحافيون مصريون أن ينتهي الوضع

يأمل صحافيون مصريون أن يخرج للنور القانون الذي يجري طرحه في أروقة مجلس الشعب بخصوص إلزام شركات الإنترنت العملاقة بالدفع مقابل المحتوى الصحافي، ويتم التوصل إلى صيغة تعاون مع تلك المنصات تضمن وسائل تمويل دائمة لصحفهم ودخلا جيدا.

وقدمت لجنة الثقافة والإعلام مقترحا إلى البرلمان يحدد مشروع القانون الماضي، على وقع أزمة التمويل التي تضاعفت بعد الانخفاض الكبير في توزيع الصحف إثر تخوف القراء من اقتنائها، على اعتبار الورق وسيطا لنقل الفايروس، والعزل الصحي، إضافة إلى توفر المحتوى على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. ويتناول المقترح الجديد، فكرة مشروع سابق قبل حوالي عام ونصف، يطالب بفرض ضريبة على إعلانات السوق المصري لدى شركات غوغل وفيسبوك وغيرها من مواقع التواصل، مستندا على قاعدة المنفعة المشتركة، إذ تجني تلك الشركات مليارات الدولارات أرباحا دون أن تستفيد الصحف، بل في الواقع تخسر المعلنين. وأعاق الجدول المالي المزدهم من قبل عدم خروج المشروع إلى النور، فضلا عن العقبات التي طرحها البعض من عدم تمثيل غالبية الشركات العالمية في مصر وصعوبة تحصيل ضرائب.

وقال عضو لجنة الإعلام في البرلمان وصاحب المقترح، أسامة شريش، لـ"العرب"، إن فرص التحقيق الآن باتت أكبر في ظل زخم دولي يدفع في الاتجاه ذاته، وأصبح الوضع مؤهلا لعقد اتفاقيات عابرة للقارات مع الشركات العالمية لضمان حقوق الصحفيين، وإذا استدعى الأمر وجود قانون سنسرع في تشريعه بالتعاون مع المجلس الأعلى للإعلام.

أبرزت جائحة كورونا خطأ النظريات التي طفت على السطح السنوات الأخيرة بترويج كفة وسائل التواصل وإعلام المواطن مع توقعات بانقراض الإعلام التقليدي، بعدما تأكد للجميع وفي المقدمة تلك المنصات، ضرورة الاعتماد على قواعد راسخة تقوم على التدقيق وتتضام مع جهود الدول في التوعية. واختبرت مواقع التواصل الاجتماعي وشركات الإنترنت العلاقة، أهمية دور وسائل الإعلام المحلية في خدماتها، فملايين عمليات البحث تجرى يوميا عن الفايروس وتطوره، وتكون نتائجه مضامين قدمها صحافيون لا يستطيعون الحصول على مرتباتهم كاملة من وقع كورونا



رحاب عليوة  
كاتبة مصرية

القاهرة - دفعت التأثيرات السلبية لجائحة كورونا على الصحافة الورقية المصرية، بعودة مشروع قانون لفرض الضرائب على شركات الإنترنت العملاقة، مثل فيسبوك وتويتر وغوغل إلى الواجهة، لتستفيد الصحف ووسائل الإعلام بجزء منها، خصوصا بعد خطوات مماثلة اتخذتها عدة دول مثل فرنسا وأستراليا. ويطرح أعضاء في البرلمان المصري هذا الملف المقبلة بهدف إقرار قانون في ظل استمرار نزيف الخسائر في المؤسسات الصحافية، خاصة الرسمية التي تشكل عبئا ماليا كبيرا على الحكومة. ويندفع المشجعون المصريون بزخم عالمي قادر في حال تضامر الضغط على تلك الشركات لإلزامها بمسؤوليتها تجاه وسائل الإعلام التقليدية، بعدما باتت الشركات العملاقة المصدر الأول للحصول على المعلومات لدى الجماهير، ما حقق مكاسب كبيرة لها، فيما المحتوى ينتجه صحافيون يضطرون للمخاطرة بحياتهم أحيانا في سبيل التقارير، واليوم يواجهون مخاطر البطالة في ظل أزمات متجذرة منذ سنوات إضافة إلى جائحة كورونا.



أسامة شريش  
الوضع يسمح بعقد اتفاقيات عابرة للقارات مع الشركات العالمية

ولم تعد الحكومة المصرية على استعداد لتحمل نزيف خسائر الصحف القومية، كذلك رجال الأعمال في الصحف المستقلة التي تتكشع يوما بعد آخر في ظل فقدان عائد الإعلانات لحساب مواقع التواصل الاجتماعي، ما يعني خسارة المصدر الرئيسي في التمويل. وبات الهم لدى العاملين في وسائل الإعلام والسلطة على السواء، هو البحث عن مصادر تمويل غير تقليدية تضمن استمرار الأولى وترفع الأعباء عن كاهل الثانية.

## فوضى فتاوى بعد بث التلفزيون السوداني الأذان قبل مواعده

وسط مجموعة من الإعلانات، وتم إذاعته بشكل خاطئ، ثم أذيع بشكل طبيعي في وقته لاحقا. وأشار إلى أن عددا كبيرا من المواطنين أفتروا على هذا الأذان الخاطئ، لافتا إلى أنه شخصيا أفتقر على هذا الأذان.

**مستخدمو مواقع التواصل انتقدوا تساهل التلفزيون القومي وعدم الانضباط في أمر يتعلق بالشعائر**

وانتقد عدد من مستخدمي مواقع التواصل هذا التساهل وعدم الانضباط من قبل التلفزيون القومي، في أمر مهم يتعلق بالشعائر، بينما طلب بعض المواطنين فتوى حكم إفتارهم بناء على هذا الأذان. في المقابل، تباينت فتاوى المشايخ والدعاة ما بين القضاء وعدم القضاء، لمن أفتقر على هذا الأذان الخاطئ. وقال عدد من الدعاة على الشبكات الاجتماعية أن أي أحد أفتقر مع أذان تلفزيون السودان فإن صياحه صحيح وليس عليهم القضاء والدليل موجود في نصوص القرآن.

الخرطوم - اعتذر التلفزيون السوداني، في نشرة الأخبار الرئيسية مساء الأحد، عن "الخطأ غير المقصود" الخاص بإذاعة أذان المغرب في السودان قبل مواعده بـ10 دقائق في ثاني أيام شهر رمضان، بعد أن أثار انتقادات واسعة في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. وأفتقر الكثير من الأسر السودانية قبل حلول أذان المغرب بسبب بث التلفزيون الرسمي الأذان قبل مواعده، وهو ما تسبب في حالة من الارتباك في ذلك اليوم. وقالت صفحة التلفزيون الرسمي السوداني على فيسبوك، إن "إدارة التلفزيون اعتذرت في نشرة الأخبار الرئيسية عن الخطأ غير المقصود الذي حدث، بإذاعة أذان المغرب قبل 10 دقائق من زمنه الأصلي". وأوضح التلفزيون أن "مسؤول في إدارة التلفزيون السوداني قال إن الإدارة حققت في هذه الحادثة التي أحدثت إرباكا في موعد الإفطار لهذا اليوم. ووعد أن لا يمر الأمر دون عقاب للمتسببين". من جانبه، قال لقمان أحمد مدير هيئة الإذاعة والتلفزيون السوداني، في مداخلة مع الإعلامي المصري عمرو أديب، مساء الإثنين، تعليقا على الواقعة، إن ما حدث يعود إلى خطأ فني في المنتج، حيث برمج الأذان

## صحيفة إيرانية تخسر نطاقها الإلكتروني بسبب العقوبات الأميركية

وتتحرك وزارة الخزانة الأميركية، خصوصا مكتب مراقبة الأصول الأجنبية، بناء على العقوبات التي شددتها إدارة ترامب بشكل كبير بحق إيران منذ 2018. ونتيجة ذلك، أغلقت مواقع تواصل اجتماعي بينها "إنستغرام" حسابات تابعة لمسؤولين إيرانيين على الألتاحة السوداء لوزارة الخزانة. كما أغلقت الخزانة الأميركية في يناير الماضي نطاق مواقع وكالة "فارس" للأنباء وهيئة الإذاعة



عناوين مختلفة لمحتوى واحد

والتلفزيون الإيرانية على الإنترنت على خلفية العقوبات المفروضة ضد إيران. وذكرت وكالة فارس أن مزود خدمة الإنترنت الدولي أرسل لها رسالة بالبريد الإلكتروني، تفيد بأن سبب الحظر جاء "بطلب من الهيئة الأميركية لمراقبة الأصول الأجنبية (OFAC) والقائمة السوداء لهذه المؤسسة (SDN)".

وفي 2013، ذكر صحافي استقصائي أميركي متخصص بالأمن الإلكتروني يدعى برايان كريبيسون على مدونته

طهران - خسرت الصحيفة الإيرانية الحكومية "إيران" نطاق موقعها الإلكتروني "كوم" بينما اتهم ناشريها الولايات المتحدة بـ"سرقة" اسم نطاقها على الإنترنت. وبينما لم تعد نسخة الصحيفة على نطاق "كوم" متاحة إلا أن نسختها بنطاق "إر" لا تزال موجودة. وقال مدير المجموعة الإعلامية الناشرة لـ"إيران" مهدي شافعي إن وزارة الخزانة الأميركية تسعى لـ"حجب" و"مصادرة" اسم نطاق الصحيفة. وأضاف أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب "أظهرت حتى الآن أنها غير عقلانية ولا منطقية إطلاقا وبالتالي فإن سلوكيات على غرار سرقة نطاق صحيفة لم تكن متوقعة". وقال شافعي "هذا عمل لإنساني ينتهك حقوق الإنسان وخصوصا حرية التعبير". ودعا "جميع الهيئات الدولية والعاملين في مجال الإعلام وجميع أنصار حرية التعبير حول العالم لإدانة هذا القرار". وتظهر عملية بحث عن الصحيفة الإيرانية على نطاق "كوم" أنه تم تحديث وضعها في 23 أبريل وباتت مملوكة من قبل "أو.إف.سي.آيه هولدنغ" المسجلة في فلوريدا.



## الإمارات تشن حرباً على سوسة النخيل الحمراء

### مبيدات تقضي على السوس ولا تضر البيئة والصحة



سوسة أرقت النخلة والمزارع



حملة تلقيح في الوقت المناسب

للبيدات والتقيد بفترة الأمان عند الحصاد، وتشمل الإستراتيجية كذلك الإستعانة بمصائد تستخدم جزئيات تفرزها الحشرات التي تجذب إليها. وقالت منظمة الأغذية والزراعة في تقرير هذا العام إن التقنيات المستخدمة أيضاً في السعودية، المصدر الرئيسي الآخر للتمور، أثبتت فعاليتها. وإلى جانب الإمارات، تعد السعودية مساهماً رئيسياً في برنامج المنظمة لمحاربة السوسة والذي يساعد البلدان الأقل قدرة مثل موريتانيا حيث تقول الفاو إنه تم وقف انتشار السوسة الحمراء.

داخل مختبر صغير، تعيش هذه الحشرات الصغيرة ويرقاتها في العشرات من الأراج الشفافة، وتقوم باستهلاك العسل أو الدبس. وبحسب الباحثة، فإنه تتم في المختبر تربية سوسة النخيل الحمراء للمحافظة على سلالة نقية لعمل الأبحاث والتجارب، مشيرة إلى أن اليرقات تحظى باهتمام كبير لأنها "المرحلة الأكثر ضرراً لأشجار النخيل". وقال تقرير صادر عن هيئة أبوظبي والزراعة والسلامة الغذائية، إن نسبة الإصابة بسوسة النخيل الحمراء انخفضت من عام 2016 إلى 2019 بمقدار

33.14 في المئة. لكن الفاو تحذّر من الاستخدام المكثف للمبيدات الحشرية، مشيرة إلى أنها تنطوي على مخاطر على المزارعين والمستهلكين والبيئة أيضاً. ويؤكد منصور المنصوري، وهو مسؤول في هيئة أبوظبي، أنه "يتم حقن المبيد طبعاً بكمية محددة"، مشيراً إلى أن الهدف هو أيضاً "التقليل من استخدام المبيدات وبالتالي تقليل التلوث البيئي". وبحسب المنصوري، فإن أبوظبي بدأت باستخدام "مبيدات مختلفة، طبيعية ومن أصل نباتي، وتتم توعية المزارعين حول الاستخدام الآمن

الغذائية. وتعد الإمارات من أبرز الدول المصدرة للتمور. وأصبحت مكافحة هذه الآفة أولوية اقتصادية هامة، تقول الفاو إن سوسة النخيل الحمراء تتسبب "بخسائر بالملايين من الدولارات سنوياً" سواء عبر خسارة المنتج أو تكاليف استخدام المبيدات الحشرية. ويأتي جزء من التمور التي تقوم الإمارات بتصديرها من حقل سعيد العجني، والذي يكسب سنوياً مليون درهم (250 ألف يورو) من بيع التمور. وقّرر العجني الجوء إلى تقنية تعتبر أكثر فاعلية وأقل ضرراً على البيئة وصحة الإنسان، وهي القيام بحقن الأشجار بالمبيدات بالتعاون مع سلطات أبوظبي التي تقوم منذ عام 2013 بتطبيق خطة لمكافحة الآفة. وفي مناطق أخرى من إمارة أبوظبي، بدت حقول للنخيل في حالة أسوأ بسبب السوسة.

وبالقرب من الحدود مع سلطنة عمان، في مدينة العين، يقوم فريق أرسلته السلطات الزراعية برش حقل يمتد على مساحة ثلاثة هكتارات يضم عدداً من أشجار النخيل التي تفتت فيها السوسة الحمراء.

ويقوم ثلاثة موظفين باتتبع سلسلة تعليمات محددة للقيام بالعملية، وارتنوا جميعاً لباساً أبيض اللون مع أقنعة تغطي وجوههم وقفازات. وتبدأ العملية مع قيام واحد من الموظفين باستخدام مققاب مصنع تجويف في جذع شجر النخلة.

ويقوم زميله بإدخال أنبوب أزرق اللون لأنها تتغذى على الأنسجة النامية للأشجار من الداخل.

ويحسب منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو)، تنتج الدول العربية 77 في المئة من تمور العالم وتصدر حوالي 70 في المئة من مجموع الصادرات العالمية من هذه المادة.

ومن الصعب الكشف عنها في وقت مبكر لأنها تتغذى على الأنسجة النامية للأشجار من الداخل. ويحسب منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو)، تنتج الدول العربية 77 في المئة من تمور العالم وتصدر حوالي 70 في المئة من مجموع الصادرات العالمية من هذه المادة.

تعاين أشجار النخيل، بما تمثله من قيمة كبرى في حياة العربي، من خطر الحشرات الضارة. فسوسة النخيل تنهك النخلة وتفرغ جوف جذعها في هذه الفترة من السنة، وأمام هذه المشكلات تشن الإمارات حرباً على هذه الحشرة لحماية ثروتها من النخيل باستعمال مبيدات غير ضارة.

العين (الإمارات) - ينظر سعيد

العجني بفخر إلى حقله الذي يضم ألف شجرة نخيل شرق أبوظبي، بعد أن عانى من أسوأ هجوم لسوسة النخيل الحمراء من عليه أكثر من عقدين. سوسة النخيل الحمراء واحدة من أخطر الآفات الحشرية التي تهاجم النخيل، يبلغ طول تلك الحشرة حوالي 4 سم وعرضها نحو 1 سم، ولونها بني مائل للاحمرار مع وجود نقط سوداء على الحلقة الصدرية، وتعيش الحشرة الكاملة من شهرين إلى ثلاثة أشهر، ويمكن مشاهدتها على مدار العام ولكن ذروة مشاهدتها تكون في شهري مارس ويونيو.

والحشرة الكاملة لا تضر منها، لأن العذارى في الشرائق تكون عادة في المحيط الخارجي بساق النخلة أو في قواعد الكرب، وتبيض الأنثى من 200 إلى 300 بيضة، ثم تبدأ في نهش قلب النخلة. وتعتبر البرقة هي الطور الضار للحشرة، حيث تسبب أضراراً للنخلة وتجعل من الساق أسطوانة فارغة تماماً، إلا من الأنسجة المهترئة.

يقول العجني "خلال 24 عاماً، قمنا بزراعة أجود أنواع النخيل، وبعد فترة نمو النخيل، بدأنا بالعناية والرشد" ويتابع "تقوم برش المبيدات الحشرية خمس إلى ست مرات في الموسم ضد السوسة، والحمد لله لا توجد أي إصابة بسبب العناية المركزة للمزرعة".

وفي شرق أبوظبي على الحدود مع سلطنة عمان، جلس العجاني على سجادة على الأرض وسط حقل النخيل الخاص به الذي يمتد على مساحة ستة هكتارات، ليتشارك الطعام مع رجال عائلته والجيران.

وفي ديسمبر الماضي، أُرجت زراعة أشجار نخيل التمور على قائمة التراث غير المادي لمنظمة التربية والعلوم التابعة للأمم المتحدة (اليونسكو). وطلما شكّلت زراعة هذه الأشجار عاملاً مهماً في تأسيس الحضارات وامتدادها في المناطق

### زراعة أشجار النخيل أدرجت منذ ديسمبر الماضي على قائمة التراث غير المادي اليونسكو

وتسعى دول الخليج بشدة لمحاربة آفة سوسة النخيل الحمراء التي نشأت في جنوب شرق آسيا وانتشرت بسرعة في العقود الماضية، وهي أكثر الآفات خطراً وتدميراً لأشجار النخيل في العالم.

ومن الصعب الكشف عنها في وقت مبكر لأنها تتغذى على الأنسجة النامية للأشجار من الداخل. ويحسب منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو)، تنتج الدول العربية 77 في المئة من تمور العالم وتصدر حوالي 70 في المئة من مجموع الصادرات العالمية من هذه المادة.

وفي شرق أبوظبي على الحدود مع سلطنة عمان، جلس العجاني على سجادة على الأرض وسط حقل النخيل الخاص به الذي يمتد على مساحة ستة هكتارات، ليتشارك الطعام مع رجال عائلته والجيران.

وفي ديسمبر الماضي، أُرجت زراعة أشجار نخيل التمور على قائمة التراث غير المادي لمنظمة التربية والعلوم التابعة للأمم المتحدة (اليونسكو). وطلما شكّلت زراعة هذه الأشجار عاملاً مهماً في تأسيس الحضارات وامتدادها في المناطق



## جيش من النساء يقتحم سوق العمل في السعودية

مامون منذ ثلاث سنوات مهمة "تانيث" طاقم العمل في خمسة متاجر لشركة أكسسوارات نسائية.

وتقول مامون التي وظفت 19 شبابة محل 20 شاباً، "الزبائن، وخصوصاً النساء، يشعرون براحة أكبر مع البائعات، وقد ارتفعت المبيعات والأرباح". لكن وباء كورونا غير كل الخطط وحبس الموظفين وبيدهم الموظفين مليون نسمة، ونصفهم من النساء. في مركز بانوراما، تتولى الوظيفة روديونا

العامة، بحسب الإحصاءات الرسمية للربع الثالث في 2019، وذلك مقارنة مع 816 ألفاً في 2015.

وتشير إحصاءات الربع الثالث لعام 2019 إلى أن النساء يشكلن 83.6 في المئة من الباحثين السعوديين عن عمل. ويمثل الشباب بين 20 و40 عاماً نحو 40 في المئة من سكان السعودية البالغ عددهم 20.7 مليون نسمة، ونصفهم من النساء. في مركز بانوراما، تتولى الوظيفة روديونا

للملابس تديره ثلاث نساء في مركز بانوراما التجاري في وسط الرياض. وتقول الدوسري (23 عاماً)، إن "نظرة الناس للفتاة العاملة كانت سيئة. أي فتاة تعمل كان ينظر إليها بطريقة سلبية".

وبلغ إجمالي عدد النساء اللواتي يعملن في السعودية 1.03 مليون امرأة من بين 3.1 مليون سعودي، أي أنهن يشكلن ما نسبته 34.7 في المئة من اليد

الحركة الاقتصادية، فعملن ضابطات في منافذ حدودية بينها المطارات، وموظفات بقوات الحماية المدنية، ونادلات في عربات طعام، وبائعات في متاجر أحذية. ويتحدث موظفون رجال عن كيفية تغيير أماكن عملهم في فترة قصيرة مع إضافة مثلاً دورات مياه مخضفة للنساء فيها.

والتحقت البائعة السعودية سارة الدوسري منذ سنة أشهر بالعمل بمحل

وبدأت النساء بعد أشهر قليلة بالتقدم للحصول على وظائف في مجالات لم تكن متاحة أمامهن من قبل، فنسَلن مناصب عليا في مؤسسات مالية وحكومية، ودخلن مضمار الرياضة وتنظيم الحفلات الموسيقية وغيرها.

وحازت الشابة السعودية فاطمة النخيل فرصة عمل مناسبة بعد أشهر من البحث، لكنها استلمت عملها قبل أسابيع فقط من اتخاذ الملكة تدايبر صارمة لمواجهة فايروس كورونا المستجد، ما يشكل لها بعض الإحباط حالياً. وأغلقت الدولة النفطية المدن وقرضت حظر تجول على مستوى البلاد في إطار تدابير الوقاية من وباء كوفيد -19. وسجلت أكثر من 17 ألف إصابة بالفايروس بينها 139 وفاة.

ودفع الإغلاق فاطمة (25 عاماً) التي تعمل مسؤولة مشتريات في فرع شركة فرنسية في مدينة الخبر في شرق السعودية، ومئات الآلاف من الموظفين للعمل من منازلهم.

وتقول الشابة التي تخرجت في قسم إدارة الأعمال في جامعة أوكلاهوما الأميركية في مايو الفائت عبر الإنترنت، "في بداية الأزمة شعرت بإحباط كموظفة جديدة وخشيت أن أخسر وظيفتي خصوصاً أنني كنت مرتاحة لبيئة العمل"، لكنني "أبذل مجهوداً في البيت ليمائل المجهود في المكتب".

وتقول النخيل بحماس، "كل صديقاتي التحقن بسوق العمل تقريباً، معربة عن تفاؤلها بأن "كورونا أزمة وستمر". على مدى أكثر من ثلاث سنوات، توغلت النساء السعوديات في مفاصل

الرياض - توقعت الشابة السعودية رؤى الموسى أن تنتظر طويلاً قبل أن تجد عملاً بعد نيلها شهادتها الجامعية، لكنها تخرجت في خضم سياسة انفتاح اقتصادي واجتماعي أدت إلى اجتياح نسائي لسوق العمل بالمملكة.

وتعمل رؤى (25 عاماً) من فترة بعد الظهر وحتى المساء مرشدة في مؤسسة حكومية في الرياض ضمن فريق عمل يضم عشر فتيات وستة رجال، لتساهم بجزء من راتبها في مصاريف أسرته المكونة من تسعة أفراد.

وتقول الشابة "أريت أن أتفوق خلال دراستي حتى أحصل على وظيفة أكاديمية لأن هذا كان أفضل المتاح لنا، لكن اختلافاً كبيراً حصل خلال السنوات الأربع الماضية. توفر للنساء العمل في وظائف لم تكن متاحة أبداً".

وتضيف "كل صديقاتي الآن تقريباً يعملن، ونحن لا نتوظف إحداهن يبدو الأمر غريباً".

وليعقود مضت، أجبر المجتمع المحافظ المرأة على البقاء خارج سوق العمل الرئيسية، فالتحصرت وظائف غالبية النساء بالقطاعات الصحية والترفيهي، في ظل نظام ولاية الرجل الذي منح الذكور حق الموافقة على عمل المرأة. في منتصف 2016، طرح ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان رؤية اقتصادية بهدف تنويع الاقتصاد ووقف ارتدائه التاريخي للنفط تقوم بشكل رئيسي على دعم قطاعي السياحة والترفيه، وإشراك الملايين من النساء في سوق العمل مع تقليص قيود نظام الولاية.



الكفاءة لا تقتصر على الرجال

ومنذ تولي الأمير محمد بن سلمان منصب ولي العهد في 2017، تشهد السعودية تغييرات اجتماعية كبيرة إلى جانب الإصلاحات الاقتصادية، من بينها السماح للنساء بقيادة السيارات، وإعادة فتح دور السينما، وإقامة الحفلات الموسيقية، والاختلاط بين النساء والرجال في الأماكن العامة. ويساهم عمل المرأة السعودية في تحسين الوضع المعيشي للسعوديين. وتقول المديرية التنفيذية لمجموعة "ساميا" المالية رانيا نشار وهي أول سعودية تتولى مثل هذا المنصب الرفيع إن "تمكين المرأة السعودية يعني تمكين الأسرة السعودية". وتتابع، أن السعوديات "لديهن طموح وشغف للعب دور في صياغة مستقبل بلادهن"، مشيرة إلى إضافتهن "روح مبادرة وابتكار تثرى بيئة العمل". ويقول عضو الجمعية السعودية الاقتصادية عبدالله المغلوث "هناك تسونامي قادم للمرأة السعودية"، مضيفاً "الآن هو عصر المرأة".

## اكتئاب ما بعد الولادة يؤثر على تجدد الرغبة في الإنجاب

كوبنهاغن - توصلت دراسة دنماركية إلى أن المشاكل النفسية التي تعاني منها بعض النساء بعد الولادة، ربما تصبح سببا في عدم الرغبة في تكرار الإنجاب بالنسبة لهن. وكشفت الدراسة التي استغرقت وقتا طويلا أن احتمال تكرار الإنجاب عند النساء اللاتي عانين حالات مثل الاكتئاب أو الخوف بعد الولادة، أقل منه عند النساء اللاتي لم يعانين مثل هذه الحالات. وقام فريق البحث الذي أعد هذه الدراسة بنشرها في مجلة "هيومان ريبوداكتشن" العلمية. وكشف فريق البحث بقيادة زياوكين ليو من جامعة آرهوس الدنماركية أن أزمت الحالة المزاجية بعد الولادة، والتي غالبا ما يطلق عليها اكتئاب ما بعد الولادة، تحدث لنحو 3 في المئة من الأمهات في الأشهر الثلاثة الأولى بعد الولادة.

وأشاروا إلى أن المشاكل يمكن أن تتراوح من الحزن إلى الاكتئاب وصولا إلى اضطرابات ناجمة عن الخوف وأمراض ذهنية خطيرة، وأضافوا أن الأبحاث العلمية عن تأثيرات مثل هذه الأزمت على تكرار الإنجاب، تكاد تكون غير موجودة. وقام الباحثون بتحليل بيانات أكثر من 400 ألف امرأة، كن وضعن مولودا حيا في الفترة بين 1997 و2012 وقد واصل الباحثون ملاحظة النساء حتى وقوع أحد الأحداث التالية: وضع النساء لطفل آخر أو هجرتن أو وفاتهن أو بلوغهن سن الخامسة والأربعين أو وصولهن إلى نهاية الدراسة في يونيو 2016.

وأوضحت الدراسة أن 4327 من النساء اللاتي شملتهن الدراسة، حدثت لهن أزمة الحالة المزاجية في غضون ستة أشهر بعد الولادة، وقد استنتج الباحثون هذا من بيانات أظهرت ما إذا كانت النساء حصلن على وصفة طبية لعلاج حالة ذهنية أو ما إذا كن بحثن عن مستشفى بسبب مشاكل من هذا النوع. وقد وضع

69 في المئة من هؤلاء النساء مولودا آخر في السنوات التالية، فيما وصلت هذه النسبة إلى 82 في المئة بين النساء اللاتي لم يعانين من هذه المشاكل النفسية. وقال ليو إنه من المهم التمسك بحقيقة أن 69 في المئة من النساء

بحقيقة أن 69 في المئة من النساء

### موضة

## فستان الدانتيل الأبيض موضة الصيف

يمثل فستان الدانتيل الأبيض نجم الموضة في صيف 2020 ليمنح المرأة إطلالة مشرقة تنطلق بالبرقة والأنوثة.

وأوضحت مجلة "أل" أن الفستان يأتي مصنوعا من الدانتيل المنقوب ليمنح الجسم تهبوية جيدة في ظل ارتفاع درجات الحرارة، مشيرة إلى أن بعض الموديلات تزدان أيضا بالكرانيش لتأكيد طابع الأنوثة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة أن بعض الموديلات تشتمل أيضا على حزام لتسليط الضوء على الوسط بحيث تغازل كل أشكال القوام. ويتسم فستان الدانتيل الأبيض بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة أنيقة من خلال تنسيقه مع حذاء ذي كعب عال، في حين يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقه مع حذاء رياضي.

وتكتسب جاذبية هذه الإطلالة الصيفية من خلال تطبيق احمر شفاه يزدهو باللون الأحمر، والذي يخلق تباينا ساعرا ياسر الألباب.



## تضارب القيم داخل الأسرة يهدد الطفل باضطرابات سلوكية

### العزل المنزلي يزيد من عدوانية الأطفال وتهورهم



#### توتر مستمر

في بيئات محرومة من الاحتياجات الأساسية وغنية بالسلوكيات المضطربة كالعدوان وتعاطي المخدرات.

كما يمكن أن تؤثر قسوة الأم وعدم إشباعها لحاجيات ابنها البيولوجية والنفسية على سلوكه وهو ما أكدته دراسة نفسية أشارت إلى أن إهمال والدين للسلوكيات الإيجابية لطفلهما وتركيزهما على السلوكيات السلبية لديه، يغذي اضطرابه السلوكي. وقد يرث الطفل اضطراب السلوك من أحد والديه، أو يكون بسبب شذوذ في الجينات، أو اضطراب في وظائف المخ أو التهاب في الناقلات العصبية.

ويحتاج الطفل المصاب بالاضطراب السلوكي من التربيين الاهتمام والعناية وعدم الاستسلام، ومن الآباء عدم تعويده على نيل مطالبه حتى لو أصر عليها بالبكاء والإحاح أو أن يكونوا رهن رغباته. كما عليها تعويده على أن يمثل لأوامرهما وكسب السلوك المحبب لهما.

وينصح الخبراء الآباء بتعلم الأساليب التربوية الصحيحة حتى يواجهون اضطراب أطفالهم وذلك بوضعهم في بيئة علاجية تضعف الجوانب السلبية لديهم وتدعم الجوانب الإيجابية.

ويمكن دعم الجوانب الإيجابية بتعزيز نظام التشجيع المعنوي والمكافآت وإضعاف الجوانب السلبية بتعزيز نظام الحرمان من بعض المزايا. وأوضحوا أن الطفل فضولي ودقيق الملاحظة وقلم يستطيع السيطرة على انفعالاته خاصة إذا كان يعيش في جو أسري غير مستقر.

وينصحون الآباء بعدم إهمال بنائهم في عمرة مشاكلهم، محذرين من المشاهد العنيفة المتكررة أمامهم والتي يتخذونها كنموذج في سلوكهم. ولأن اضطراب سلوك الطفل هو انعكاس للاضطراب الموجود في الأسرة يقترح المختصون أن تدخل الأسرة بكامل أفرادها في العلاج الأسري وذلك عبر خضوعهم لجلسات متعددة يقوم بها أخصائي العلاج النفسي، أو من خلال العلاج النفسي الجماعي، بوضع الطفل وسط مجموعة من الأطفال أو الأيوين مع آخرين لديهم نفس مشكلات بنائهم.

وتمكن هذه الطريقة من انتزاع الطفل من بيئته المضطربة ووضعه في بيئة علاجية حيث يتمكن الطفل من تعلم مهارات اجتماعية وحياتية صحيحة.

تؤرق الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الكثير من الأسر، خاصة في ظل هذه الظروف الصعبة التي فرض فيها الحجر الصحي على الآباء والأمهات لمواجهة الأبناء الذين يعانون من هذه الاضطرابات أيام طويلة.

ويؤكد العلماء على أن هذه الفئة من الأطفال تعاني من مشاكل نفسية مثل القلق والاكتئاب وسرعة الغضب والغيرة الزائدة والحساسية، وهو ما يجعلها شديدة النشاط والحركة والتهور والعدوان على الذات وعلى الآخرين، وفي بعض الحالات يمكن أن تصاب بالجنون فتكذب وتسرق وهو ما يزيد الأعباء على الأسرة.

ومن أشكال السلوك الانفعالي الذي ينتج عن ثقافة المجتمع ومعاييره. ويعتبرون الأسرة التي تختلط فيها القيم وتتضارب، بيئة خصبة لإصابة الطفل بالاضطرابات السلوكية.

ومن العلامات البارزة للاضطراب السلوكي الكذب والسرقة والتخاف في التحصيل الدراسي. وأشار المختصون إلى أن الذكور أكثر ارتكابا للسلوك العدواني والمخرب في حين أن الفتيات يكن أكثر ارتكابا للسلوك المخادع وانتهاك القواعد. وحسب آخر الإحصائيات تتراوح نسبة الإصابة بالاضطراب السلوكي لدى الذكور دون سن الـ18 بين 6 و16 في المئة في حين تتراوح لدى الإناث بين 2 و9 في المئة.

ولئن صنف الخبراء العناد على أنه شكل من أشكال الاضطراب السلوكي، إلا أنهم دعوا إلى عدم القلق منه لأنه يندرج في إطار إساءة التصرف، وهو شكل من أشكال الاضطراب غير الحاد الذي يمكن أن يختفي باختفاء مسبباته.

وقال علماء النفس إنه يمكن أن يتجه الطفل ذو الاضطراب السلوكي إلى التدخين أو تعاطي المخدرات والمواد الكحولية. وكشفت دراسات حديثة أن الطفل ذا السلوك المضطرب غير قادر على إقامة علاقات صداقة مثل أقرانه كما أن علاقته بعائلته تتميز بالتوتر وكذلك معلميه.



### الذكور أكثر ارتكابا للسلوك العدواني والمخرب، في حين أن الفتيات أكثر ارتكابا للسلوك المخادع وانتهكا للقواعد

وأرجعوا الإصابة باضطراب السلوك إلى اضطراب القيم وسط العائلة الواحدة، مؤكداً أن تدخل قيم مثل الصدق والكذب والنواب والعتاب والصواب والخطأ يجعل الأسرة بيئة خصبة لإصابة الطفل بالاضطراب.

كما أشارت الدراسات إلى أن الأطفال الذين يولدون لآباء مصابين باضطراب القيم أو المدمنين تزيد لديهم نسبة الإصابة بالاضطراب السلوكي، بالإضافة إلى المولودين في بيئة فقيرة. وأكد الخبراء أن والدين يحددان صفات الأبناء وسلوكهم سواء بقصد أو بغير قصد، فالبيئة المضطربة أو الأسرة التي تختلط فيها القيم تعد أرضية ملائمة لإصابة الطفل بالاضطراب.

وأشاروا إلى معاناة الطفل من الإهمال، أو الانتهاك النفسي أو الجسدي بسبب إصابة أحد والديه بالمرض النفسي أو اضطراب الشخصية، مؤكداً أن انفصال الأيوين أو فعليا سوريا أو فعليا يجعل الطفل محبطا ويعبر عن ذلك بالاضطراب السلوكي.

ويصبح الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالاضطراب السلوكي نتيجة النشأة

## شبح الإلغاء يهدد أولمبياد طوكيو

الجديدة لألعاب طوكيو 2020 ومهمتنا استضافة الألعاب العام المقبل. وأضاف أن موري "أدلى بهذه التعليقات بناء على رايه الشخصي".

**موري قال إنه لا يمكن تأجيل الألعاب أبعد من 2021 إذا لم ينته الوباء «في هذه الحالة سيُلغى» مشيراً إلى استحالة إرجائه**

واقترح موري تقاسم الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية لذوي الاحتياجات الخاصة لحظي الافتتاح والختام بدلاً من الشكل المعتاد بإقامة حفلين. وقال موري إن هذا الأمر سيقلص التكاليف رغم أن الفكرة تبقى معقدة بعدما باع طوكيو بالفعل تذاكر لأربع حفلات.

الحرب، وقارن المعركة مع كورونا بـ"قتال عدو غير مرئي". وفي حال احتواء الفيروس بنجاح "سننظم الألعاب بسلام الصيف المقبل" حسب ما أضاف رئيس اللجنة المنظمة "الإنسانية تراهن على ذلك".

كان موري أشار الأسبوع الماضي أنه طرح فكرة تأجيل الألعاب لسنتين على رئيس الوزراء شينزو أبي، لكن "رئيس الوزراء قرر أن التأجيل لسنة هو المسار الصحيح". ويرى المنظّمون والمسؤولون اليابانيون أن تأجيل الألعاب سيكون فرصة لإبراز انتصار البشرية على الوباء، لكن بدأت تساؤلات تطرح عما إذا كانت فترة التأجيل لسنة كافية أم لا. وتعرض ماسا تاكايما المتحدث باسم أولمبياد طوكيو 2020 لسؤال عن تعليقات موري لكنه أكد أن تركيز المنظمين ينصب على العام المقبل. وقال تاكايما في إفادة صحافية "تحدثت بالفعل بالمواعيد

طوكيو - أعلن يوشيرو موري رئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو، المؤجل من 2020 إلى صيف 2021 أن الحدث العالمي الكبير، سيُلغى بصفة نهائية في حال عدم السيطرة على الجائحة العام المقبل. وقال موري إنه لا يمكن تأجيل الألعاب أبعد من 2021 إذا لم ينته الوباء "في هذه الحالة سيُلغى"، مشيراً إلى استحالة إرجائه مرة جديدة. واضطر المنظّمون اليابانيون تحت ضغط كبير من الرياضيين، الاتحادات الرياضية فم اللجنة الأولمبية الدولية إلى تأجيل الألعاب في مارس الماضي لمدة سنة، لتصبح مقررة في 23 يوليو 2021. وعما إذا كان وأردا تأجيل الأولمبياد مرة جديدة إلى 2022 في حال استمر تهديد فيروس كورونا حتى العام المقبل، كان موري قاطعاً "لا".

وتابع "في هذه الحالة سيُلغى". وقال موري إن الألعاب الـغيت سابقاً في زمن

## فروم جاهز لسباق فرنسا 2020

وساعة واحدة، ثم أبعثها بتمرين عادي، إما عبر تقسيما، أو خرجت طويلة، بحسب البرنامج".

وأردف الفائز بالسباق الفرنسي أعوام 2013 و2015 و2016 و2017، قائلاً "لقد تدرت لإسابيع عدة لأكثر من 30 ساعة في بيتي"، معرباً عن ثقته "بخصوص جاهزيتي بنسبة 100 في المئة عند انطلاق السباق" المقرر في نيس في 29 أغسطس المقبل. وتابع قائد فريق "إينيوس" البريطاني (سكاي سابقاً) "حلمي عندما اعتزل هذه الرياضة، هو أن أكون الأكثر فوزاً بسباق فرنسا. سيكون سيناريو الحلم، لكنني أعرف أنه لا يزال ينتظرني الكثير من العمل لتحقيق ذلك".



تكون الأولوية لصحة الجميع". وأوضح فروم "لدي ثقة في أن الحكومة ومنظمي السباق لن يتخذوا أي مخاطرة على الدراجين، الأجهزة الفنية والجمهور، وبالتالي لذلك ليس لدي شك في أنه سيتم اتخاذ جميع الاحتياطات".

وبدا فروم الذي يخضع للحجر الصحي في منزله في موناكو والذي تعافى مؤخرًا من الإصابة المروعة التي تعرض لها العام الماضي وكادت توقف مسيرته، مطمئنًا بخصوص شفائه، وقال "كل صباح، أذهب إلى صالة الألعاب الرياضية، في مراب بيتي. أواصل خوض تمارين إعادة التأهيل وتقوية ساقَي الممنئ. أقوم عموماً بتمرينات لمدة تتراوح بين 45 دقيقة

باريس - قال الدراج البريطاني كريستوفر فروم، بطل سباق فرنسا للدرجات الهوائية أربع مرات، إنه ليس لديه أي شك في أنه "سيتم اتخاذ جميع الاحتياطات" خلال النسخة السابعة بعد المئة التي تم تأجيلها حتى نهاية الصيف المقبل.

وقال فروم في حديث لصحيفة "الكيبي" الرياضية "أنا متأكد من أن هناك إمكانية لإلغاء السباق، لكنني سأستعد لذلك، سأستردب كما لو أنه سيقام في موعده". وأضاف "لدينا الآن مواعيد جديدة (من 29 أغسطس إلى 20 سبتمبر)، وفي الوقت الحاضر، ذهني، تحولت إلى شيء واحد فقط هو أن أكون مستعداً في ذلك الوقت لخوض السباق". وتابع "سيكون من المؤسف عدم إقامة أكبر سباق في الموسم، ولكن في المناخ الحالي، هناك أشياء أكثر أهمية من الرياضة، ويجب أن

## لا ضمانات على إنهاء الدوري الإنجليزي

الدوريات يمكن أن تنتهي الآن، إلا أن بعضها قد يبدأ عاجلاً. أعرف أنه يجب إنهاء موسم البريميرليج بالنسبة للجمهور في مختلف أنحاء العالم، لذا من الهام أن نتمكن من إنهائه". ويمك أن بارديو مدرب نيوكاسل وكريستال بالاس سابقاً نظرة فريدة في هذا الشأن. ويعتقد أن الدوري الممتاز سيصل إلى ختامه لتفادي تكلفة الدعوى في المحاكم. وقال مدرب دن هاغ الهولندي الذي تفادى الهبوط إلى الدرجة الثانية "تسبب حقوق النقل التلفزيوني إشكالية أكبر في إنجلترا. إذا جلبتم الطراز عينه (مثل هولندا) سينتهي الأمر بدعوى قانونية ضخمة". وتابع "من المديرين، الرؤساء والرؤساء التنفيذيين الذين تحدثت معهم في البريميرليج، يبدو التصميم واضحاً لإكمال الموسم، شرط الحصول على ضوء أخضر من الحكومة".

### دعوات الإلغاء

وفي ظل الخسائر الفادحة في الأرواح (أكثر من 20 ألف حالة وفاة في بريطانيا) وعلى الصعيد الاقتصادي بسبب تفشي كوفيد - 19، يرى البعض أنه من المعيب اعتبار الرياضة أولوية. لا يمكن للأندية ضمان صحة اللاعبين، وهناك مخاوف بشأن تجمع الجماهير خارج أسوار الملاعب في ظل إقامة المباريات أمام مدرجات فارغة.

وأوضح لاعب وسط ليفربول وتوتنهام السابق جايمي ريدناب أنه لا يرى فائدة من اللعب حتى يوليو وأغسطس وتأخير الموسم المقبل. وقال "إذا لم يختتم الموسم في نهاية يونيو، يجب أن ننظر إلى الخيارات وننتقل فقط للموسم المقبل".

وإذا لم ينته الموسم، يتعين إيجاد حلول لتقرير هوية البطل، مراكز التاهل الأوروبية والهبوط إلى المستوى التالي. وسيكون خيار إلغاء الموسم بمقابلة الطلقة الأخيرة، ولا شك أنه لن يعجب الأندية والجماهيرها، خصوصاً ليفربول الذي يحلق في صدارة الترتيب بفارق شاسع عن سيتي. وستعترض أندية مانشستر يونايتد، ولفرهامبتون، شيفيلد وتوتنهام على ظلم سيلحق بها في حال عدم تأهلها إلى دوري أبطال أوروبا، وذلك لحولها رهنًا خارج ترتيب الأربعة الأوائل.

وفي جلسة أمام البرلمان، قال أوليفر دودن وزير الثقافة والإعلام والرياضة "شخصياً اجريت محادثات مع مسؤولي الدوري الممتاز بهدف عودة نشاط كرة القدم في أسرع وقت ممكن لدعم جميع أطراف صناعة كرة القدم". لكن ثلاثة أندية لندن، هي أرسنال ويست هام وتوتنهام، إضافة إلى برايتون، أعادت فتح ملاحق الترتيب لتسمح لعدد محدود من اللاعبين بالعودة للمران مع الالتزام الصارم بقواعد التباعد الاجتماعي. وفي إشارة إلى عودة عجلة الدوري للدوران، سمحت أندية أرسنال، توتنهام، وست هام وبرايوتون للاعبين بالعودة لإجراء تمارين فريدة. وقال البرتغالي ديوجو جوتا جناح ولفرهامبتون لشبكة "بي.بي.سي"، "أعتقد أنه يمكن إنهاء موسم البريميرليج". وأضاف "برغم أن بعض

الرواتب التي قامت بها معظم الأندية وفي مختلف الدوريات الأوروبية إلا أندية البريميرليج التي عجزت عن إيجاد حلول لهذه الأزمة. ودفعت هذه الأزمة وعدم وضوح الرؤية بشأن مصير بقية الموسم إلى بروز آراء متباينة: هل يحصل ليفربول على فرصة التتويج بلقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم بعد انتظار دام ثلاثين سنة أم سيرضخ موسم البريميرليج لخيار الإلغاء بعدما علق فيروس كورونا المستجد منافساته بدءاً من الشهر الماضي؟

ويلتقي أصحاب الشأن في الدوري الإنجليزي الجمعة القادم لمناقشة كيفية المضي نحو إيجاد حل لمسألة التعليق في ظل تقارير حول استئناف الدوري في 8 يونيو. وفيما الغى الدوري الهولندي ويبدو البلجيكي مترددا للسريع على النهج عينه، دعا البعض إلى إلغاء الدوري الإنجليزي هذا الموسم.

### التزام شكلي

لكن الأندية لا تزال ملتزمة بإنهاء موسم 2019-2020 نظراً لاستحقاق العوائق المالية وتوقف الحلول القانونية إذا لم تستكمل المباريات الـ92 المتبقية. وأكد وزير في الحكومة البريطانية (مسؤول عن الرياضة) أنه عقد محادثات مع مسؤولي الدوري الإنجليزي الممتاز بهدف عودة المباريات في أسرع وقت ممكن.

## الأزمات المالية تحاصر أندية الدوري السعودي النصر والأهلي يستعدان للحد من هجرة النجوم



### ثنائي مغربي عماد الكتبية الصفراء

روي فيتوريا المدير الفني للفريق. وقال سعود الصرامي المتحدث الرسمي باسم النصر، في تصريحات للصحيفة ذاتها "لن نفرط في نجومنا مهما كانت التغيرات، بعد النجاحات التي حققها بطل الدوري والسوبر السعودي". وتضم قائمة المحترفين بالنصر، كلا من البرازيلي مايكون ومواطنيه بيتروس وجوليانو والأسترالي برااد جونز والنيجيري أحمد موسى والثنائي المغربي عبدسزاق حمدالله ونورالدين المرابط.

وحول الآثار المالية المترتبة عن توقف النشاط الكروي قال ياسر بن حسن المحلل رئيس الاتحاد السعودي "من الطبيعي أن تنخفض إيرادات الاتحاد السعودي لكرة القدم نظراً لتوقف النشاط الكروي. وهذا الأمر يتعرض له كل اتحاد في العالم. وبهذه المناسبة أريد تقديم الشكر للأجهزة الفنية والإدارية في منتخبنا الوطنية على مباراتهم بتخفيض رواتبهم الشهرية".

وقال إن موعد استئناف الدوري المحلي، ليس متاحاً حتى الآن بشكل نهائي وأن التنسيق المستمر مع الجهات المختصة في هذا الخصوص يتم بشكل إيجابي ومثمر. وأكد المسحل أن اتحاد الكرة يعمل بتناغم كامل مع وزارة الرياضة من أجل تحقيق الأهداف الرياضية المشتركة في تلك الظروف. وأضاف "تعمل مكنظومة واحدة متناسقة الأداء في مواجهة تأثيرات الوباء ونسير وفق خطة متوازنة تقوم عليها جهات متخصصة".

وحول التأثيرات الاقتصادية المقبلة ومدى الاتجاه لتقليل عدد اللاعبين الأجانب بالأندية أوضح المسحل "مجلس إدارة الاتحاد السعودي أعلن في آخر اجتماع استمرار نفس عدد الأجانب لموسمين مقبلين. ولا توجد نية حالياً لتغيير العدد حتى اللحظة". واستبعد المسحل إلغاء الموسم الكروي الحالي، مضيفاً "لا نريد استباق الأحداث لكن الموسم الرياضي متوقف حالياً كما أعلن مسبقاً وسيستأنف متى سمحت الظروف بالتنسيق مع الجهات المعنية وتأتي سلامة اللاعبين وكافة الرياضيين في المقام الأول".

تأمل الأندية السعودية في استكمال منافسات دوري المحترفين، بعد انتهاء جائحة كورونا، بينما يسعى بعضها لمواصلة الصراع على التأهل للمسابقات الآسيوية. وتسببت فترة توقف النشاط الرياضي في تضرر كبار الدوري مادياً بصورة كبيرة.

الرياض - تضررت الأندية السعودية مادياً بصورة كبيرة، خلال فترة توقف النشاط الرياضي؛ بسبب تفشي فيروس كورونا، ما انعكس بالسلب على القيمة السوقية للاعبين الذين طالب بعضهم بفسخ عقودهم. ووافقت أندية دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين على خصم 50 في المئة من رواتب اللاعبين المحترفين، على أن يبدأ الخصم لمن يتجاوز راتبه الشهري الـ20 الف ريال، حتى انتهاء أزمة كورونا.

وتعيش الأندية السعودية، وضعا صعباً بسبب إيقاف النشاط الرياضي بشكل عام، وغياب مصادر الدخل، ما يستدعي تدخل أعضاء الشرف ووزارة الرياضة، للمساعدة في حل المشاكل المالية. وانخفضت القيمة السوقية للأندية السعودية، مثل بقية الأندية في العالم، إذ أصبحت قيمة متصدر ترتيب الدوري الهلال (41.28 مليون يورو) بعدما كان (51.35 مليون يورو) قبل الأزمة.

سيصبح الدوري السعودي مهدداً بفقدان مستواه حال لم يتم احتواء الأزمة، فقد يهاجر النجوم إلى دوريات أخرى، قد يكون بينها الدوري الإماراتي والقطري. وكانت وسائل الإعلام السعودية نشرت قبل أيام خبر موافقة الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة بالسعودية على إقراض نادي الهلال والنصر 40 مليون ريال و50 مليون ريال على التوالي، وذلك لتسديد الديون المترتبة على الناديين.

وجاءت هذه الخطوة بعد أن قامت الهيئة، العام الماضي، بإقراض نادي الاتحاد 50 مليون ريال أيضاً بعد أن كان مهدداً إما بخصم نقاطه في الدوري أو الهبوط إلى الدرجة الأولى. وبالتأكيد ستخرج أندية أخرى طالباً بمبدأ المساواة، وحينها سيكون من الصعب جدا التعامل مع الأمر. مشكلة الأندية السعودية نابعة من ثلاثة أسباب رئيسية هي بالأساس ضعف

## يوييفا يحدد موعد حسم مصير الدوريات الأوروبية

لوزان (سويسرا) - أعطى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوييفا) مهلة لروابط الدوريات المحلية حتى 25 مايو لإبلاغه بخطة استئناف المسابقات المحلية. وتوقفت كرة القدم في كل الدول الأوروبية الكبرى بسبب جائحة فيروس كورونا، ولم يتم استئناف أي مسابقة بعد، لكن اليوييفا يرغب في بدء التخطيط للبطولات الأوروبية للموسم الجديد.

وفي خطاب إلى 55 اتحاداً، قال ألكسندر تسيغرين رئيس اليوييفا، إن أي

رابطة ستلغي الموسم ستكون مطالبة بتقديم قائمة بالفرق المتأهلة للبطولات الأوروبية، بحلول يوم 25 مايو. وكتب تسيغرين في الخطاب "يجب على الاتحادات المحلية أو روابط الدوري المحلية التواصل مع اليوييفا بحلول 25 مايو 2020 لكشف خطط استئناف المسابقات المحلية في ما يتعلق بموعده البدء وشكل المسابقة". وأضاف "في حال إلغاء الموسم المحلي قبل موعده بشكل قانوني... فإن اليوييفا يطلب من الاتحاد المحلي شرحاً بحلول 25 مايو 2020 عن الظروف

## صباح العرب

هيثم الزبيدي

## «عاش كورونا»

كل مساء التزم بالتمشي. العمل من البيت ليس سيئا تماما، خصوصا وأن عالم الصحافة تأقلم منذ وقت طويل على العمل عن بعد. ولكن فكرة أن تمر الأيام وانت بعيد عن الروتين المعتاد لك، من ذهاب للمكتب والتواصل المباشر مع الزملاء، أو من سفر لغاية إدامة زخم العمل، إداريا وصحافيا، هذه الفكرة تحتاج تثبيت روتين مختلف بشتت حجم التوتر الذي تفرضه العزلة.

في هذه المسيرة اليومية أمر على منقصة تسوق ومطاعم وبيارات في ضاحية من ضواحي لندن. منظر كئيب حقا. ذهبت بهجة التي ترافق المكان والناس والحركة. يقف بعض راكبي دراجات التوصيل متبايعين لاستلام طلبيات الوجبات السريعة. هناك محل لبيع المشروبات ينتظر زبائنه لأنه يبيع أيضا البعض من الخضر والفواكه فيصبح من فئة المسموح لهم بالإبقاء على العمل لأنهم ضروريون. تكاد لا ترى الابتسامة على وجه أحد. إلا محل واحد. هو وكيل لامتيان سلسلة متاجر يوحي اسمها الإنجليزي بالتوفير. افتتحت السلسلة منذ عقدين أو أكثر، لكنها كانت دائما منعثرة بسبب المنافسة الكبيرة من السلسلات الكبرى التي خفقت الدكاكين الصغيرة ولم تترك فرصة للقاء للسلسلات الأصغر. لكن بسبب تنوع ما يقدمه المحل وإصرار القائمين عليه، استطاع هذا المحل الصمود. صاحب المحل هندي. أشاهده كل يوم في جولتي وتبادل السلام. أدخل للمحل لشراء بعض الأشياء التي يمكن أن أحملها معي، فيبشرني بأن لا أخاف من لس ما هو معروض لأنه يشرف شخصيا على تعقيم كل شيء وأن لا كورونا في مكانه ولا هم يحزنون. أتشجع عندما أراه يلمس كل شيء من دون قفازات طبية كما أرى العاملين في الدكان يضعون أقلامهم جو من النظافة والكثير من الإبتسامات. الابتسامة تخفي شيئا آخر. هذا الرجل صمد بحق. سنوات من العمل على الهامش، ثم جاء كورونا وجاء الحجر، فازهرت أعماله. يقف في الباب للسطرة على عدد الذين يدخلون إلى الدكان، ولكن لا يستطيع إخفاء ابتهاجه. أكاد أن أقول إنه يرقص من الفرح. كورونا أنقذه. «عاش كورونا». ربما عوض خسائر السنين في هذه الأسابيع القليلة. كمية الصناديق الكرتونية الفارغة التي يركبها بجانب الدكان انتظارا لسيارة البلدية، استثنائية. صناديق شاهدة على النجاح الذي يمكن أن يصاحب الأزمات. كل ما أتمناه هو أن تغير الناس عاداتها وأن تعود إلى اقتناء ما تريد من الدكاكين الصغيرة بعد أن ابتلعت سلسلات السوبرماركت الكبرى الكثير من هذه الدكاكين. أريد لصديقي الهندي أن يبقى مبتهجا حتى ما بعد كورونا.

الأزمة أعادت الحياة لهذا النوع من التجارة. لكن هذا الاستثناء، قائمة ضحايا كورونا أطول من أن تحصن.

## الكمامة أكسير الحياة في لوحات تشكيلية مغربية



## فرشاة الفنانين تفوص في عالم كورونا

بعبارة «عافاك بقا فداركم. راك عزيز عليا» (الزم منزلك. إنك عزيز علي) مترجمة إلى اللغتين الأمازيغية والإنجليزية. واختار الرسام الشاب يوسف رسم فم بفر من ابتسامة ساخرة بشفتين مصبوغتين باللون الأحمر القاني، في إحالة مباشرة على شخصية (الجوكو) الذي اشتهر بهذه الابتسامة «الشريفة»، بما يحيل على رسالة ساخرة موجهة مباشرة إلى فايروس كورونا تقول «إنني أضع كمامتي ولا مجال لك لتصيبني». وقامت فاطمة الزهراء من الدار البيضاء بتطريز وردة على قطعة ثوب

الكمامة، من خلال مهارات أخرى مثل رسمها بتقنية ثلاثية الأبعاد، أو توظيف برامج (الأنفوغرافيا) لتصميم رسائل مكتوبة على كمامات بالحروف العربية واللاتينية تحت على استخدامها في فترة الحجر الصحي. ولجأ الشاب هشام الواحي إلى فن التصوير الفوتوغرافي، حيث قام بعرض صور باللونين الأبيض والأسود لوجه شخص يرتدي كمامة، وفي الخلفية سماء ملبدة بالغيوم الرمادية في إشارة إلى «سوء الأحوال الجوية / الصحة» التي تميز زمن الجائحة، مرفقا بإياها

وظف عدد من المغاربة الفن لنشر الوعي بأهمية دخول الكمامة على الحياة اليومية في المغرب للوقاية من الإصابة بعدوى فايروس كورونا المستجد، مستخدمين في ذلك تقنيات وفنوننا متنوعة بدءا من الفنون التشكيلية والتصوير الفوتوغرافي وصولا إلى التطريز.

الرباط - تحولت الكمامة في زمن كورونا إلى أداة للتعبير الفني بحيث لجأ العديد من المغاربة إلى توظيفها لإنتاج أعمال فنية، مستخدمين تقنيات وفنوننا متنوعة من التطريز والرسم الهاوي على الثوب، مروراً بالتصاميم الإلكترونية، ووصولاً إلى الفنون التشكيلية الاحترافية.

وفي الوقت الذي وجد المغرب ودول أخرى في الكمامة سلاحاً لا محيد عنه لمواجهة تفشي فايروس كورونا المستجد باعتبارها تحد من إمكانية الإصابة بعدوى، ظهرت العديد من المحاولات التي سعت إلى تحويل الكمامة، على صغر مساحتها، إلى قطعة فنية.

ويرصد المتأمل لفكرة عمان دورين متلازمين للفن في مواجهة كورونا؛ الدور الأول يتجلى في بعدها الجمالي باعتبارها تجعل فصحة الوجه بمثابة لوحة فنية متنقلة تبعث رسالة إلى كورونا مضمونها «نحن نواجهك بالفن أيضا». أما الدور الثاني، وهو دور افتراضي تخيلي، فيحيل على أن من يرتديها إنما «يتخفص الفن» بكل ما يحيل عليه هذا الأخير من ألوان الحياة والإقبال على الحياة.

وقال عز الدين بورغا، صديق للفنان عمان، «لنتخفص الفن، إنه الأكسجين والعلاج الطبيعي والأكسير العجيب للبقاء أحياء، في ما خلف جدران العزلة الاضطرابية، وحده الفن علاجنا». وهناك محاولات فنية أخرى وظف فيها أصحابها



ويعد الفنان التشكيلي فؤاد شردودي واحداً من هؤلاء الفنانين، حيث أنجز لوحة تشكيلية فنية عنوانها «كورونا وورلد» (عالم كورونا)، ووظف فيها الكمامة التي فرضت وجودها في زمن الجائحة، ما جعلها جديرة بالتاريخ لدورها في مواجهة هذا الطارئ الصحي الذي لا يشهده العالم دائماً. ووفقاً لوكالة الأنباء المغربية، قال التشكيلي والناقد الفني يونس عميروش،

## مهرجانات سينمائية عالمية تتحد عبر يوتيوب

وحرر إلغاء مهرجان كان في فرنسا الذي يقام في مايو والغموض الذي يكتنف مصير مهرجاني البندقية وتورونتو في سبتمبر بسبب تفشي كورونا، منتجي الأفلام من نافذة رئيسية للترويج لأفلامهم الجديدة لوسائل الإعلام والجمهور. وقال منظمو مهرجان كان إنهم فضورون بالمشاركة في الحدث الذي ينظمه يوتيوب «لتسليط الضوء على أفلام ومواهب استثنائية حقا، مما يسمح للجمهور بأن يختبر الفروق الدقيقة في رواية القصص من جميع أنحاء العالم والشخصية الفنية لكل مهرجان».

أفلام اختارتها مهرجانات برلين وكان والبندقية وصندانس وتورونتو وترابيسكا إلى جانب مهرجانات أخرى وسينطلق ذلك بداية من يوم 29 مايو المقبل إلى غاية 7 يونيو. ومن المقرر أن تعرض خلال هذا الحدث أفلام روائية عدة طويلة وقصيرة ووثائقية وعروض كوميدية، إضافة إلى أعمال موسيقية وحلقات حوار افتراضية. ولم تعلن تفاصيل البرنامج ولن تشمل العروض على الأرشيف الرئيسي الجديدة التي تعرض لأول مرة عادة في مهرجانات الأفلام.

لوس أنجلوس - توحد أكثر من 20 مهرجانا سينمائيا عالميا ليث أفلام بالمجان على موقع يوتيوب، بعد أن أغلقت جائحة فايروس كورونا المستجد دور السينما وأدت إلى إلغاء مهرجانين سنويين في كان ونيويورك. وقالت شركتا «ترابيسكا انتربرايزس» ويوتيوب، اللتان تنظمان هذا الحدث الافتراضي، في بيان إنها ستعرض على امتداد عشرة أيام تحت عنوان «وي آر وان: إيه غلوبل فيلم فيستيفال» (كلنا واحد: مهرجان الفيلم العالمي)

## مسرحي فلسطيني يحذر من الوباء بالغناء

وقال الشيوخي (51 عاما) «أقوم طوعا بتسخير كل جهودي لتوعية المجتمع بمخاطر هذا المرض، لأن الكثير منهم لا يزال يستهين ويستخف به والحال أنه مرض خطير للغاية وسريع الانتشار، وقد يصيب أي منا في أي لحظة». وأضاف «إنتاج هذه الفيديوهات تم بأشياء بسيطة للغاية، فالأمر تطلب مني فقط هاتفي المحمول وقلمي وأفكاري». وتحقق أغانيه المئات من المشاهدات على يوتيوب وتكسبه مزيدا من المعجبين المحليين، بينهم نور القاضي، الذي يقول

في الأسبوع.

الخليل (فلسطين) - يكتب موسيقي فلسطيني في مدينة الخليل أغنيات مبهجة بهدف المساعدة في توعية المجتمع بخصوص مخاطر فايروس كورونا المستجد وتشجيع الناس على التزام بيوتهم. واستفاد رائد الشيوخي من خبرته، التي تمتد لنحو 23 عاما كفنان مسرحي، لكتابة أغنيات خفيفة ومبهجة بعنوانين مثل «أنا في البيت ملتزم، قانون الحجر احترم» ونشرها على يوتيوب عدة مرات في الأسبوع.



## دمشقي يزرع سطح بيته لتلبية احتياجات رمضان

دمشق - لجأ السوري معن خضور أبوأحمد إلى زراعة سطح بيته في دمشق، بعد أن فرضت الحكومة السورية قيودا للحد من تفشي جائحة فايروس كورونا المستجد منها البقاء في المنزل. وفكر أبوأحمد قبل شهر في زراعة سطح بيته الممتلي الآن بأشجار صغيرة وعلب بلاستيكية زرع فيها الباذنجان والبصل والخس والبقدونس والجرجير والسبانخ، بسبب قصوره عن تلبية احتياجات أسرته.

وشهدت أسعار المواد الغذائية بسبب أزمة كورونا وحلول شهر رمضان ارتفاعا، مما شكل عبئا على هذا الموظف، قائلا «أمل أن تساعدي هذه الخضروات مستقبلا على مواجهة هذا الغلاء». وأوضح أن مشروع حديثه يواجه البعض من التحديات، لاقا إلى أن الخضروات تنمو بشكل جيد في الشتاء لكنه لا يتمكن من إنتاج محصول جيد في الصيف.



## باحثون: قرط فتاة يوهانس فيرمير وهم

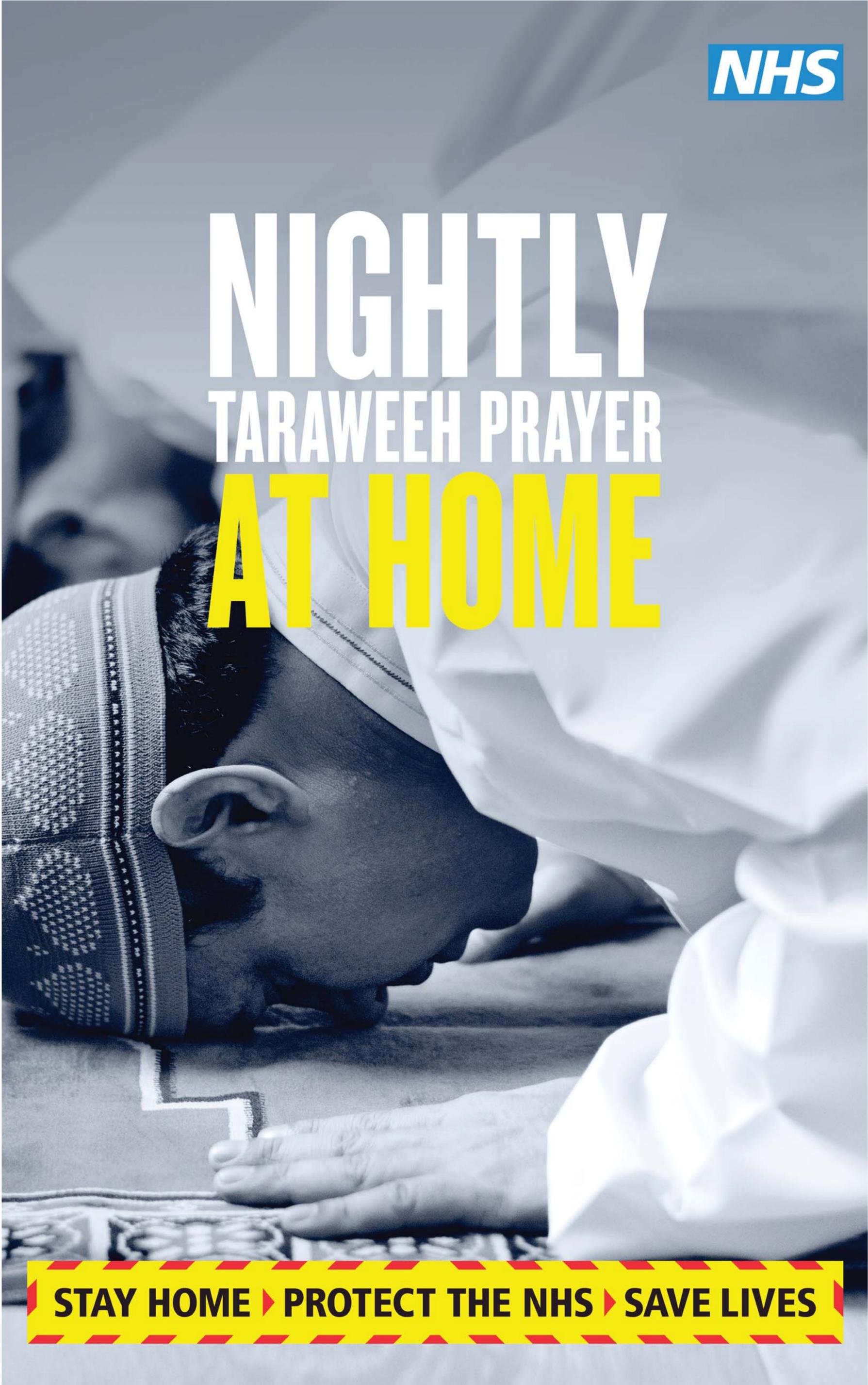
مستردام - أعلن متحف ماوريتشهاوس في لاهاي الثلاثاء أن أكبر فحص علمي حتى الآن للوحة الشهيرة «الفتاة ذات القرط اللؤلؤي» للرسام الهولندي يوهانس فيرمير قد أسفر عن اكتشافات جديدة مذهلة.

ووجد الباحثون أن القرط اللؤلؤي هو مجرد «وهم»، وفقا للمتحف، وهو يطفو ببساطة لأنه لا يوجد خفاف يعلقه في أن الفتاة.

وقالت مديرة المتحف مارتين جوسلينك خلال مؤتمر صحافي عبر الفيديو «لقد اقتربنا من اللوحة أكثر من أي وقت مضى». ووفقا للمتحف، اكتشف فريق من الباحثين أن فيرمير (1632-1675) رسم في الأصل ستارة خضراء خلف الفتاة، والتي اختفت بمرور الوقت. كما تمكنوا من الكشف عن الرموش الدقيقة للفتاة، وشكله وانعكاسه البراق.



**NHS**



**NIGHTLY  
TARAWEEH PRAYER  
AT HOME**

**STAY HOME ▶ PROTECT THE NHS ▶ SAVE LIVES**